

حوافز إقليمية ودولية لإنجاح الاتفاق بين الفرقاء السودانيين

● الخرطوم - تسارعت الخطوات المحلية والإقليمية والدولية لمنع أي تراجع عن الاتفاق السياسي بين المجلس العسكري وتحالف الحرية والتغيير، وتأكيد التوقيع عليه رسمياً، والمرجح له غدا الخميس، بعد انتهاء اللجنة الفنية من صياغته القانونية في صورة نهائية. وتحاول بعض القوى السياسية المناهضة للمجلس العسكري إرباك الاتفاق، والإحياء بصعوبة تنفيذه، والتركيز على بعض القضايا الخلافية دون غيرها.

وأوضح محمد حسن فول عضو تنسيقية قوى الحرية والتغيير اكنتمال أعمال اللجان القانونية المشتركة، ووقوع الاختيار على الخيار الاقتصادي محمد عبدالله حمدوك ليشغل منصب رئيس الوزراء في الحكومة المدنية الجديدة. وأكد الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) نائب رئيس المجلس العسكري في لقاء عقده الثلاثاء، مع وفد البرلمان العربي برئاسة مشعل بن فهم السلمي، أن "المجلس ملتزم بالاتفاق مع قوى الحرية والتغيير"، في محاولة لنفي التلميحات التي راجت عن إمكانية تسويق المجلس كلما اقترب من التنفيذ.

ويواجه المجلس العسكري حملة مليئة بالشكوك، بعضها تشنه قوى مؤيدة للحركة الإسلامية في السودان لاستفازته وإجباره على اتخاذ خطوات تسيء إلى شعبه، وبعضها ينتمي إلى تحالف الحرية والتغيير ضمن لعبة محسوبة لإظهار التمايز عن المجلس، في ظل تعرض قيادة التحالف لضغوط شبابية اتهمتها بالليونة الزائدة في المفاوضات والقبول بما هو أقل من تطلعات ثورة الشعب السوداني.

وهناك مخاوف من انحراف الاتفاق عن مساره السليم، مع وجود تسريبات تحدثت عن خلافات حول المسودة النهائية، خاصة الجزء المتعلق بتشكيل المجلس التشريعي، بزعم أن المجلس العسكري يرفض فكرة البرلمان الانتقالي، فيما تتمسك قوى الحرية والتغيير بأهمية تشكيله خلال ثلاثة أشهر على أقصى تقدير.

وقالت تماضر الطيب، استاذة العلاقات الدولية في جامعة الخرطوم، إن المجتمع الدولي وأعضاء مجلس حقوق الإنسان يدفعون بضرورة تنفيذ الاتفاق على أرض الواقع سريعا

● صنعاء - وجه الحوثيون رسالة دموية مروعة إلى الأطراف الإقليمية والدولية المعنية بالملف اليمني عبر إصدار أحكام بالإعدام على العشرات من اليمنيين، وذلك بهدف إظهار أن الجماعة المرتبطة بإيران في موقف قوة، وذلك بالتزامن مع دعوتها التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن إلى إعلان انسحابه. وأصدرت محكمة يمنية في صنعاء خاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين الثلاثاء، حكما بإعدام 30 شخصا بتهمة التجسس لصالح دول التحالف العربي، وبين المحكومين بالإعدام أساتذة جامعات وطلاب جامعيون ونقابيون وخطباء مساجد وناشطون، وهو ما يعني أنها محاكمة سياسية لقوى يمنية معارضة للسيطرة الحوثية.

واعتبر توفيق الحميدي، رئيس منظمة سمام للحقوق والحريات (غير حكومية مقرها جنيف) أن الأحكام "منعدمة قانونيا لأنها صدرت من محكمة ليست لها أي ولاية قانونية، حيث سبق أن صدر قرار بطلان هذه المحكمة من قبل مجلس القضاء الأعلى في الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا". وقالت أوساط يمنية إن المتمردين، الذين يتحكمون في القضاء، عملوا على إصدار هذه الأحكام بهدف استئثارها كدليل قوة وسط جدل بشأن قرار الإمارات إعادة الانتشار في اليمن، ومحاولة توظيفه حوثيا على أنه انسحاب يستدعي انسحابا سعوديا مماثلا، بالرغم من أن الصورة مغايرة تماما.

وأشارت الأوساط إلى أن الإعدامات الجماعية لا تعتبر دليل قوة، بل علامة ضعف وارتباك سستزيد من حدة الغضب الشعبي على المتمردين، في المناطق



القاتل يجدد مهامه

على الحوثيين، بل وعلى التنظيمات المتشددة مثل القاعدة وداعش. وأشار الباحث السياسي اليمني سيف الغرابي في تصريح لـ"العرب" إلى أن الدعم الإماراتي شكل الرافعة الصلبة، لبروز قوات المقاومة الوطنية بقيادة العميد طارق صالح، وقبلها الوية العمالة والمقاومة الجنوبية، إلى جانب المقاومة التهامية.

وكانت هذه التشكيلات مجتمعة مفتاح السر لقلب موازين القوة العسكرية بعد أن خاضت القوات المحلية المدعومة

الإعدامات رسالة ترويع لإثبات القبضة الحوثية على صنعاء

دعوات لاضطلاع القوى اليمنية بمهمة التحرير واقتصار التحالف العربي على المساعدة

التي لا تزال تحت سيطرتهم، وخاصة في العاصمة صنعاء.

ومن شأن هذه الإعدامات، التي قد تنفذ في أي وقت، أن تخلق مناخا مساعدا على انتفاضة شعبية في صنعاء ومواقع نفوذ الحوثيين الأخرى، وتدفع اليمنيين إلى استعادة المبادرة وإعادة الصراع إلى طبيعته الأولى، أي معركة شعبية مدنية ضد انقلاب حوثي تم باعتماد القوة العسكرية، وهو العمق الذي تفسخ بسبب المناكفات والإصطفافات الشخصية والحزبية والمناطقية، وتحولت معركة التحرير وكأنها مهمة التحالف العربي لوحده بدل أن يكون طرفا مساعدا وموجها ينتهي دوره مع توفر شروط القوة الذاتية لدى الأطراف الوطنية المعارضة للحوثيين.

ويعتقد مراقبون سياسيون أن مرحلة التدخل العسكري المباشر في الحرب من دول التحالف العربي، ستنتهي عاجلا أم آجلا، وأن إعادة الانتشار التي أعلنت عنها الإمارات هدفها تفويض جزء من مهام قواتها للقوات اليمنية المدربة حديثا، وأن الأمر سيتم تدريجيا إلى أن يتم تسليم المهام بشكل كامل، وينتظر أن تسلك السعودية نفس الأسلوب كخيار منطقي وبعيدا عن مزایدات الحوثي.

واعتبر المراقبون أن القوى اليمنية المناوئة للتمرد الحوثي مدعوة إلى إعادة تقييم أدائها ورؤيتها تجاه الصراع وأن تقطع مع الانتهازية، وسياسة تقطيع أوصال اليمن بالسيطرة على المناطق وتحويلها إلى إمارات صغيرة فيما الجماعة الحوثية توظف الدعم الإيراني المالي والعسكري لتتحول إلى قوة مهددة للجميع بما في ذلك الأطراف التي تتواطأ معها في السر والعلم.

وحث المراقبون القوى اليمنية المناوئة للانقلاب على ألا تكثفي بانتظار الأداء العسكري للتحالف العربي، وأن تخلق المبادرة مثملا يفعل الحوثيون أنفسهم الذين يحصلون من إيران على الدعم، لكنها لا تقاتل معهم على الجبهات، وهو ما أراد التحالف العربي أن يصل إليه في علاقته بالقوى الوطنية.

ونجحت الإمارات في أن تدرب قرابة تسعين ألف يمني، بينهم قوات خاصة في أغلب المحافظات المحررة، ما يوفر جهوزية كاملة لخوض الحرب ليس فقط



للتعرف على قطر، ومؤسساتها، وعلى الأوضاع والمزايا التي توفرها الدوحة للشباب، وهو إغراء مقنع، خاصة بالنسبة للشبان القادمين من دول محدودة الإمكانات حتى يتركوا بلدانهم ويهاجروا إلى قطر. وتعمل قطر، وكذلك جماعة الإخوان المسلمين التي باتت أغلب قياداتها موزعة بين الدوحة وأنقرة، على استقطاب المؤتمرات والأنشطة الإسلامية للتسلل عبرها، ومحاولة التأثير فيها، خاصة في المؤتمرات البعيدة عن الأضواء مثل التي تتعلق بالمرأة أو بالشباب أو تلك التي تناقش القضايا الدينية في المجتمعات الإسلامية.

واحتل عنصر التعاطي مع وسائل التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة في المؤتمر، لكون هذه الوسائل باتت ساحة المعركة بالنسبة إلى قطر، حيث تحاول التخلص من صورة الإمارة الداعمة للإرهاب، وهي صورة تترسخ على نطاق واسع في العالم الإسلامي. كما أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت الساحة المفضلة لجماعة الإخوان المسلمين للاستقطاب، وخاصة لقيادة حملات التشويه ضد الخصوم سواء أكانوا أنظمة أو قيادات عملت مع الجماعة ثم انشقت عنها. ونظم المشرفون على المؤتمر عددا من الزيارات الميدانية للمشاركين

على جذب الانتباه ومحاولة تمرير المواقف والقرارات بإيهام المشاركين بالطيبة والتدين والجدية. وانطلقت أعمال "منتدى الدوحة للشباب الإسلامي"، الأحد، تحت شعار "الامة بشبابها" وتتواصل إلى الخميس. ولم تقف التدريبات السياسية عند اساليب التسلل إلى المؤسسات والتحكم فيها، بل تمت محاكاة أوسع في المؤتمر، تقوم على محاكاة القمة الإسلامية، أي لعب أدوار القادة والزعماء في تجهيز مشاريع القرارات، وفي مرحلة ثانية التدرب على اعتماد وإعلان تلك القرارات، وهو ما يعني التدرب على اختراق بعيد المدى.

وكشفت أن المنتدى الذي حمل شعار "الامة بشبابها" المستمد من أدبيات جماعة الإخوان، وتجد في استمرار رأس أولوياته تقوية الشعور بالزعامة والسيطرة على المواقع باعتباره واجبا دينيا وضرورة سياسية ملحة، بدلا من المرواحة بين التثقيف السياسي والإعلامي الذي ترفعه لافئات المؤتمر. وحرص المؤتمر على تدريب الشباب المشاركين لمعرفة أساليب صياغة القرارات والمواقفات، وكيفية التوصل إلى فرض الرأي وكسب دعم الآخرين للأفكار المطروحة، وهو أسلوب قديم لدى الجماعات المرتبطة بالإخوان المسلمين التي تدرب عناصرها على خطاب يقوم

● الدوحة- تربط السلطات القطرية مصيرها بمصير التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين، وتجد في استمرار الجماعة، التي توصف بالخطبوط، ورقة في يدها على المدى البعيد، وهذا ما يفسر الأهمية التي أولتها الدوحة لمنتدى الشباب الإسلامي الذي عقد في قطر. وقالت أوساط متابعة لهذه الفعالية إن المنتدى رغم كونه تظاهرة إسلامية دورية، إلا أن قطر اختارت بدقة المجموعات المشاركة لتتماشى مع توجهها، وأن التدريبات والورش، التي تمت في المنتدى الذي اختتم أعماله الثلاثاء، كانت أشبه بمخيمات دعوية وتكوينية للإخوان المسلمين.

قانون الانتخاب محل تجاذب داخل مراكز القرار بالأردن

الحكومة الأردنية تنفي وجود توجه لانتخابات نيابية مبكرة



رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز يبحث عن إنجاز يسجل له لدى الأردنيين ويعتبر أن اعتماد قانون انتخابي عصري يقود البلاد نحو عهد سياسي جديد الوصفة المثلى لذلك، بيد أن رغبته تصطدم بالقوى المحافظة التي تعتبر أن هكذا قانون يتعارض مع مصالحها.

عمان - عاد الحديث بقوة عن قانون انتخابي جديد بالأردن، في الفترة الأخيرة بعد أن تراجع هذا الملف في سلم ترتيب أولويات حكومة عمر الرزاز، نتيجة الوضع الاقتصادي الضاغط والتحديات الإقليمية خاصة في علاقة بخطة السلام الأميريكية لحل النزاع الفلسطيني والإسرائيلي المعروفة بـ"صفقة القرن". وأعلن رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات خالد الكلالدة، خلال ورشة نقاشية الثلاثاء رعتها جماعة عمان لحوارات المستقبل، أن الحكومة قد تطلق حوارا حول قانون الانتخاب خلال الفترة المقبلة، لافتا إلى أن القانون الحالي لبي رغبات العديد من الأحزاب السياسية التي شاركت في الانتخابات الأخيرة، حيث أن 28 بالمئة من أعضاء مجلس النواب الحالي هم من خلفيات حزبية.

وأوضح أن مجلس الوزراء لم يطلب حتى اليوم تقديم أي مقترحات حول قانون الانتخاب، وأن المادة 19 من قانون الهيئة المستقلة للانتخاب أتاحت للهيئة إمكانية إبداء الرأي في أي اقتراح بمشروع قانون أو نظام ذي علاقة بأي عملية انتخابية وتقديمه لمجلس الوزراء.



وكانت الناطقة باسم الحكومة جمانة غنيمات أول من أثار المسألة حيث أكدت مؤخرا أن الحكومة ستفتح قانون الانتخاب للنقاش مع بدء الدورة العادية المقبلة للبرلمان.

ويعد تعديل قانون الانتخابات في الأردن خطوة جوهرية للمضي قدما في الإصلاح السياسي المتعثر إلى حد اللحظة، ويعتبر مع قانون الأحزاب البوابة الرئيسية للانطلاق في عهد الحكومة البرلمانية، التي سبق وأكد عليها الملك عبدالله الثاني في مناسبات عدة، بيد أن كثيرين باتوا ينتشكون في جدية مسعى تنفيذها.

وجري تعديل للقانون الانتخابي في العام 2016 بإلغاء "الصوت الواحد"، الذي لطالما أثار جدلا كبيرا، وتخفيض عدد النواب من 150 نائبا إلى 130، ولكن مع دخول قانون البلديات واللامركزية حيز

التنفيذ بدا أنه من المفروض السير في صياغة قانون انتخابي جديد مصحوبا بأخر بشأن الأحزاب. ويرجح أن يكون القانون الجديد شبيها بذلك الذي تمت صياغته في العام 1989، بعد عودة الحياة السياسية داخل المملكة وإلغاء الأحكام العرفية، حيث سيخفض عدد النواب إلى ثمانين نائبا، مقسمين إلى نصفين، بحيث يكون هناك 40 مقعدا مخصصا للقوائم الحزبية، فيما الباقي للمشمولين بنظام الانتخاب الفردي.

ويعتبر نشطاء أن هذا النموذج الأمثل للقانون الانتخابي خاصة وأنه سيمهد الطريق للأحزاب لفرض نفسها رقما صعبا في المعادلة القائمة، ذلك أن القوانين السابقة كرست السطوة العشائرية والمنافقية على حساب الأحزاب، الأمر الذي شكل عائقا كبيرا للارتقاء بالحياة السياسية داخل المملكة.

وسبق أن تحدث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني العام الماضي بأنه حان الوقت لإعداد مشروع قانون انتخابي جديد يأخذ بالاعتبار تخفيض عدد النواب إلى ثمانين نائبا.

وذكر الملك عبدالله الثاني حينها أن المرحلة المقبلة وخصوصا بعد دخول قانون اللامركزية حيز التنفيذ، ستعكس على عدد أعضاء مجلس النواب. ولفت إلى أن نقل السلطة للبلديات ومجالس المحافظات سيستلزم وجود عدد أقل من النواب، لأن النائب في المستقبل يجب أن

يكون نائب وطن، وهذا يعني خفض عدد أعضاء المجلس. ويرى مراقبون أن رئيس الوزراء عمر الرزاز الذي تشهد شعبيته تراجعا مستمرا منذ تسلمه المنصب في يونيو من العام الماضي يحاول أن يستدرك هذا الوضع ويسجل انتصارا يحفظ له في سجله، من خلال صياغة قانون انتخابي يقود البلاد نحو عهد سياسي جديد، بيد أن البعض يتشكك في مدى قدرته على مواجهة القوى المحافظة التي تعتبر أن هكذا قانون يتعارض ومصالحها، وأن الأفضل الاقتصاد على بعض التعديلات الطفيفة. ويشير المراقبون إلى الموقف الذي أعلنه وزير الشؤون السياسية والبرلمانية موسى المعايطة، بعد تصريحات جمانة غنيمات، حيث أكد مساء الأحد أن مجلس

الوزراء لم يتطرق في نقاشاته إلى قانون انتخابي جديد. وأوضح أن القانون الحالي جاء نتيجة توافقات وحوارات سواء في لجنة الحوار الوطني ومن ثم الحوار الذي قاده مجلس النواب، واني قانون لا يحظى برضا الجميع لن يمر. ونوه الوزير بحسب ما نقلت عنه وسائل إعلام محلية إلى أن هناك قانون انتخابات تم نشره في شكل إشاعة وأن هذا القانون جنوني ولا يمكن أن يتم تنفيذه أبدا. وبخصوص خفض سن الترشح من 30 إلى 25 سنة قال الوزير إن ذلك "يتطلب تعديلا دستوريا وليس في قانون الانتخاب"، مؤكدا أنه حتى الآن لا نقاش حول أي تعديل على الدستور. والمعايطة محسوب على الجناح المحافظ في مراكز

الرزاز يبحث عن إنجاز يسجل في رصيده

القوى داخل الدولة الأردنية، وبالتالي فإن تصريحاته تعكس توجهات ذلك الجناح وتصوراته التي ترى أن الحديث عن قانون انتخابي "ثوري" ليس مطروحا وأن أقصى ما سيتحقق هو تعديل طفيف للحالي. ودحض المعايطة فرضية إجراء انتخابات نيابية مبكرة مؤكدا أنه لا يوجد أي توجه في هذا الصدد. وكانت إشاعات قد تحدثت عن إمكانية إجراء انتخابات مبكرة، وإن كان ليس لها سند واقعي خاصة وأن العاهل الأردني يميل إلى ضمان الحد الأدنى من الاستقرار في عمل مؤسسات الدولة، في ظل الوضع المهتز داخليا والعاصف إقليميا. وتنتهي المدة الدستورية لمجلس النواب الحالي بعد عام.

الأردن يرفض طلب تعيين سفير جديد في إيران

لا تجد صداها لدى دوائر صنع القرار في الأردن لعدة اعتبارات من بينها أن إيران ليس لديها ما تقدمه على هذا المستوى، فضلا عن كون خيار الانفتاح ستكون كلفته باهظة خاصة في علاقة بمحيط المملكة والولايات المتحدة. وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أول من حذر في العام 2004 من مشروع الحزام الأمني الذي تعزز طهران تنسيده لفرض نفسها كرقم صعب في المعادلة الإقليمية.

ولطالما سعت طهران إلى ربط علاقات مع عمان بيد أن الأخيرة لم تبد أي حماسة، في ظل إدراكها بنوايا إيران وسعيها للتغلغل في المملكة وضرب استقرارها. وراهن البعض من الموالين لطهران في الفترة الأخيرة على أن الوضع الاقتصادي الذي تعيش على رقبته المملكة وتغير أولويات الدول العربية والغربية الداعمة قد يدفعان عمان للانفتاح على إيران، بيد أن هذه الرغبة

عمان - ذكرت مصادر إعلامية أن الأردن مازال يرفض الاستجابة لطلب إيراني بتعيين سفير له لدى طهران. وقررت عمان في مايو من العام 2018 سحب سفيرها عبدالله سليمان ابورمان، احتجاجا على السياسات الإيرانية المهددة للاستقرار في المنطقة. وتقول دوائر سياسية أردنية إن تعيين سفير جديد للمملكة لا معنى له في هذا الوقت، خاصة وأن إيران لا تزال تصر على سياساتها المثيرة للجدل.

نواب حزب الله للمرة الأولى في مرمى العقوبات الأميركية

بيروت - أدرجت الخزانة الأميركية ثلاثة من قيادات حزب الله على قائمة العقوبات، وهم رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا، ورئيس كتلة "الفداء للمقاومة" النائب محمد رعد، والنائب أمين شري. وهذه المرة الأولى التي تدرج فيها الولايات المتحدة نوابا لحزب الله في قائمة العقوبات، وتستند الخزانة الأميركية في قرارها المستهدف لرعد على أنه "يواصل إعطاء الأولوية لأنشطة حزب الله وضرب ازدهار لبنان"، أما النائب شري فتتهمه بـ"استغلال منصبه الرسمي لدفع أهداف الحزب التي تتعارض في غالب الأحيان مع مصالح الشعب والحكومة اللبنانيين". وتشير الخطوة الجديدة إلى أن الولايات المتحدة ليست في وارد التناقل عن تنامي نفوذ حزب الله السياسي والعسكري، في سياق تركيزها على الراعي الرسمي له وهي إيران. وطالبت الخزانة الأميركية الحكومة اللبنانية بقطع الاتصالات مع أعضاء حزب الله. ودعت المجتمع الدولي لعدم التمييز بين الجناحين العسكري والسياسي في الحزب مشددة "لن نغلق أعيننا عن أعضاء الحزب في الحكومة اللبنانية".

وتدرج الولايات المتحدة وبريطانيا حزب الله بجناحيه العسكري والسياسي ضمن المنظمات الإرهابية، في المقابل يصنف الاتحاد الأوروبي النزاع العسكرية فقط له ضمن القائمة السوداء، وهي خطوة تعتبرها الولايات المتحدة غير كافية.

ويرى مراقبون أن مطالبة الولايات المتحدة الحكومة اللبنانية التي يقودها سعد الحريري بعدم التعاطي مع أعضاء الحزب تضع الأخيرة في موقف صعب جدا، خاصة وأنه يعد أحد مؤثقيها، فضلا عن حضوره البارز في البرلمان. ويستند الحزب أيضا على دعم العديد من الحلفاء السياسيين في الداخل وعلى رأسهم حركة أمل التي يقودها رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الجمهورية ميشال عون وحزبه التيار الوطني الحر.

وترجح دوائر سياسية أن يهدد الطلب الأمريكي لحكومة الحريري لخطوات إضافية قد تكون في شكل فرض ضغوط اقتصادية على هذا البلد، لإجباره على بحث سلاح الحزب بجدية. وتبدي إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إصرارا على وضع حد لإيران وأذرعها في المنطقة وعلى رأسها حزب الله الذي تأسس في العام 1982 بدعم من الحرس الثوري وأصبح قوة رئيسية تستند إليها طهران في مساعيها لوضع يدها على دول المنطقة. وينتشر اليوم مقاتلون لحزب الله في كل من سوريا واليمن والعراق، وتراهن إيران عليه في أي مواجهة قد تنشب مع الولايات المتحدة.

الحكومة المصرية في مواجهة الشارع بعد هزيمة المنتخب في أمم أفريقيا

فلكية، على أمل الحضور الجماهيري الكثيف خلال مباريات المنتخب". وتابع "هناك خسائر أخرى غير مباشرة سوف تلحق بأصحاب المطاعم وتجار الأثاث والملابس الرياضية والألعاب، التي شهدت رواجاً كبيراً منذ انطلاق البطولة". الأزمة الكبرى بالنسبة للحكومة والعاملين والمستثمرين في الرياضة غير المباشر أن المواطنين قرروا إنهاء البطولة الأفريقية مع خروج المنتخب".

واعانات الكثير من النساء والشباب بيع الأعلام المصرية في إشارات المرور المنتشرة في الشوارع والميادين، والمبيت في الطرق الرئيسية ليلة المباراة المنتخب الوطني، لأن هذه الفترة من اللحظات المهمة لجني الأموال، لكن الأعلام التي كانت ترفرف في الشوارع اختفت برحيل هؤلاء الباعة مع توديع الفريق المصري للبطولة.

ولحق بهؤلاء الباعة، أصحاب المهن الموسمية ممن اعتادوا الظهور في المناسبات والفعاليات الجماهيرية، وهؤلاء شكلت كأس الأمم الأفريقية بالنسبة لهم موسما استثنائيا لم يكتمل، بالتالي فإن خروج المنتخب الوطني من البطولة، يبدو عنوانا لخسارة رياضية، قد تخفي وراءها خسائر سياسية واقتصادية واجتماعية قاسية.

الحزب المعارض لقرارات الحكومة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وأشار لـ"العرب"، إلى أن الناس في المهقي كانت تتابع المنتخب للتشجيع، وتشاهد مباريات باقي المنتخبات كنوع من دراسة الفرق المنافسة، والكل يتحدث عن الكرة فقط. ونسي المصريون الهوم والغلاء والأسعار على أمل فرحة شعبية تشد من عزيمتهم وتشعرهم أن هناك أملا في شيء يقود إلى التغيير والإصلاح. ولم تكن الحكومة تريد أن يعود الشارع ليتحدث في السياسة والاقتصاد، على الأقل لشهور مقبلة تستريح فيها من ضغوط غلاء الأسعار، بحيث يحصل المنتخب على البطولة، ثم تعود المنافسة لاستكمال بطولة الدوري، وتقام مباراة القمة بين فريقى الأهلي والزمالك في نهاية يوليو ويستمر الحديث في الرياضة لفترة، لكن الخروج المفاجئ قلب الكثير من حسابات الحكومة.

وتحدث حمدي رفعت، مستاجر مهقي كبير بحي الحلمية في القاهرة، لـ"العرب"، قائلا "المقاهي تعرضت لخسائر مالية كبيرة جراء خروج المنتخب من البطولة، لأن الحملات قامت بتحصيل أموال دون أسباب بذريعة تركها دون مخالقات، كما أن أصحاب المقاهي أنفسهم قاموا بمضاعفة سعر الإيجار، وهناك من استأجر فترة الصيف فقط بأسعار

مباشرة على المضي في اتخاذ قرارات جديدة صعبة". واعتاد محمود كامل، وهو موظف حكومي واب لخمسة أبناء، اصطحاب أصدقائه إلى المهقي المجاور لمنزله بحي المطرية الشعبي في شمال القاهرة، لمتابعة البطولة، ومنذ خروج المنتخب تحول المهقي الذي يرتاده إلى ما يشبه المنتدى السياسي أو



خيبة أمل

الناس وتتراخي في فعل شيء يسعدهم". وأضاف لـ"العرب"، أن بعض المؤسسات الرسمية اعتبرت التفاف الناس خلف المنتخب بمنزلة تأييد سياسي للحكومة والنظام الحاكم، أو بمعنى أدق، "هو اصطفاط وطني يحمل دعما مباشرا لها، لدرجة أن هناك من رأى في انشغال الشارع بكرة القدم وعدم الامتنعاض من رفع الأسعار موافقة غير

القرارات الاقتصادية الصعبة التي اتخذت مع انطلاق البطولة، مثل تحريك أسعار الكهرياء ورفع الدعم عن المحروقات.

وتخلو الشوارع والميادين ومراكز الشباب والمتنزهات من الأعداد الغفيرة التي كانت تتابع مباريات المنتخب المصري.

وتعتقد الحكومة أن توقف الناس عن الانشغال بالكرة قد يتم استبداله بالتركيز مع سياساتها وقراراتها والحديث عن الغلاء والأزمات والأسعار.

ورأى منابعون أن الاهتمام الزائد بمخالفات اتحاد الكرة، واستقالة أعضائه على خلفية الإخفاق الأفريقي، محاولة لاستمرار الزخم الشعبي، لأن إطلاق العنان لنواب داخل البرلمان للحديث عن وقائع فساد وإهدار مال عام في أي مؤسسة لم يكن توجهها مألوفاً، حيث تقدم 70 نائبا بطلبات إحاطة برلمانية طالب بمحاكمة ومحاسبة أعضاء اتحاد الكرة بسبب شبهات "الفساد والتربح والإخفاق في إدارة شؤون المنتخب".

وقال عبدالعليم زايد أستاذ علم الاجتماع السياسي، بجامعة الفيوم، جنوب غرب القاهرة، إن الخسارة السياسية الكبيرة للحكومة هي أن الشارع يحاسبها على كل إخفاق يحدث في أي مجال، حتى لو كان كرة القدم، فهي متهمة بأنها "تتفنن في إحباط



القاهرة - اصطدمت مساعي الحكومة المصرية لتحسين صورتها بخروج المنتخب الوطني لكرة القدم من كأس الأمم الأفريقية، الأمر الذي ساهم في تعزيز مزاج الشارع الذي يسوده إحباط حاليا بعدما انططت نقطة مضبوطة كانت تعول عليها لتخفيف حدة الأزمات السياسية والاقتصادية المترامية.

وحاولت وسائل الإعلام التابعة للحكومة في اليومين الماضيين، استعادة التوازن والتركيز على الدور التنظيمي الجيد للبطولة، والقدرة على النجاح، بصرف النظر عن وجود الفريق القومي من عدمه، لكن ظهرت تلميحات سلبية أشارت إلى عدم قدرتها على معالجة القصور مبكرا.

ورفع الإعلام الرسمي شعار "البطولة ما خلصتش"، وحشدت الحكومة بعض الأصوات السياسية لحث الناس على المتابعة وحضور المباريات، للتقليل من الخسائر المعنوية والمادية.

وكانت الحكومة تتمنى استمرار التفاعل الجماهيري لأطول فترة ممكنة، أو التتويج بالبطولة، بما يحقق أهدافا سياسية عديدة، منها تخفيف وقع

الإمارات تنوع دعمها للتجربة الإثيوبية الواعدة

فتح سوق الشغل الإماراتي أمام 50 ألف عامل إثيوبي وبحث إمكانية رفع العدد إلى 200 ألف



دعم دولة الإمارات متعدّد الأوجه لإثيوبيا في مرحلتها الحالية، لا يحمل فقط معنى التشجيع لتجربة ناشئة تبدو مبشرة بإحداث نقلة نوعية في هذا البلد الأفريقي ذي الموقع الاستراتيجي، لكنّه تعبير أيضا عن المنظور الإماراتي للقارة الأفريقية عموما ومنطقة القرن الأفريقي على وجه التحديد كجمال للدفاع عن الأمن القومي العربي وموقع متقدّم لتحصينه عبر إقامة أحزمة للتنمية والاستقرار بديلة عن أحزمة الفقر حاضنة التشدّد والإرهاب وخزّان التوترات والصراعات.

أديس أبابا - فتحت دولة الإمارات العربية المتّحدة الباب لاستقبال الآلاف من العمال الإثيوبيين في خطوة تمثّل أحد أوجه الدعم الاقتصادي الإماراتي لإثيوبيا تشجيعا لتجربتها الناشئة والمتدرّجة بالبلد الواقع في القرن الأفريقي نحو التحوّل إلى قوة للاستقرار في محيطه من خلال مقاربة سياسية يُظهر القائلون عليها قدرا كبيرا من التوازن والاعتدال.

وأعلن رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد عن توجّه بلاده لإرسال 50 ألف عامل إثيوبي إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، في سياق برنامج يهدف إلى تطوير اليد العاملة المحلية، ومن شأنه أن يخفّف الضغط على سوق العمل الإثيوبية بسبب كثرة المقلّين الجدد عليه، حيث يتجاوز عدد السكان المئة وخمسة ملايين نسمة جلّهم من الشباب.



وسبق أن أعلن العام الماضي عن اعتراف دولة الإمارات ضخ ثلاثة مليارات دولار في الاقتصاد الإثيوبي القسم الأكبر منها في شكل استثمارات. ويرسّخ الدعم الإماراتي لإثيوبيا الدور التنموي الذي تقوم به الإمارات في القارة الأفريقية، وخصوصا منطقة القرن الأفريقي الاستراتيجية التي تمثل في المنظور

الإماراتي أحد أحزمة الدفاع عن الأمن القومي العربي وحمايته.

وسبق للإمارات أن شاركت بفعالية في ترسيخ الاستقرار في القرن الأفريقي من خلال رعايتها إلى جانب السعودية اتفاق سلام أبرم منتصف 2018 بين إثيوبيا وجارتها إريتريا وطويت بفضلها صفحة أطول نزاع في القارة الأفريقية.

ويهدف الدور الإماراتي في أفريقيا لبسط الاستقرار في دول القارة الواقعة في الجوار العربي، ثم تثبيته بتنشيط عملية التنمية في تلك الدول، ليس فقط عن طريق بذل المساعدات لها، ولكن أيضا عن طريق الدخول في شراكات اقتصادية مربحة معها.

وتتطوي السياسات الإماراتية على فوائد كثيرة للمنطقة العربية، ليس

أقلّها ملء الفراغات وسدّ الطريق على قوى خارجية منافسة مثل تركيا وإيران اللتين اعتادتتا على تسويق الأيديولوجيا والأجندات السياسية ضمن إطار المصالح الاقتصادية والتبادلات التجارية، ومن هذا المنطلق يتمّ تصنيف الحراك الإماراتي في أفريقيّا في صميم خدمة الأمن القومي العربي.

وتعيش إثيوبيا في المرحلة الحالية فترة انتقال نحو الاستقرار والازدهار، بدأت تنعكس بشكل إيجابي على مكانتها ودورها في القارة الأفريقية. وتجلّى ذلك عمليا في قيامها بدور إلى جانب الاتحاد الأفريقي في رعاية محادثات بين الأفرقاء السودانيين أفضت إلى التوصل إلى اتفاق ينص على تنظيم عملية تقاسم السلطة خلال المرحلة الانتقالية بين المجلس العسكري

الحاكم وتحالف المعارضة وجماعات الاحتجاج.

وقال رئيس الوزراء الإثيوبي في كلمة القاها أمام برلمان بلاده إنّ أديس أبابا "تخطط على المدى القصير لخفض مستوى البطالة".

وتابع أنّ "أحد التدابير المزمع اتخاذها تنص على إرسال يد عاملة مؤهلة إلى الخارج".

وأعلن أنّ اتفاقا جرى التوصل إليه بشأن إرسال 50 ألف عامل إلى الإمارات للسنة المالية 2019-2020، مشيرا إلى أنّ محادثات جارية لإرسال 200 ألف عامل في غضون ثلاثة أعوام.

وتمثّل الإمارات بفعل حيوية اقتصادها، وأيضا بفضل تفتح مجتمعتها، قلبا جانبا للوافدين من مختلف الجنسيات، وخصوصا من

هناك فرصة جديدة لتحسين الأوضاع

العمّال الساعين لتحسين أوضاعهم في ظلّ قوانين تتيح لهم العمل في ظروف جيّدة وتكفل لهم الحصول على حقوقهم.

واعتبر أبي أحمد أنّ الإثيوبيين المعنّين بالعمل في الإمارات سوف يكسبون مرتبات أفضل وسوف يكون بمقدورهم تحسين مهاراتهم، موضّحا أنّ هذا البرنامج يتعلّق بمهّن مثل التمريض والسيّاقة، وأنّ محادثات مماثلة جارية مع دول أوروبية لم يجردها، ومع اليابان.

وقال رئيس الوزراء الإثيوبي الذي شرع بفتح الاقتصاد المحلي جزئيا على الرساميل الخارجية، "حين يكون الاقتصاد الإثيوبي قد تغبّر سوف يسند عمّال شبّان ذوو مهارات تدريبوا في الخارج".

غريفيث يطرح في واشنطن خلاصة جولة السلام الجديدة

عدن (اليمن) - أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، الثلاثاء، أنه سيرزور واشنطن لمناقشة الوضع في اليمن. وأوضح مكتبه في تغريدة على تويتر أنّ برنامج الزيارة التي تستمرّ يومين يشمل اجتماع المبعوث الأممي بمسؤولين أميركيين، مضيفا أنّ "غريفيث يعتمد على دعم الولايات المتحدة، لدفع عملية السلام قدما ووضع حد للنزاع في اليمن".

وكانت صحيفة "العرب" قد نشرت في وقت سابق تقريرا بشأن الحراك الجديد للمبعوث الأممي إلى اليمن رصدت فيه توجّها واضحا لدى غريفيث نحو توسيع دائرة الفاعلين في الملف اليمني أملا في كسر الجمود الذي خيم على جهوده لتحريك عجلة الحل السلمي المتوقّعة عند عقبات كاداء، على رأسها التباعد الشديد في مواقف الأفرقاء اليمنيين، وجنوح الحوثيين للتصعيد خدمة لأجندة إيرانية لا علاقة لها باليمن وقضاياها الداخلية. وبحسب مصادر سياسية مطلعة تحدثت لـ"العرب" فإنّ جولة المبعوث الأممي الجديدة لم تسفر عن أي تطوّر يذكر، عدا محاولاته توظيف النفوذ الدولي والإقليمي المفترض في خلق حالة ضغط خارجية على الفرقاء اليمنيين، بهدف حلحلة الجمود السياسي واستكمال تنفيذ اتفاقات السويد المتعثّرة.

وتأتي زيارة غريفيث المرتقبة إلى واشنطن في إطار جولته التي شملت العاصمة السعودية الرياض ودولة الإمارات العربية المتحدة والعاصمة العمانيّة مسقط حيث التقى بقيادات من جماعة الحوثي.

إلا أنّ الجولة ذاتها شملت العاصمة الروسية موسكو التي لم تبرز خلال سنوات الأزمة اليمنية كفاعل أساسي في الملف اليمني ولّى عملية البحث عن مخرج سلمية للصراع في اليمن. وبحث غريفيث خلال جولته خطوات تنفيذ اتفاق ستوكهولم الموقع قبل أشهر بين الحكومة اليمنية والحوثيين، وخصوصا ما يتعلق بموائى الجديدة غربي البلاد. وفي 13 ديسمبر الماضي توصلت الحكومة اليمنية والحوثيون، إثر مشاورات بالعاصمة السويدية ستوكهولم، إلى اتفاق يتعلق بحل الوضع بمحافظة الحديدة الساحلية إضافة إلى تبادل الأسرى والمعتقلين لدى الجانبين الذين يزيد عددهم عن 15 ألفا، وذلك كمقدّمة لعملية سلام أشمل في اليمن، غير أنّ تطبيق الاتفاق لا يزال إلى الآن يواجه عراقيل بسبب تباين بين الموقعين عليه في تفسير عدد من بنوده.

العراقيون يتجرّعون علقم «التجربة الديمقراطية» بعد 16 عاما على إطلاقها

وبقارن العراقيون بين النظام الصارم الذي كان معمولاً به في زمن صدام والنظام البائس الذي رعته الولايات المتحدة بعد العام 2003 لتوفير مفردات البطاقة التموينية حيث تخفي معظم المواد الرئيسية من السلة الغذائية التي توزع على العوائل، والمتبقى من هذه المواد يكون إما منتهى الصلاحية وإما قادما من منشأ ردي.

يأس من إمكانية تغيير النظام السياسي من الداخل وانعدام الثقة في التدخل الخارجي بعد تجربة الغزو الأميركي والبريطاني

ولا يتردد العراقيون في تحميل الولايات المتحدة مسؤولية الخراب العام، الذي دمر القطاعات الرئيسية ذات التماس المباشر بحياة الناس، من خلال رعاية أحزاب سياسية فاسدة، وإفساح المجال لعديمي الكفاءة، وأصحاب الولاءات الخارجية، لإدارة البلاد. وفي بغداد، يمكن الآن أن تسمع قصصا مختلفة عن عهد صدام حسين، لا تتعلق فقط بالقمع الدموي الذي تمارسه الأجهزة الأمنية ضد المعارضين والحروب الكارثية التي تورط فيها النظام آنذاك بل بوزراء في العهد السابق مثل وزير التجارة محمد مهدي صالح ووزير الصحة أوميد مدحت ووزير التعليم همام عبدالخالق، بوصفهم أنجزوا قصص نجاح، فشل النظام الحالي في استلهاهما.

في سيارات مخصصة للشحن البري بهدف نقلهم إلى مركز امتحاني جديد بعدما تعرض مركزهم الأساسي إلى حريق في ظروف غامضة. وشكل منظر الطلبة وهم ينقلون بهذه الطريقة المهينة مادة للسخرية المرة في وسائل التواصل الاجتماعي. وتستعين وزارة التربية بمبائلي الكليات، لإجراء الامتحانات لطلبة الصفوف المنتهية، لأن مدارسها تخلو من فاعات صالحة لهذا الغرض.

وعلى مستوى الصحة، ينشر عراقيون على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، صوراً للمشاهد التي يرصونها في المستشفيات الحكومية، تتنوع بين كلاب سائبة تتجول في زدهات المرضى واستخدام الطابوق في موازنة النقل خلال علاج شخص أصيب بكسر.

وتشتهر المستشفيات الحكومية العراقية حاليا بانها أفضل بيئة لنقل الأمراض بسبب القذارة التي تعم أرجاءها وتهالك أجهزتها ومعداتها. وفي ملف الغذاء، تعجز الحكومات المتعاقبة منذ 2003، عن توفير مواد ما يعرف بـ"البطاقة التموينية"، وهي سلة غذائية ابتكرها العراق بعد فرض الحصار الاقتصادي عليه، إثر غزو الكويت، إذ تُقدّم للعوائل شهريا مواد غذائية تكفي لسد الاحتياجات الأساسية بأسعار زهيدة.

وتحول ملف "البطاقة التموينية" إلى باب لتربح الأحزاب السياسية بعد 2003، إذ تنفق وزارة التجارة سنويا الملايين من الدولارات على عقود وهمية تحت يافطة شراء الطحين والرز والسكر والزيوت، لكن السكان لا يحصلون على شيء من هذه المواد.

إلى دفع مبالغ طائلة لمولدات أهلية من أجل الحصول على طاقة محدودة لا تكفي لتشغيل أجهزة التكييف. وشهد قطاع التربية في العراق انهيارا كارثيا إذ شاع إنشاء مدارس الطين في جنوب البلاد وتحولت عملية طبع المناهج التربوية إلى مسرح لصراع سياسي بين الأحزاب المتنفذة بالنظر لما توفره من عمولات كبيرة.

وشهد مطلع الأسبوع الجاري فضيحة مدوية عندما وضعت وزارة التربية عددا من طلبة السادس الإعدادي

والتربية والصحة والغذاء. ويذكر كثيرون أنّ نظام البحث في زمن قياسي نجح في إعادة شبكة الكهرباء الوطنية إلى العمل بعد تدميرها خلال حرب إخراج القوات العراقية من الكويت. وبالرغم من أنّ الشبكة أصيبت بأضرار جسيمة خلال حرب الإطاحة بصدام إلا أنّ الحكومات المتعاقبة بعد 2003 فشلت في إصلاحها.

ويشكل نقص التيار الكهربائي، ولاسيما خلال شهور الصيف اللاهب عقدة لدى قطاع واسع من السكان يضطر



من كان يتصور أن تصبح لقمة العيش بحد ذاتها مشكلة لدى قطاع عريض من العراقيين

بغداد - بالرغم من قضاء العراق على التهديدات الرئيسية في ملف تنظيم داعش وما نتج عن ذلك من تحسن نسبي في الجانب الأمني، إلا أن فكرة الهجرة لا تزال تراود الكثير من أبناء هذا البلد، بسبب تردي الأوضاع المعيشية واندساد الاتفاق وغموض المستقبل.

وبعد أكثر من 16 عاما على الإطاحة بنظام صدام حسين في العراق لا تزال "التجربة الديمقراطية" التي تعمدت الولايات المتحدة وبريطانيا بإبناؤها في هذا البلد تقدم أشكالا مخيبة للآمال، إذ لم تتعاف مؤسسات الدولة من الانهيار الذي أصابها لحظة إسقاط صدام، فيما أوغلت أحزاب الإسلام السياسي في فشل الإدارة وسوء التخطيط واشغلت بنهب ثروات البلد عن تقديم نجاحات تذكر. ويمتلك العراق ثروات طبيعية هائلة وفرت للحكومة في بعض الأعوام مبلغا يصل إلى 150 مليار دولار لكن معظم هذه الأموال تذهب إلى جيوب الفاسدين. وما زال العراقيون يتذكرون كيف غادر جيش الولايات المتحدة بلادهم العام 2011 تاركا خلفه نظاما سياسيا يقوم على فكرة توزيع موارد الدولة بين الأحزاب الكبيرة.

ويواجه العراقيون فضائح فشل النظام السياسي بالكثير من اللامبالاة بعدما أيقنوا أنّ تغييره من الداخل أمر عصي، لكن تقّتهم في التدخل الخارجي تبددت أيضا، بعد تجربة إسقاط صدام من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا. ويقارن الكثير من العراقيين بين "العهد الدكتاتوري" الذي يرمز له صدام حسين، و"العهد الديمقراطي" برعاية الولايات المتحدة، ليخلصوا إلى أنّ "ضريبة التغيير الكبيرة" لم يرافقها

حكومة «الوفاق» تلوّح بالعنف لإجبار كبرى قبائل ليبيا على الحياد

يقعان ضمن الاختصاص الجغرافي للمنطقة العسكرية الوسطى بإمرة محمد الحداد ومقرها مصراتة وذلك في مسعى لعدم إثارة الخلافات التاريخية بين المدينتين (بني وليد ومصراتة) والتي تعمقت بعد أن قادت ميليشيات مصراتة الهجوم على ورفلة في 2012.

وعقب أيام من إطلاق معركة تحرير طرابلس أعلنت مجموعة من الكتائب دعمها للجيش من بينها كتيبة حماية مطار مدينة بني وليد وكتيبة 52 مشاة وقوة الردع وعقب ذلك بإبام أعلن منتسبو مديرية أمن بني وليد والبالغ عددهم 700 فرد تبعيتهم لوزارة الداخلية بالحكومة المؤقتة (غير معترف بها شرعياً)، مرجعين هذه الخطوة إلى «إيمانهم بواجبهم الوطني واقتناعهم بما تقوم به القوات المسلحة من تضحيات تجاه الوطن والمواطن ضد العصابات الإجرامية والإرهابية الممولة من قبل الدول الراحبة للإرهاب».

وأكد منتسبو مديرية بني وليد على انصياعهم التام وجاهزيتهم لتنفيذ تعليمات وزير الداخلية بالحكومة المؤقتة (غير معترف بها دولياً) المستشار إبراهيم بوشناق. ووجه جمع ليبيا للدراسات المتقدمة رسالة عاجلة تحمل ختم وتوقيع رئيسه عارف النابض إلى المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة عقب التهديد الذي أطلقه أسامة الجويلي.

وأكد النابض الذي ينحدر من قبيلة ورفلة في رسالته الرض القاطع لاستهداف مطار بن وليد، لافتاً إلى أن المطار مرفق مدني يستخدم لأغراض إنسانية عقب العقوبات الجماعية التي تفرضها حكومة الوفاق على أهالي

المدينة، ومدينة ترونة وغيرها. ولفت إلى أن «هذا التهديد يأتي بعد القتل والتفكيك اللذين مارستهما المجموعات المسلحة التابعة لحكومة الوفاق بحق الجرحى وحتى سيارات الإسعاف إضافة إلى سياسات الحصار المتعمد، معتبراً أن بيان الجويلي امتداد للقرار رقم 7 بحق مدينة بني وليد».

وأكد مصدر عسكري فجر الثلاثاء أن «عدداً من أهالي مدينة بني وليد يعتصم داخل المطار رفضاً لقرار أمر غرفة العمليات المشتركة بالمنطقة الغربية».

بإغلاق المطار. وتحظى العملية العسكرية التي أطلقها الجيش لتحرير العاصمة بدعم غالبية القبائل الليبية وفي مقدمتها قبيلة ترونة أكبر قبيلة في ليبيا، حيث تقول بعض المصادر إن تعداد سكانها يتجاوز المليون نسمة من أصل 6 ملايين نسمة عدد سكان ليبيا، وهي تقود باللواء التاسع التابع لها المعركة. وهدد الإسلاميون مراراً ترونة بالاجتياح في محاولة لرفع دعمها عن العملية العسكرية للجيش.



الترهيب اختصاص ميليشياوي

طرابلس - لوّحت حكومة «الوفاق» بالعنف لمنع قبيلة ورفلة إحدى أكبر قبائل ليبيا التي تتركز أساساً في مدينة بني وليد غرب ليبيا من مساندة الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في حربه على الميليشيات والمجموعات الإرهابية في العاصمة طرابلس. وأصدر أمر المنطقة العسكرية الغربية التابعة لحكومة «الوفاق» أسامة الجويلي أمراً بإيقاف حركة الطيران في مطار بني وليد بشكل كامل وفوراً. وحذر الجويلي أهالي بني وليد من مخالفة قراره، متوعداً المخالفين بإجراءات مضادة في حال خرق الطائرات لهذا الحظر، دون أن يوضح ما إذا كان مطار المدينة قد استخدم لأغراض عسكرية ضد قوات حكومة الوفاق في طرابلس.

وطالب في ختام بيانه جميع المدنيين بإخلاء المطار في إشارة منه إلى إمكانية قيام طيران الكلية الجوية بمصراتة بقصفه.

وتلتزم المدينة الحياد منذ إطلاق الجيش لعملية تطهير العاصمة من الميليشيات في 4 أبريل الماضي، رغم إعلان بعض الكتائب داخلها دعمها للعملية، لكن القرار الفعلي في هذه المدينة يعود للمجلس الاجتماعي لقبائل ورفلة الذي لم يصدر عنه أي موقف.

وتعيش المدينة حالة من العزلة والانعطاف رافضة الاعتراف بأي طرف من أطراف الصراع رغم محاولتها مراراً استمالتها باعتبارها تشكل ثقالاً اجتماعياً وديموغرافياً مهماً في المشهد الليبي. وتعد بني وليد من أبرز المدن التي ساندت نظام العقيد الراحل معمر القذافي حتى سقوطه في خريف 2011 ودفعت ثمن ذلك الدعم عندما أصدر المؤتمر الوطني (البرلمان) في 2012 قراراً (القرار رقم 7) باقتحامها من قبل الميليشيات التي ارتكبت في حقها أفعال الجرائم بحق تطهيرها من «الآلزام».

وانطلاقاً من تلك الجريمة ترفض المدينة الوقوف إلى جانب أي جهة باعتبار أن الجميع ينضوي تحت ما يعرف بـ«منظومة فبراير». وفي يناير الماضي قادت قبيلة ورفلة جهوداً لإنهاء الاشتباكات بين اللواء السابع ترونة وميليشيات طرابلس، اعتبرت كسراً لعزلتها الاجتماعية التي استمرت نحو سبع سنوات.

ويقل مراقبون من جديدة تلك التهديدات باعتبار أن تنفيذها سيدفع قبيلة ورفلة إلى دعم الجيش وهو ما تسعى حكومة «الوفاق» لعرقلته، ويرى هؤلاء أن الهدف من التهديد هو الضغط على القبيلة لإيقاف الأطراف الداعمة للجيش في المدينة.

ويؤكد تلك التحليلات اختيار الجويلي لإصدار التهديدات رغم أن النطاق الجغرافي لمدينة بني وليد ومطارها

النهضة تضع الشاهد في اختبار ثقة جديد

الحركة تدرس إمكانية استمرار الشاهد رئيساً للحكومة



الشاهد تحت الضغط

ذلك أننا تقاطعنا معها في مسألة الدفاع عن الاستقرار الحكومي والسياسي فقط خلال الفترة التي كان فيها ذلك الاستقرار مُهدداً.

ولم يتردد في المقابل، في وصف تلك التصريحات بأنها «تتدرج في سياق خطاب دعائي موجه لقاعدتها الخاطلة أعادت إلى الأذهان نزعة الهيمنة التي اتسمت بها سياسة حركة النهضة

خلال فترة حكم الترويك للبلاد». وقبل ذلك، اعتبر وليد جلال، القيادي في حزب «تحيا تونس»، أن تصريحات الهاروني «غير مسؤولة وعبث سياسي» لأنها تأتي في وقت صعب تمر به البلاد، لافتاً في تصريحات إذاعية إلى أن «مثل هذه التصريحات لا علاقة لها بالمصلحة الوطنية، وتمس بالمسار الانتخابي والديمقراطي للبلاد».

وتشاطر أغلب القراءات التي تناولت هذه المناورة السياسية الجديدة ما ذهب إليه مصطفى بن أحمد، ووليد جلال، باعتبار أن حركة النهضة تدرك قبل غيرها أنه لم يعد بمقدورها الإطاحة بيوسف الشاهد من خلال البرلمان، واعتبارات قانونية وأخرى مرتبطة بطبيعة التوازنات تحت قبة البرلمان.

لكن ذلك، لا يحول دون النظر إلى هذه المناورة الجديدة، وما رافقها من تبريرات يسوقها الخطاب الرسمي والإعلامي لقادة النهضة، على أنها تعكس في بعض جزئياتها مازق هذه الحركة الذي بدأ يتعمق بإعلان لطفي زينون استقالته من منصبه كمستشار لراشد الغنوشي.

كما يتجلى ذلك المازق الذي يُرجح أن تتسع دائرته أكثر فأكثر من خلال فقدان هذه الحركة الكثير من قاعدتها الانتخابية، وهي بذلك تريد من خلال هذه المناورة إعادة ملء خزانها الانتخابي، طارحة بعض الشروط على يوسف الشاهد، منها الإسراع بصرف التعويضات المالية للمئات من أنصارها.

وتحول الشاهد وحزبه تحيا تونس إلى حليف للنهضة في إطار ما يعرف في البلاد بـ«منظومة التوافق»، بعدما فك حزب نداء تونس تحالفه معها بسبب رفضها مطلبه بإقالة حكومة الشاهد العام الماضي.

وأعلن الرئيس الباجي قائد السبسي في سبتمبر الماضي فك التوافق السياسي بينه وبين حزب النهضة بطلب من الأخير.

وقيل حينئذ إن النهضة تراهن على طرف سياسي جديد يكون أكثر ليونة من حزب النداء ورئيسه قائد السبسي، وعقب ذلك بأشهر تم الإعلان عن تأسيس حزب تحيا تونس وسط أنباء عن دور النهضة في تأسيسه.

وبدت تلك الرسائل واضحة، خاصة وأن القيادي في حركة النهضة، عبدلطيف المكي، عاد الآنئين، ليؤكد ما ذهب إليه عبد الكريم الهاروني، حيث أكد أن التفاوض مع يوسف الشاهد «يتم بشروط سواء تعلق الأمر ببقائه في الحكومة أو بخروجه منها».

وعلى وقع هذه التاكيدات، اتخذ التعاطي مع هذه المناورة شكلاً مختلفاً باعتبار أنها سابقة لها دلالاتها، لجهة إدخال العلاقة بين حركة النهضة ويوسف الشاهد، وحزبه «تحيا تونس» في اختبار آخر يبدو أكثر جدية، قد يضع الوضع العام في البلاد أمام فصل جديد من فصول سياسة الإبتزاز والمساومة.



ولعله لهذا السبب لم يتردد مصطفى بن أحمد، نائب رئيس «تحيا تونس» في القول لـ«العرب»، إن تصريحات الهاروني، وتأكيدات المكي، مرفوضة لأنها لا تنسجم مع الواقع السياسي الراهن، وهي بذلك تصريحات «مُتهورة» و«خطيرة». وشدد على أنه «ليس بإمكان حركة النهضة إملاء شروطها على يوسف الشاهد، وحزب «تحيا تونس»، باعتبار أنه ليس هناك أي اتفاق مُسبق معها، خطوط التحالفات القادمة.

حسم استبعاد مرشحين للانتخابات بيد السبسي

وأصدر القطب القضائي الاثنين قراراً بتجميد أموال رئيس حزب «قلب تونس» نبيل القروي، ومنعه من السفر خارج البلاد.

وتمارس الهيئة المؤقتة دور المحكمة الدستورية لعدم اتفاق الأحزاب الكبرى على تشكيلتها منذ ثورة العام 2011. والأسبوع الماضي اقترحت حركة النهضة منح الهيئة صلاحيات المحكمة الدستورية لتجاوز الفراغ الذي ظهر خلال الوعكة الصحية التي ألمت بالرئيس قائد السبسي، باعتبار أن المحكمة الدستورية هي الجهة الرسمية المخولة بالبت في مسألة شغور منصب الرئيس.

وبعد سنوات من المماطلة سيعقد البرلمان جلسة عامة هذا الأسبوع للتصويت على إنشاء المحكمة الدستورية. ومن المقرر إجراء الانتخابات التشريعية في 6 أكتوبر على أن تليها في 17 نوفمبر الانتخابات الرئاسية.

تضع حركة النهضة الإسلامية رئيس الحكومة يوسف الشاهد وحزبه تحيا تونس في إحراج جديد بعدما أكدت أنها تدرس إمكانية بقاءه رئيساً للحكومة أو إقالته في رسالة مفادها أنها المسيطر الوحيد على الواقع السياسي في البلاد مستفيدة من حالة التشطي التي تشهدها الأحزاب الحديثة.

في منصبه بشروط أو تخليه عن رئاسة الحكومة بشروط أيضاً». وقال في كلمة ألقاها خلال الدورة السنوية الثالثة لكوار هذه الحركة الإسلامية، إن «النهضة تتفاوض حالياً مع رئيس الحكومة ونحن مازلنا نتفاوض معه ونقدم شروطنا من أجل شراكة حقيقية... سياستنا واضحة وهو ما جلب لنا احترام الجميع».

وكان لافتاً أن هذه الكلمة أقيمت في الثاني والعشرين من الشهر الماضي، غير أن الحركة الإسلامية تعددت نشرها قبل يومين في موقعها الرسمي، الأمر الذي جعل توقيت سياقها السياسي يكشف عن مناورة لا يمكن تجاوزها، بالنظر إلى رسائلها في علاقة بمعدلات الاستحقاقات الانتخابية القادمة.

وتؤشر تلك الرسائل إلى واقع سياسي يصعب التغافل عن معطياته، لأنها لا تقتصر على محاولة النهضة إحراج يوسف الشاهد وحزبه فقط، من خلال الإبقاء بأنه «هينة لديها»، وإنما أيضاً لمجمل مكونات المشهد السياسي في البلاد بأنها الوحيدة المعنية برسم خطوط التحالفات القادمة.



تونس - تعود حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، إلى سياسة تعويم المشهد العام في البلاد من خلال مناورات لا تخلو من الإبتزاز والمساومة، مستفيدة من فائض القوة الذي راكمته على انقاض حالة الانقسام والتشرذم التي تعصف ببقية القوى السياسية والحزبية.

واختارت هذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، رئيس الحكومة يوسف الشاهد، لاستهدافه بمناوراتها التي تعكس استفزازاً مُتعمداً، يدرك الشاهد أبعاده وخفاياها، وكذلك أيضاً مخاطره على مسيرته السياسية، ومستقبل حزبه الوليد «تحيا تونس».

واتخذ ذلك استفزازاً عناوين مُتعددة، تبقى أبرزها ما كشف عنه عبد الكريم الهاروني، رئيس مجلس شورى حركة النهضة من «وجود مفاوضات مع يوسف الشاهد حول بقاءه

تونس - تترقب الأوساط السياسية التونسية الخطوة التي سيخذيها الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي بعد رفض الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية مشاريع القوانين للطنعن المقدم من قبل عدد من النواب ضد تعديلات أدخلها مجلس النواب على قانون الانتخابات في يونيو الماضي وصفت بـ«الإقصائية» باعتبارها تستهدف منع ترشح عدد من الشخصيات السياسية التي تشير نتائج سبر الآراء لامتلاكها حظوظاً واسعة في الانتخابات المقبلة.

وتفرض التعديلات شروطاً جديدة على المرشحين من بينها عدم توزيع مساعدات مباشرة على المواطنين وعدم الاستفادة من «الدعاية السياسية».

ومن شأن ذلك استبعاد مرشحين كبار على غرار سيّدة الأعمال الفة التراس رامبورغ، وقطب الإعلام نبيل القروي، مؤسس قناة نسمة الذي بنى شعبيته من خلال حملات خيرية

المحكمة الأوروبية تدين أردوغان بانتهاك حقوق الأكراد

تكن متناسبة مع الأهداف القضائية المستهدفة ولم تكن، بالتالي، ضرورية في مجتمع ديمقراطي“.

والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان هي الجهاز القضائي الخاص بمجلس أوروبا ومقرها ستراسبورغ، ولا يمكن أن يلجأ إليها أي مواطن إلا بعد أن يكون قد استنفد كل السبل القضائية الأخرى في بلاده.

وبالنتيجة، فإن تركيا مدانة بدفع تعويضات بقيمة 2500 يورو عن ضرر معنوي للمعارض الكردي، وألف يورو كرسوم قانونية.

تركيا مدانة بدفع تعويضات بقيمة 2500 يورو عن ضرر معنوي للمعارض الكردي وألف يورو كرسوم قانونية

وبددت لجنة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي في وقت سابق، أمال تركيا الضئيلة في الانضمام إلى التكتل الأوروبي بعد أن رفعت توصية إلى القادة الأوروبيين بضرورة تعليق مفاوضات انضمام أنقرة رسمياً، ما يمثل صفة أوروبية جديدة لأنقرة.

ولا تزال أنقرة تقول إن عضوية الاتحاد الأوروبي أحد أهدافها الاستراتيجية العليا، لكن بروكسل قالت عدة مرات إن الأمانة تقتضي إنهاء محادثات الانضمام ومحاولة إبرام شراكة بديلة بين تركيا والاتحاد.

وطالبت اللجنة المفوضية الأوروبية والدول الأعضاء بتعليق مفاوضات الانضمام مع تركيا رسمياً، مشيرة إلى عدم احترام أنقرة لحقوق الإنسان والحريات المدنية والتأثير على السلطة القضائية ونزاعات إقليمية مع قبرص وجيران آخرين.

وقالت مارييتي سخاكة العضو في البرلمان الأوروبي في بيان “تحدث انتهاكات لحقوق الإنسان واعتقالات لصحافيين بشكل يومي تقريباً بينما يزداد تقويض الديمقراطية وسيادة القانون في الدولة”.

وزادت المعارضة داخل الاتحاد الأوروبي لعضوية تركيا جراء حملة أنقرة على منتقدي أردوغان منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016.

تركيا لم تعد ملزمة
للاجئين السوريين

إيطاليا تغلق أكبر مركز أوروبي لاستقبال اللاجئين

الإنهاء المفاجئ لسنوات عمله، فيما لم تدفع الأجور النهائية للعاملين بالمركز بعد. وأوضح أن الظروف الصحية والرعاية كانت جيدة في بداية افتتاح المركز، لكن الأمور بدأت تتراجع حين تجاوز سكانه ثلاثة آلاف شخص.

وأضاف “إذا نظرت إلى وضع المركز في النهاية، لوجدت أنه كان من الجيد إغلاقه، لكن إذا فكرت في ما يمكن أن يصبح عليه، فالأمر محزن”.

ويتكون المركز من 400 من المنازل الصغيرة المتراففة المطلية باللونين الأصفر والأخضر، سبق وأقامت فيها عائلات الجنود الأميركيين العاملين في قاعدة سيفونيل الجوية المجاورة.

وتخلّص الجيش الأمريكي عن استئجار المنطقة في العام 2010، وأثار تأسيس المركز ووصول اللاجئين لاحقاً قلق وغيره السكان المحليين في صقلية. وكان اللاجئون يوافقون على العمل مقابل 10 أو 20 يورو (11-22 دولاراً) في اليوم أثناء موسم جمع البقال، ما زاد من غضب السكان الذين لم يقبلوا العمل بهذا أجور متدنية.

وكان المركز يوظف 400 شخص من سكان المنطقة، وهذا رئيس بلدية مينيو الحالي جوسيبي ميستريتا بتقديره استقالته إذا لم تساعد الدولة في المرحلة الانتقالية بعد إغلاق المركز.

وقال الرئيس الإقليمي المحافظ لصقلية نيلو موسوميتشي إن “إغلاق مركز مينيو نهاية لوهم كبير في منطقة متعطشة للوظائف”.

● ستراسبورغ (فرنسا) - قضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بأن تركيا انتهكت حرية تعبير المعارض الكردي صلاح الدين ديميرطاش بإدانته جنائياً بسبب إبداء وجهة نظره خلال مقابلة تلفزيونية.

وقالت المحكمة إنها بعد التحقق من تصريحات تلفزيونية للزعيم المؤيد للقضية الكردية صلاح الدين ديميرطاش تعود لعام 2005 “رأت أن تلك التصريحات بمجموعها لا يمكن النظر إليها على أنها تتضمن دعوة إلى استخدام العنف، أو دعوة إلى المقاومة المسلحة أو التمرد، ولا يمكن اعتبارها خطاباً محرضاً على الكراهية”.

وترأس صلاح الدين ديميرطاش سابقاً حزب الشعوب الديمقراطي، وسجن في نوفمبر 2016 واتهم بقيادة “منظمة إرهابية”، حيث من المقرر أن تبدأ محاكمته الثلاثاء المقبل في تركيا.

وتطالب المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان منذ الخريف بإطلاق سراحه لكن دون جدوى.

ونوفمبر 2018، أمرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان تركيا بإطلاق سراح ديميرطاش “في أسرع وقت ممكن”، معتبرة أن توقيفه المطول يأتي في سياق “الهدف غير المعلن بخنق التعددية في تركيا”.

ورفض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سريعاً هذا القرار الصادر عن المحكمة الأوروبية معتبراً أنه غير ملزم. ويتهم أردوغان حزب الشعوب الديمقراطي بأنه الواجهة السياسية لحزب العمال الكردستاني وهو جماعة مسلحة غير قانونية، تصنفها أنقرة بأنها “إرهابية”.

ونظرت المحكمة الأوروبية الثلاثاء في شكوى أخرى من ديميرطاش تتعلق بتهم تعود إلى عام 2010، مرتبطة بتصريحات قالها عبر الهاتف خلال برنامج تلفزيوني، بصفته رئيساً لجمعية حقوق الإنسان ومتحدثاً باسم المندوب الديمقراطي في ديار بكر في ذلك الوقت.

ودعا حينها “السلطات والرأي العام إلى الأخذ بالاعتبار الدور الذي يمكن لعبه الله أوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون، أن يلعبه في التوصل إلى حل سلمي للمسألة الكردية وكذلك إلى تحسين شروط سجنه”.

وأدين ديميرطاش بعد تلك التصريحات بأنه “يقوم بالدعاية لصالح منظمة إرهابية”. ورأت المحكمة بالإجماع أن “الإجراءات الجنائية بحق المشتكي، بتهم الدعاية لصالح منظمة إرهابية، لم تستجب لحاجة اجتماعية ملحة ولم

إيران تفقد الأمل في حلفائها الأوروبيين

طهران تقترب من عقوبات دولية بعد خرقها الاتفاق النووي



يأس يدفع نحو التصيد

للقاء مسؤولين إيرانيين سعياً “للتخفيف من حدة التوتر” حول الملف النووي. وتسارعت تطورات الملف النووي الإيراني مع إعلان الجمهورية الإسلامية أنها باتت تنتج اليورانيوم المخصّب بنسبة لا تقل عن 4.5 بالمئة، بما يتجاوز السقف المحدّد لها.

ومع أن هذا المستوى بعيد جداً من التخصيب بنسبة 90 بالمئة اللازم لصنع قنبلة ذرية، إلّا أنّه يُضعف اتفاق فيينا الذي تأثر كثيراً منذ الانسحاب أحادي الجانب لواشنطن منه في مايو 2018 وفرض الولايات المتحدة مجدداً عقوباتها على إيران.

ورداً على الانسحاب الأمريكي من الاتفاق الدولي، أعلنت طهران في 8 مايو أنها ستبدأ بعدم التقيد ببعض التزاماتها في اتفاق فيينا بهدف دفع باقي الدول الموقعة على الاتفاق (الصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا) إلى الانسحاب من الاتفاق على العقوبات الأمريكية.

وتحرم العقوبات الأميركية إيران من المنافع الاقتصادية المتوقعة من الاتفاق الذي قبلت بموجبه أن تقلص بشدة أنشطتها النووية في مقابل رفع قسم من العقوبات الدولية المفروضة عليها.

ويقول السفير الفرنسي السابق إلى طهران فرنسوا نيكولسو إن من مصلحة الأوروبيين “العمل على صيغة تنازلات محدودة بين الولايات المتحدة وإيران تعطي الأخيرة متنفساً وتعطي ترامب نجاحاً في ما يتعلق بكبح البرنامج النووي الإيراني”.

ويضيف أن “هذا ممكن”. وبحسب مصادر الرئاسة الفرنسية فإن المحادثات الهاتفية التي أجراها ماكرون بشكل منفصل مع كل من روحاني و ترامب “تعطي هامشاً للمناورة”. وأعلن البيت الأبيض أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب بحث الاثنين في اتصال هاتفي مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون في الملف النووي الإيراني.

وقالت الرئاسة الأميركية في بيان إن الرئيسين “ناقشا الجهود الجارية لضمان عدم حيازة إيران السلاح النووي ولوضع حد لسلوكها المزعزع للاستقرار في الشرق الأوسط”.

واتى الاتصال بين الرئيسين الأميركي والفرنسي بعيد ساعات على إعلان الإليزية أنّ إيمانويل بون سيزور إيران يومي الثلاثاء والأربعاء

من عدم وفاء إيران بعدد من التزاماتها بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة“. وأضافوا “إيران أعلنت أنها تريد البقاء ضمن الاتفاق. ويتعين أن تتصرف على هذا الأساس بالعدل عن الأنشطة والعود دون تأخير للالتزام الكامل بخطة العمل الشاملة المشتركة“.

وتشترط طهران على شركائها في الاتفاق النووي، وبخاصة الأوروبيين اتخاذ إجراءات فاعلة تتيح لها الاندفاع على العقوبات الأميركية، لكن واشنطن تواصل ضغوطها، فيما تعقد الوكالة الدولية للطاقة الذرية اجتماعاً طارئاً في 10 يوليو لبحث ما أعلنته إيران مؤخرًا. وباستثناء الصين قابلت الدول الأخرى المشاركة في الاتفاق القرارات الإيرانية الأخيرة بفتور كبير، وحضت إيران على التراجع عنها.

والاثنين حذرت طهران الأوروبيين من أن أي ردود فعل “غير متوقعة” ستدفع الجمهورية الإسلامية إلى اختصار “كافة المراحل التالية” لخطة تقليص التزامات إيران المعلنة في مايو.

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني قد حذر في 8 مايو من أن إحالة الملف على مجلس الأمن الدولي ستلقى “رداً حازماً” من إيران.

حزب العمال يتعهد بمواجهة بريكست دون اتفاق

والحالي جيريمي هانت. وسيختار بينهما أعضاء حزب المحافظين الـ160 ألفا وستعرف نتيجة التصويت في 23 يوليو. وجونسون الذي يعتبر الأوفر حظاً يؤيد الموقف المتشدد حيال بروكسل ولا يستبعد الخروج من الاتحاد دون اتفاق.

ويعتقد نشطاء حزب المحافظين المتخوفين من انتخابات مبكرة في حال استمرت المواجهة في ملف بريكست، أن جونسون قادر على إعادة توحيد الحزب المنقسم بين مؤيدين لبريكست ومناهضين له.

ويقول مراقبون إن جونسون عندما يطرح نفسه فائزاً إنما “يعيش على نجاحاته العابرة”، لكن هذا الأمر لا يقلل من الكاريزما التي يتمتع بها وإن كان لا يحظى حالياً بشعبية خارج حزبه وإن نجح الكثير من المناصرين يعتقدون أنه نجح في السابق لذا بإمكانه أن ينجح مجدداً. وعبر وزير العدل البريطاني ديفيد جوك عن اعتقاده بأن البرلمان سيجد سبيلاً لمنع رئيس الوزراء الجديد من إخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق.

وينادي بوريس جونسون بضرورة خروج بريطانيا من الاتحاد في 31 أكتوبر سواء باتفاق أو دونه، فيما أبدى البرلمان معارضته مراراً للخروج دون اتفاق. وقال جوك لتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) “بالنظر إلى الأغلبية البرلمانية وقوة المشاعر بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، فأني اعتقد بأنه ستكون هناك على الأرجح وسيلة برلمانية يمكن من خلالها منع هذا، هناك عنصر غموض بهذا الشأن لكنني اعتقد بأن الاحتمال هو أن البرلمان سيجد آلية ما“.

ولطالما أكدت ماي أنها تريد الخروج من الوحدة الجمركية والسوق الموحدة للسماح لبلادها بإبرام اتفاقات تجارية بحرية مع دول أخرى والحد من الهجرة الأوروبية.

وبعد أن رفض النواب ثلاث مرات الاتفاق الذي أبرمته مع بروكسل في نوفمبر حاولت التعاون مع العماليين منتصف أبريل. وبعد شهر علق العماليون المباحثات، وبسبب المأزق حول بريكست أرغمت على الاستقالة بعد ثلاثة أسابيع. وهناك مرشحان لخلافتها على رأس الحزب المحافظ والحكومة هما وزير الخارجية السابق بوريس جونسون

ومواجهة خروج بلا اتفاق أو اتفاق محافظ لا يحمي الاقتصاد والوظائف“.

وأوضح أن حزبه حاول اقتراح تسوية تقوم على إبقاء البلاد في وحدة جمركية وثيقة، توازي سياسة جمركية وتجارية مشتركة، وعلاقة متينة داخل السوق الواحدة لكن رئيسة الوزراء تيريزا ماي رفضت.

ويرى كوربن أن “أي نتيجة حول بريكست” لن تسمح بـ”إنقاذ الوظائف وحقوق البريطانيين ومستوى معيشتهم“. ودعا مجدداً إلى تنظيم انتخابات تشريعية لإنهاء “تسع سنوات من التقتف” أدت إلى “زيادة الفقر وعدم المساواة” في البلاد.



جيريمي كوربن يفتح أبواب الخلاف مجدداً

الإعلام جزء من الأمن القومي

أزمة كفاءات تمنع الإعلام السعودي من مجازة شروط الحداثة الإعلامية التي فرضت على وسائل إعلام دولية عملاقة القيام بإعادة تموضع تماشياً مع القواعد الجديدة للثورة الإعلامية المعولة في العالم.

وترجع مشكلة الإعلام السعودي إلى حالة تصدع في علاقة المؤسسة الحاكمة بالفضاء الإعلامي، بحيث يبدو الإعلام ملغماً لصورة الحاكم لا مدافعاً عنه، في حين أن الاستحقاقات المتعلقة بحرب اليمن أو بازمنة مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي أو بالصراع مع إيران... كانت وما زالت تحتاج إلى إعلام رائد متفوق يخلق رأياً عاماً محلياً وإقليمياً ودولياً يوفر حماية ورعاية للمملكة.

تكشف المتابعات أن الإعلام السعودي بقي أسير البيانات الرسمية والفكرة الرسمية الجاهزة دون قدرة على الابتكار والتجديد والإبداع، ودون امتلاك الجراة التي امتلكها العهد الملكي الجديد. ويتوقع أن تعطي لفئة الملك سلمان تجاه الإعلام الدفعة التي يحتاجها ليدخل نسق التغيير ويواكبه خطاباً وسياسة.

لا شك أن هذا النسق سيفرض على الإعلام السعودي مسؤولية كبرى وأعباء جديّة لواقية تحولات كبرى تشهدنها السعودية، وأن ما ينتظر البلاد يحتاج إلى ديناميات إعلامية جبارة، ويستدعي أحداث ثورة داخل قطاع الإعلام على منوال تلك الثورة التي تحدث عنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في وصفه للتحولات الشجاعة التي حققتها قيادة الملك سلمان ولي عهد الأمير محمد بن سلمان.

الرياض - تشهد المملكة العربية السعودية تغييرات كبيرة. يواكب الإعلام السعودي هذه المتغيرات، لكنها مواكبة تحتاج إلى أن تتخلص من ادبيات الخطاب التقليدي وتنتقل إلى استعمال مفردات وسياسة إعلامية أكثر شجاعة وثورية، نواكب حالة التحديث الثوري التي طالت ملفات أكثر جموداً ومحافظّة في تركيبة الدولة والمجتمع السعودي. والعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أكثر العارفين بأهمية هذا المجال، الذي تتجاوزن وظيفته مهمة الترفيه والثقافة، ليكون أداة استراتيجية من أدوات الأمن القومي بشكل عام. وأضحت هذه الأداة ذات أهمية أكبر في عصر السموات المفتوحة، وثورة في مجال وسائل التواصل بما يلقي الخط الفاصل بين الإعلام المحلي والإعلام الخارجي.

من هنا، تأتي الالتفاتة التي خص بها الملك سلمان الإعلام ورجاله داخل السعودية، وهي دليل اعتراف من قبل المؤسسة الملكية بأهمية قطاع الإعلام في الدفاع عن الدولة. كما تأتي هذه الالتفاتة كدليل على أن الملك سلمان ينتظر من قطاع الإعلام السعودي، ببعديه الداخلي والخارجي، إنجازات تتسق مع القفزات الكبرى التي تم تحقيقها.

وبلغت بعض الخبراء إلى أن الصحافة السعودية أثبتت في السنوات الأخيرة فشلها في أن تكون على مستوى التطورات الكبرى التي شهدتها السعودية وعلى مستوى السياسات الاستراتيجية غير المسبوقة التي اتخذتها الرياض. ويدور جدل في السعودية حول أسباب تراجع المستوى الصحافي السعودي على الرغم من الإنجازات الهائلة التي يمتلكها والتي تجعل من السعودية مالكة أكبر إمبراطورية إعلام عربي. وترى بعض الأوساط أن الصحافة السعودية ما زالت تعيش في زمن "الصحوة" ليس بمعناها الديني بل بمعناها السياسي وما تفرغته من مسلمات وقيود طالما جعلت من الرسالة الإعلامية خشبية لا تتوافق مع لغة العصر ذي الآفاق المفتوحة. وترى أوساط أخرى أن المشكلة تكمن في

«صديق الإعلاميين» يجدد الأمل بإنقاذ الصحافة في السعودية من ورطتها

الإعلام المحلي يتطلع لركوب موجة التغيير والإصلاح



الإعلام يكفل الصورة

الأوسط وأرباب نيوز، وسيدتي، بالإضافة إلى مواقع ناطقة بالأوردو والماليالامية (إحدى لغات جنوب الهند). وكانت المجموعة أعلنت العام الماضي عقد صفقة مع وكالة بلومبرغ الاقتصادية الأميركية، ستطلق على إثرها قناة وموقعاً باللغة العربية. وكان رجل الأعمال السعودي عمرو الدباغ قد أطلق نسخة من مجلة فوربس الأميركية موجهة للشرق الأوسط باللغتين العربية والإنكليزية، وذلك قبل أن يشترهما رجل الأعمال السعودي ناصر الطيار.

ويتطلع قطاع الإعلام في الداخل، إلى أن يمتد هذا التوجه ليشمل منشورات لانتشال الصحافة المحلية من واقعها المتردي، وإنقاذها من ظروفها المعقدة اليوم. ويعرف عن العاهل السعودي منذ كان أميراً للرياض وفاعلاً في النقاشات المحلية بأنه "صديق الإعلاميين".

كان الملك سلمان شديد الاتصال برموز الصحافة، وشاهداً على نشأة مؤسساتها. ويحتفظ له الكثير من الكتاب بمواقف عديدة كان يهاجم فيها للنقاش في فكرة أو فقرة وردت في مقالة أو مادة اطلع عليها أثناء تصفحه الدائب والدائم لمنتجات الصحافة أيام عافيتها وازدهارها.

النتائج بطيئة ومخيبة في الكثير من المناسبات، وبقيت هذه المؤسسات مكتوفة الأيدي وتلذذ بوزارة الإعلام لإيجاد جملة من الحلول الآتية والاستراتيجية للحفاظ على الصحافة في وضع قوي ومستقر لدعم الإعلام السعودي باعتباره جزءاً من الأمن القومي.

بخشياً مع احتضار الورق أن تخسر السعودية، في ظل ما تتمتع به اليوم من حيوية واستحقاقات مفصلية لمستقبلها، ظهيراً مهماً في التحدي الذي يفرضه نشاطها السياسي الفاعل وأدوارها المحورية في العديد من الملفات الإقليمية والدولية. الأمر الذي حدا بالرياض إلى التوسع في الاستثمارات الإعلامية الدولية، وشراء حقوق نسخ عربية للمواقع والصحف العالمية، في إطار خطة للتوسع في مخاطبة الجمهور العالمي ودعم الرواية السعودية وتعزيز حضورها.

وضمن هذه السياسة الإعلامية، أطلقت صحيفة الإندبندنت أربعة مواقع لها باللغات العربية والتركية، والفارسية والأوردو، تشرف عليها المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق (SRMG) التي تمتلك وتدير عدداً من المشاريع الصحافية العربية البارزة مثل الشرق

في تاريخها بنجاحات مهمة على صعيد الصحافة الورقية، لكن لم تحظ بالأمر نفسه في مرحلة الصحافة الإلكترونية. وبقيت التجارب خجولة وتفتتت على ما تنتجه الورقية التي لا تزال تحتفظ بمهنيتها ومصداقيتها رغم عزوف الجمهور عنها.

حظيت التجربة الصحافية على صعيد الصحافة الورقية، لكن لم تحظ بالأمر نفسه في مرحلة الصحافة الإلكترونية

وأصبحت اللقاءات المتكررة التي تجمع رؤساء تحرير الصحف السعودية العشر بوزراء الإعلام المتعاقبين، مناسبة دورية لإحياء النقاش حول مصيرها المهده، وحث الخطى المتخالفة لإنجاح خططها ومساعدتها للتحول الرقمي باعتبار المؤسسات الصحافية العريقة ركيزة مهمة للإعلام الوطني، ولا ينبغي التفریط فيها مهما كانت المبررات. لكن

التقى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، في قصر السلام بجدة، وزير الإعلام وممثلين عن مؤسسات إعلامية سعودية. تركّز اللقاء على استماع العاهل السعودي للمشاكل التي يواجهها هذا القطاع وسبل تطويره، فيما استمع ممثلو المؤسسات والهيئات الإعلامية لتوجيهات الملك سلمان ونصائحه في مواجهة التحديات وبما يخلق منصة إعلامية متطورة.



عمر علي البديوي صحافي سعودي

استقبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، في قصر السلام بجدة، الاثنين، وزير الإعلام تركي الشبانه، ورؤساء الهيئات الإعلامية ومجالس إدارات وتحرير الصحف وهيئة الصحافيين والكتاب.

خلال اللقاء، استمع الجميع إلى توجيهات العاهل السعودي حول أهمية الإعلام ودوره في إبراز المكانة اللائقة للسعودية بوصفها بلد الحرمين الشريفين، ومهبط الرسالة، وما تقدمه من خدمات وتسهيلات لحجاج ومعتصري بيت الله الحرام.

وأكد الملك سلمان، ضرورة بذل المزيد من الجهود لنقل رسالة المملكة وجوهدها وإسهاماتها البناءة بمختلف المجالات إقليمياً ودولياً. وينظر إلى هذه الخطوة بوصفها دعماً غير مباشر من القيادة السعودية أمام المرحلة الصعبة التي تعصف بالصحافة، إذ انضم مؤخراً إلى قائمة متاعبها، إعلان الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع، البدء في تنفيذ قرارها بإيقاف توزيع الصحف الورقية في بعض مناطق السعودية ومحافظاتها.

ويعود ذلك إلى انخفاض عدد القراء والمشتريين في نقاط البيع أو المشترين في الصحف، سواء الاشتراكات الحكومية أو الفردية، بنسب وصلت إلى 70 بالمئة منذ العام 2012. غير أن جملة من المشاركين في النقاش عن أحوال الصحف ومن خبراء الصنعة في الداخل السعودي، يرفضون التدخل الحكومي لإنقاذ الصحف الورقية من ورطتها قبل أن تغير قواعد اللعبة وتمسك بآدوات المستقبل، داعين إلى فرض واقع جديد من أجل استدامة المهنة. حظيت التجربة الصحافية السعودية

منتدى أصيلة: دعم الثقافة والإبداع في أفريقيا لم يعد ترفا

لبناء فعل سياسي واجتماعي واقتصادي من منطلق ثقافي ضمن عمل مؤسساتي سليم، ولا يمكن التفكير في التنمية دون البحث في الثقافة كقيمة يجب ربطها بالثراء والمجتمع وكأولوية قصوى. ناقش المتدخلون علاقة الهوية الإفريقية بالتنمية والإبداع مشيرين إلى أن عدم التفريط في الهوية يمكن ربطه بعصرنة التعليم والمراعاة على المواهب في كافة المجالات، وتطرق أسادو لامين صال إلى الطرح الغربي للتنمية باعتباره مرتكزاً فقط على وجهة نظر أحادية ثابتة وهو ما يهدد ثقافات الغير كما حصل في أفريقيا وبعض دول آسيا.

وربطت ندويرو نداي بين الهجرة والهوية وعلاقتها بالثقافة والتنمية من منطلق أن الهجرة تحقق إنتاجاً مادياً ومعرفياً ينبغي أن يساعد بلدان الأصل. وأفريقيا كان بإمكانها أن تكون مختلفة لو لم تعتمد مستهلكة للثقافات الآخرين دون العمل على إحياء حضاراتها وثقافتها الغنية، حسب أشيل مبيمبي، وهذا يعطي مجالاً أكبر للصدود الأفريقي أمام الانتساح العولمي وتعرّيز الخصوصية.

وأشار إلى أن تحقيق التقدم يحتاج إلى إصلاحات وإبراز مظاهر الحكامة وحسن الإدارة وإشراك الجميع، فالمهارات والقدرات موجودة بالقارة الأفريقية ويجب ربطها بأهداف التنمية واستغلال الموارد الطبيعية بشكل حاسم.

وإعطائهما الأولوية في برامج التنمية، وهو ما يتطلب من المسؤولين السياسيين تطوير ذواتهم ثقافياً حتى يتم إحداث التغيير الإيجابي اقتصادياً واجتماعياً وتنموياً داخل القارة والاستفادة من الثروات الطبيعية التي تزخر بها القارة.

الثقافة وتعزيز الهوية

لفت المشاركون في الندوة أن احترام قيم ثقافية محلية والعناية بانمط فكري وإبداعية لها جذورها الضاربة في التاريخ الأفريقي رهين بإحداث التغيير المنشود وخدمة التنمية، وذلك لما تعرف القارة والعالم من تحولات قيمة واقتصادية وسياسية.

لكن، شدد فكتور بورغيس على أن التغيير يجب أن يحدث دون فقدان الهوية الإفريقية بل من خلال تحسين جودة الزعامة لتعزيز دور الثقافة والإبداع في كل تجلياته وفي خدمة السلام والتعايش وتكافؤ الفرص والرفع من خدمات التربية والتعليم.

وأوضحت ندويرو نداي، المديرة العامة السابقة للمنظمة الدولية للهجرة، أن التنمية لا تعني بالضرورة القطيعة مع الماضي لإحداث التغيير. كما تحدث أشيل مبيمبي، أستاذ التاريخ والعلوم السياسية بجامعة ويتواترسراند، عن الإصلاحات باعتبارها محطة ضرورية

وأجمع كل المشاركين على أن أفريقيا في حاجة إلى تحولات حاسمة على المستوى الثقافي كوابية لإحداث تغيير منشود. وأكد وشند الشاعر السنغالي أمادو لامين صال، والأمين العام للمؤسسة العالمية للنصب التذكاري والوقائي لجزيرة غوريه، أن القارة الأفريقية في حاجة إلى إعادة الاعتبار لها. ولهذا يستوجب الاهتمام بالشباب الأفريقي ودعم كل ملكاته ومواهبه.

ويتعتبر المثقف سواء داخل البلاد أو خارجها كحامل لقيم ثقافية تخدم المجتمع همزة وصل بين المجتمع والسلطات لتحقيق التغيير الإيجابي داخل بلده وناقلا لعناصر ثقافات أخرى.

وقد قال عبدالرحمن نغايدى، عضو اللجنة التنفيذية بمجلس تنمية البحوث الاجتماعية في أفريقيا، في مداخلة، إنه علينا الانفتاح على مدارك أخرى لصناعة مفاهيم خاصة بنا.

وأوضح أن هناك أنمطاً مستوردة من الخارج فرضت علينا التاقلم معها باعتبارها أنمطاً ثابتة لا تتغير رغم أنها لا تتماشى مع ما يؤمن به الأفارقة، وهو ما يتطلب إبطال آثار النزعة الاستعمارية بالتحول إلى تشجيع الذكاء الإبداعي في الفنون واللغات والثقافة داخل البيئة الأفريقية.

وأكد عبدالرحمن نغايدى ضرورة الوعي بأهمية الثقافة والإبداع

وشدد بورغيس على الدور الذي يمكن أن يلعبه المهاجر الأفريقي من خدمة للتنمية، فيما قال أمادو لامين صال إن المهاجر ظل إلى حد الآن منفصلاً عن القارة الأم.

وأعتبر أن تنمية أفريقيا لن تنبني على موهبة وعبقريه الفنانين والمبدعين الأفارقة وحدهم، بل يتوجب على مؤسسات الدولة والقائمين عليها أن يتمتعوا بنصيب من الإبداع والعبقرية لإعطاء نفس جديد ثقافياً وفكرياً لبناء مجتمع غير مستب.



محمّد بن عيسى موسم أصيلة سيبقي وفي الثقافة الأفريقية أمادو لامين صال الطرح الغربي للتنمية ما يهدد ثقافات الغير فكتور بورغيس التغيير يجب أن يحدث دون فقدان الهوية الأفريقية

بأبعاد ثقافية وإبداعية، لخصت العلاقة المتداخلة بين كل هذه المجالات كمؤشر للتغيير والتقدم المنشود في القارة.

كان من بين المتحدثين الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة، محمد بن عيسى، الذي أكد أن موسم أصيلة ظل وفيًا منذ بدايته قبل أربعين سنة للثقافة الأفريقية، موضحاً أن اختيار موضوع الإبداع في أفريقيا والمهجر يأتي استجابة لحاجة ملحة تفرضها التحديات التي تواجه القارة من جهة، ويؤكد الدور الذي تلعبه الطبقة المثقفة والمبدعة في النهوض بأوضاع المجتمعات وحمل همومها من جهة أخرى.

الإبداع الإيجابي خدمة للتنمية

ترتبط علاقة القدرات الإبداعية كمكون أساسي للثقافة بموضوع الابتكار والحكم الرشيد، وتطرق وزير الخارجية والتعاون والجاليات السابق بالراس الأخضر، فكتور بورغيس، إلى التربية وحسن الإدارة كمرتكزات لتعزيز القدرات الإبداعية في ظل الظروف الراهنة التي تعيشها أفريقيا باعتبارها داعمًا للأمن والسلام والاستقرار كأهم مقومات التنمية، وهي تدخل ضمن مسؤوليات الحاكمين لخلق البيئة الملائمة لممارسة جميع المهارات والمواهب لتعزيز الهوية والشخصية الإفريقية.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

أصيلة (المغرب) - تعود أفريقيا بقوة إلى دائرة الاهتمام العالمي، لكن هذه المرة بصورة مختلفة عن تلك الصورة الراسخة منذ العهد الاستعماري. أفريقيا اليوم تتحول إلى قارة صناعية سيكون لها مستقبل في التنمية العالمية، لكن، هناك قلق من أن تكون لهذا المستقبل الواعد تداعيات تذكر الأفارقة بما حدث عندما جاء المستعمر واستحوذ على القارة بكل ما فيها. ووفق الخبراء ليس هناك أفضل من التعاون في مختلف المجالات لصنع شبكة وقاية تحول العلاقة بين القارة الأفريقية والدول الغربية إلى علاقة مصالح.

وإلى جانب التعاون السياسي والاقتصادي، يفتح الخبراء مجالاً آخر لا يلقى أهمية وهو المجال الثقافي والإبداعي، بل هو من أكثر المجالات تأثيراً وقدرة على نسج قصة التنمية والتغيير المنشود بأفريقيا. وأكد الخبراء أن خلال ندوة انعقدت ضمن فعاليات منتدى أصيلة في نسخته الواحدة والأربعين أيام 7 و9 يوليو الجاري.

حملت الندوة عنوان "الإبداع الأفريقي في أفريقيا والمهجر"، لكنها كانت في حقيقتها ندوة سياسية وتنموية

في العمق

السيطرة على لبنان مفتاحها في الجبل

أرسلان لتدبير المخارج علّها تحوله إلى زعيم الدروز بلا منازع. بقي وليد جنبلاط زعيم الدروز. خيضت حروب إلغاء ضده من قبل دمشق وطهران وما زالت تخاض، وما جرى في الأيام الأخيرة هو جزء آخر من تلك الحروب. يعتصم الرجل بجبله ولا شيء آخر غير هذا الجبل. لن تدافع عنه سنية سياسية مازومة، ولا شيعية سياسية مثيرة. ولا يبدو كثيرا أن موسكو وباريس ولندن قد تهتم بسرعة لشأنه. لم يحدث ذلك حين حاصرت قوات حزب الله قبل 11 عاما فلماذا يحدث ذلك الآن؟

يعرف "البك" حدود اللعب وقواعده. يهان بإفراط. هكذا فعل بعد 7 أيار. خرج من تحالف 14 آذار، وثبتت لاحقاً أن لا آنذاك مشهد العالم يقذف بحقائقه تحت نوافذ منزله المحاصر في بيروت. انقلب برشاقة على نفسه وقيل بالحق الجديد صوب حزب الله وسيدّه. تغير هذا العالم. زار سعد الحريري دمشق ثم زار بشار الأسد وبيروت وبات لبنان أسير مداولات "السنيين"، السعودية وسوريا.

حتى في مغادرته التحالف "السيادي" لا أحد اتهم جنبلاط بالخيانة. للرجل سحر خاص في ذاكرة اللبنانيين. أهل الجبل انفسهم، حتى المناصرون لخصومه، يجدون أن سلامتهم من سلامة بيت المختارة. وإذا ما تدخل أرسلان لـ"إنقاذ" جنبلاط من غضب حزب الله وغزواته، فذلك أن "الموحدين" لن يغفروا له ولحليفه الكبير المسّ بصرح "الجبل" وابن "عمود السما". وربما هذا السحر هو الذي أسس لتلك الليلة اليسار في الأسبوع الماضي جمع جنبلاط بالحريري في ضيافة نبيه بري.

الدروز جماعة صلبة في راهن لبنان، وهي جماعة عريقة في صناعة وتشوّه هذا البلد. يتباهى الدروز بتاريخهم المناهض للاستعمار. وثورة "جبل العرب" بقيادة سلطان باشا الأطرش في سوريا ضد الفرنسيين جزء من فضاء الذاكرة الجمعية الدروزية. وربما ذلك التاريخ ما دفع الجنبلاطية السياسية دون غيرها وبشخص وليد جنبلاط لدعوة دروز فلسطين إلى رفض التجنيد في صفوف الجيش الإسرائيلي. والدروز كل واحد حتى لو اضطروا إلى الانقسام في سوريا وحول سوريا. ففي آخر النهار هناك في المختارة من يجيد لغة الحساب وحياكة المعادلات التي تقي الدروز أنواء تفوق قدرتهم على الصمود.

خسر جبران باسيل معركة الأخيرة في الجبل. ليس بالضرورة أنه سيتوقف عن فتح تلك المعارك طالما هناك من الكبار من يرعى خوضها. ربح وليد جنبلاط المعركة الأخيرة دون يقين من نتائج المعركة الآتية حتماً. كان الرجل في الكويت قبل أيام وقبلها مر في باريس ولندن وبق نجله تيمور أبواب موسكو فيما مفقوده يترددون على الرياض. يراقب زعيم الجبل مسار الأزمة الدولية مع إيران دون تعويل كبير على نتائجها.

قبل اغتيال والده كان وليد جنبلاط يهوى السرعة في قيادة الدراجات النارية. أتى إلى السياسة على عجل، وربما علمته التجارب الموجعة المناورات السريعة المتهورة. بيد أن السنوات خضبت في عقل الرجل نزوعاً نحو التأمل ومقاربة الأمور بعين الفيلسوف.

يعرفد جنبلاط وكلمة غرّد والحق الثغريدة برسم، اشتغلت الغرف المغلقة على تحليل القول لعل في ذلك إدراكاً لما يعرّفه ولا يعرفونه.



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي
لبناني

لا يقدم الدرزي في لبنان نفسه بصفته درزياً بل بصفته من "الجبل". والجبل في هذا السياق هو دينه ومذهبه وهويته وحكاية تاريخه في لبنان القديم كما الحديث. والجبل مرجع يتجاوز في معناه الجيولوجي والجغرافي والرمزي أية مرجعيات روحية طالما التصقت بها بقية طوائف البلد. صحيح أن طوائف عدة تنتمي تاريخياً إلى هذا الجبل، إلا أن أي كلام عن موقف الجبل أو حرب الجبل أو مزاج الجبل هو نظم يراء منه قافية واحدة هي دروز لبنان.

والدروزية السياسية في لبنان هي جنبلاطية منذ ما قبل تشكّل الكيان اللبناني بخطوطه الحالية، وهي للمفارقة جنبلاطية، من حيث أنها تدور حول البيت الجنبلاطي والموقف معه أو منه، حتى لو كانت ولايات الدروز تتغير، وفق تقسيمات عتيقة مع الأرسلانية، أو وفق موازين قوة الأمر الواقع التي فرضت ونام وهاب قطبا ثالثاً يسعى لأن يجد لنفسه حيثية مستحدثة طارئة.

وينظر الدروز في المشرق، في فلسطين والأردن وسوريا، صوب قبلتهم السياسية في "الجبل" في لبنان على الرغم من أن للدروز "جبالاً" في سوريا. يشبه ذلك ما للمسيحيين في لبنان من مكانة قيادية تحدد مسيحيتي الشرق بوصلة ووجهة. وقال أغلب أصحاب المتاجر إنهم ورث وليد جنبلاط عن والده زعامة لم تقبل بالجغرافيا والديمقراطية. كان كمال جنبلاط سياسياً فيلسوفاً رائداً من رواد العربية وواجهة من واجهات اليسار في العالم. جعل كمال جنبلاط من الحزب التقدمي الاشتراكي ركناً داخل الاشتراكية الدولية وحجر زاوية من أحجار العربية الصاعدة. وحين قتل الأب اكتشف وليد أن الحزب فاض عن دروزه وأن اغتيال والده كان يهدف إلى اغتيال الجنبلاطية بما تمثله من ورشة عابرة للطوائف والحدود.

إذا ما تدخل أرسلان لـ"إنقاذ" جنبلاط من غضب حزب الله وغزواته فذلك أن "الموحدين" لن يغفروا له ولحليفه الكبير المسّ بصرح "الجبل"

لم تكن الأرسلانية تستطيع صناعة زعامة ما فوق "الجبل" ولم تكن تطمح إلى ذلك. انتمت الجنبلاطية إلى اليسار وانتمت الأرسلانية إلى اليمين. وحين خاض "الجبل" معاركه ضد اليمين المسيحي كان ذلك يعني أن الجنبلاطية فرضت خيارها. وحين طمح الخصم المسيحي إلى "استعادة" زمام الأمور على كامل البلد كان لا بد من كسر هذا "الجبل". فشل الخصم بنسبة "القوات" أو نسخة ميشال عون. كان ذلك الفشل إعلان هزيمة قاد حكماً إلى توقيعه في الطائف.

السيطرة على لبنان مفتاحها في الجبل. تاريخ لبنان يروي أن كل القوى الخارجية التي غزت البلد كانت تتعامل مع الجبل بصفته تحدياً وجب إخضاعه أو مداراته. أهل الداخل فهووا ذلك متأخرين. كان يجب العبور من خلال حروب أهلية حتى يُفهم أن الجبل أصل وليس هامشاً في الحكاية اللبنانية. ولأنه أصل سعت العونية لإعادة الوصل مع هذه المنطقة لعل منها يتم التمكن من السيطرة على البلد. حج جبران باسيل إلى الجبل لم يكن بدائية. البداية سابقة تعود إلى إستراتيجية الخصوم في تفكيك ذلك الجبل من داخله. بدا أن اغتيال كمال جنبلاط عام 1977 كان منطلقاً لحقات مترابطة هدفها تجويف الجنبلاطية أو جعلها مدجّة يتم التلاعب بها في المشهد الكلي للجبل.

تمكنت الوصاية السورية من نفخ قيادات ومنحها امتيازات وجعلها جزءاً من المشهدين الحكومي والبرلماني، وتمكن حزب الله بعد ذلك من توفير الدعم لشزيمة النسيج السياسي الدرزي في وجهه الجنبلاطية. قدم هجوم 7 أيار (2008) الذي شنّه حزب الله (على الجبل أيضاً) نموذجاً للحدود التي يمكن أن تتخطاها إزاحة الجنبلاطية. وقدم الحزب مفتاح الحل لحليفه في الجبل طلال



إنها إسطنبول وليست حلب

«بدهم يقتلوكم»..

تركيا لم تعد ملجأً آمناً للسوريين

سياسات النظام التركي تغذي مشاعر العنصرية ضد اللاجئين

أظهر أن مجموعة على تطبيق للرسائل تضم 58 عضواً هي المسؤولة عن التحريض على الاشتباكات في كوتشوك سيمكيجي اعتقلت الشرطة 11 منهم وما زال التحقيق مستمراً. وأبدي السوريون ارتياحاً تجاه أداء الشرطة. وانندد الخصوم السياسيون اردوغان على سماحه بدخول هذا العدد الكبير من اللاجئين. وحتى أكرم إمام أوغلو رئيس بلدية إسطنبول الجديد المعارض، الذي خاض الانتخابات المحلية داعياً إلى دمج اللاجئين في المجتمع، قال إن الأتراك يعانون من تدفق السوريين على البلاد.

وقال إمام أوغلو "سنبدل الجهد من أجل إيجاد أسس لعودة المهاجرين السوريين إلى ديارهم... وإلا ستكون لدينا بعض المخاوف الأمنية التي ستزعجنا جميعاً وستقع اشتباكات في الشوارع". وليلة فوز إمام أوغلو في الانتخابات انتشر رسم (هاشتاغ) على مواقع التواصل الاجتماعي باسم "أخرجوا أيها السوريون".

أبواب وكاميرات مهشمة

يوم 30 يونيو 2019، على مسافة بضعة شوارع من متجر مصطفى وأحمد سمع سوريان يعمل أحدهما في متجر للذهب والآخر في متجر للأجهزة الإلكترونية بأن مجموعة من الناس تهاجم متاجر السوريين.

وقال أحد العاملين في متجر الإلكترونيات بعد بضعة أيام من الواقعة "جمعنا أغراضنا بسرعة ونهربنا".

وحطم المهاجمون واجهة متجر الذهب على الرغم من إغلاق الأبواب المعدنية. كما حطموا لافتات وكاميرات وفوانيس إضاءة متجر الإلكترونيات. وبعد عدة أيام ظلت اللافتات مدمرة.

ويعتزم أصحاب المتاجر وضع لافتات جديدة باللغة التركية لحماية أنفسهم ولأن رئيس بلدية إسطنبول أعلن الأسبوع الماضي أن المتاجر يجب أن تضم نسبة 75 بالمئة على الأقل من اللافتات باللغة التركية وليست باللغة العربية. وبعد هجوم كوتشوك سيمكيجي قالت إدارة شرطة إسطنبول إنها ألقت القبض على خمسة مشتبه بهم على صلة بحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي استخدمت وسم «ارحلوا أيها بلدي». وقالت الشرطة ذلك إن تحقيقاً

لم تعد إسطنبول، وغيرها من المدن التركية، مكاناً آمناً بالنسبة للاجئين السوريين، الذين وجدوا أنفسهم يدفعون ثمن سياسة النظام في بلادهم وثن سياسة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي حولهم إلى ورقة مساومة مع الاتحاد الأوروبي. لكن النظام التركي فقد قوته، ولم تعد ورقة اللاجئين تبيض ذهاباً، وأصبحوا اليوم محل تهديد دائم من الأتراك الذين حولوا اللاجئين إلى ورقة ضغط على نظام حزب العدالة والتنمية، واتهموهم بأنهم صاروا مصدر إزعاج وياتوا يزاحمونهم في وظائفهم ومساكنهم ومدارسهم وجامعاتهم ويؤثرون عليهم على مختلف الأصعدة، حتى وصل الأمر إلى العنف والتهديد بالقتل.

سارة دعدوش

إسطنبول - في الساعة الثانية من صباح أحد أيام السبت كان الشقيقان السوريان مصطفى وأحمد يحدقان من منزلهما في شاشة تعرض بثاً مباشراً من كاميرات مراقبة تظهر رجلاً يدمرون متجرهما للملابس الجاهزة. شاهد الاثنان مجموعة من الرجال الأتراك يهشمون زجاج واجهة المتجر ويمزقون أوراق الدعاية واللافتات المكتوبة باللغة العربية ويضرمون فيها النار. حدق بعض الرجال في الكاميرا قبل أن يهشموها فاسودت الشاشة أمام أعينهما.

اتصل مصطفى (22 عاماً) وأحمد (21 عاماً) وهما في حالة ثورة برجل تركي يملك متجر البقالة الجاور لمتجرهما لإبلاغه بأنهما في طريقهما إلى المتجر لمنع الحريق من التهام كل ما فيه. وقال أحمد "قلنا ما نجوا (قال لنا لا تاتوا).

سيفتلونكم".

واضطر مصطفى وأحمد إلى الانتظار حتى انفض الناس ثم عادا إلى المتجر مع حوالي الساعة الخامسة فجراً.

شرطة إسطنبول ألقت القبض على خمسة مشتبه بهم على صلة بحسابات استخدمت وسم «ارحلوا أيها السوريون» ووسم «لا أريد سوريين في بلدي»

استهدف متجر الشقيقين السوريين، وغيره من متعلكات السوريين في حي كوتشوك سيمكيجي في غرب إسطنبول، ليلة 29 يونيو في واحدة من نوبات العنف التي يقول السوريون إنها تندلع ضدهم من حين لآخر في أكبر

السودان ومغامرات العسكر



في تاريخ السودان الحديث عدد لا بأس به من السياسيين المتميزين الذين برزوا على الصعيدين الداخلي والعربي. كان هؤلاء مختلفين جذريا في كل شيء عن كل ما كان يمثلته النميري والبشير. هل من مجال لظهور شخصية في مستوى إسماعيل الأزهرى أو أحمد محمد مخوب على سبيل المثال وليس الحصر... أم أنّ السنوات الثلاثين التي قضاها عمر حسن البشير في السلطة كانت كافية بالقضاء على أي أمل في قيام جيل من المثقفين يمكن أن يخرج منه سياسي مختلف لديه رؤية مستقبلية؟

خلال فترة قصيرة تحويل البلد إلى جاذب للاستثمارات الأجنبية، وجعل نسبة النمو فيه بين الأعلى في أفريقيا. اعتمد كل ذلك على شخصية أبي أحمد ومعرفته في كيفية جعل إثيوبيا على تماس مع كل ما هو حضاري في هذا العالم.

سيعتمد الكثير على استمرار العمل بلغة العقل والمنطق، بعيدا عن مغامرات العسكريين وعبث السياسيين الذين سهّلوا مرارا استيلاء ضابط من نوع جعفر نميري أو عمر حسن البشير، على السلطة والبقاء فيها طويلا.

معمر القذافي ومشاريعه الفاشلة التي لم تكن سوى كوابيس رجل مريض. أمّا اليمن، فقد تشظى شرّ تشظ. لم يبق منه سوى تلك الإمارة الإسلامية على الطريقة الطالبانية التي أقامها الحوثيون في الشمال. لا تشبه تلك الإمارة التي تتحكّم بها إيران، والتي تحولت إلى قاعدة إطلاق صواريخ وطائرات من دون طيار تستهدف المملكة العربية السعودية، سوى إمارة "حماس" في قطاع غزة. بات كل كلام عن وحدة اليمن من النوع الذي لا معنى له. كذلك الكلام عن عودة إلى صيغة الشطرين الشمالي والجنوب. لا الشمال الحالي يشبه الشمال أيام الجمهورية العربية اليمنية... ولا الجنوب يشبه ما كان يسمى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التي كان تاريخها سلسلة من الحروب الداخلية، توجت بانتهاء كامل لنظام ارتبط ارتباطا مصيريا بمرحلة الحرب الباردة.

هناك تجارب فاشلة عدّة يستطيع السودانيون، كعسكر ومدنيين، التعلم منها وتفادي السقوط في سلبياتها. أي طريق سيخارون؟ إلى الآن، ساروا في طريق التعقل والمنطق. لا يستطيع العسكر تسيير البلد على طريقة البشير، ولا يستطيع المدنيون وحدهم تولي شؤون السودان. ما حصل كان تسوية معقولة بعيدا عن التهور، علما أنّ ما ينقص السودان حاليا هو ظهور قيادة مدنية مسؤولة تستطيع بلورة مشروع سياسي للمستقبل.

لم يكن "الربيع العربي"، بدءا بسوريا التي تآمر العالم على شعبها من أجل المحافظة على نظام مهتته حماية إسرائيل، سوى سلسلة من الكوارث. وقعت كارثة في تونس التي يتّركم فيها المواطن العادي على زين العابدين بن علي. وقعت كارثة أخرى في ليبيا التي ليس معروفا هل ستقوم لها قيامة في يوم من الأيام. تدفع ليبيا الآن كل الفواتير المترتبة على ارتكابات

بحسناتها وسيئاتها، عملية إنقاذ للدولة العربية الأكبر من السقوط في فخ الإخوان المسلمين وتخلّفهم في ظل الشعارات المزيفة التي يرفعونها عن الديمقراطية.

تبين في السودان أنّه لا يزال هناك مجال للغة العقل والمنطق في بلد جاءه "الربيع العربي" متأخرا. استطاع الجيش وممثلو القوى الشعبية في نهاية المطاف الخروج من كسر الحلقة المفرقة التي دخلها السودان مع إدخال البشير إلى السجن تمهيدا لمحاكمته. هذا لا يعني أنّ الطريق صارت معبدة أمام التغيير الكبير في بلد لا يزال يحتاج إلى الكثير من أجل استعادة الأمل في مستقبل أفضل لكل أبنائه. لا يزال المآزق السوداني قائمة على الرغم من كل ما تحقق في الأيام القليلة الماضية بفضل الوساطة الإثيوبية التي تولاهما رئيس الوزراء، أبي أحمد، شخصيا والتي أظهر من خلالها أنّه سياسي مثير للاهتمام، خصوصا بعد نجاحه في القيام بإصلاحات كبيرة وضعت إثيوبيا على طريق النمو السريع.

قام السودان بخطوة كبيرة في اتجاه الخروج من الوضع الذي وجد نفسه فيه. كان لا بدّ من تجاوز الحراك الشعبي لعقده العسكر، كما كان لا بدّ للعسكر من استيعاب أنّ لا مستقبل لهم إذا كان طموحهم سيظل محصورا في ممارسة السلطة على طريقة إبراهيم عبّود أو جعفر نميري أو عمر حسن البشير. ليس لدى العسكر في هذا العالم، إلا إذا استثنينا قليلين جدًا منهم، أي مشروع سياسي أو اقتصادي أو حضاري قابل للحياة. هذا ما أثبتته تجارب السنوات الطويلة التي حكموا فيها السودان. على الرغم من المجزرة التي وقعت يوم الثالث من حزيران - يونيو



وضع المجلس العسكري في السودان بالاتفاق مع ممثلي الحراك الشعبي الأسس لمرحلة جديدة يمكن للبلد أن ينتقل إليها في حال سارت الأمور حسب الخطة المرسومة. هذا يعني انتقال السودان، في غضون ثلاث سنوات وثلاثة أشهر، إلى مرحلة يكون فيها نظام عصري يقوم على التداول السلمي للسلطة في ظل دولة مدنية. يستاهل السودان أن يستقرّ أخيرا على نظام سياسي قابل للحياة يسمح باستغلال الثروات الطبيعية للبلد في ظل دولة القانون، بدل دولة العسكر أو الميليشيات الإسلامية أو الأحزاب الانتهازية الفاسدة المتنافسة في ما بينها على فئات السلطة. لحسن الحظ، تنازل العسكر وتنازل الناس العاديون الذين انتفضوا على عمر حسن البشير وأسقطوا نظامه غير المأسوف عليه، وهو نظام قام على ضابط متخلف في كل المجالات. كان متخلفا خصوصا في مجال بناء مؤسسات لدولة قادرة على أن تكون في خدمة مواطنيها. كان البشير على استعداد لكل شيء من أجل البقاء في السلطة. كان البشير مستعدا حتّى لارتكاب جريمة تقسيم السودان، بدل العمل على لم الشمل بين المسيحيين والمسلمين وأبناء الطوائف الأخرى في ظل سودان موحد يتساوى فيه مواطنوه في الحقوق والواجبات. كان ضروريا التوصل إلى تسوية لعل السودان يكون استثناء بين الدول العربية التي لم يكن في "الربيع العربي" الذي لم يكن في واقع الحال سوى خريف... هذا إذا استثنينا التجربة المصرية التي كانت،

دولة الأشكناز تصارح «يهود الحبشة»

يجب أن تكون منتظمة. لكن صيغة الأمر الذي تلقاه رئيس الأركان أمنون شاحاك من مكتب رئيس الوزراء، كانت تعكس قناعة الحكومة الإسرائيلية بأن معظم "الفلأشا" ليسوا يهودا، إذ جاء في التعليمات "ليكن البدء باليهود، ثم الآخرين".

وعندما سيطر "حزب الشعب الثوري الإثيوبي" بزعامة هيلما مريام على البلاد، زحف المنتسبون لرابطة "الفلأشا" من منطقة كفارا الإثيوبية وغيرها، إلى العاصمة بأعداد كبيرة، يطالبون بالهجرة إلى إسرائيل.

يصبح أحد أعضاء "الجالية" وكأنه ينحدر من عائلة كانت في فلسطين وجلت عنها، إلى البلد الجديد قبل الآلاف من السنين؛

الحاخامات اليهود في إسرائيل، سمعوا نداءات "الفلأشا" التي تطالب بالهجرة إلى إسرائيل، فشكّلوا لجنة منهم، للتحقق من كونهم يهودا. كان الأشكناز منهم، يعتبرونهم سبة في جبين العنصر الأبيض. أما السفارديم فقد كانوا مبالين إلى استجلابهم باعتباره يهودا، سواء كانوا يزعمون ذلك طلبا للهجرة الاقتصادية، أم مواطنين إثيوبيين دخلوا الدين اليهودي. أما موقف الدولة، ويمنظورها الرأسمالي، فقد انحازت إلى فكرة التصديق والاستجلاب، لأن اقتصاد إسرائيل في حاجة إلى العمالة الرخيصة. وهكذا بدأ التهجير في العام 1990 بتواطؤ الرئيس السوداني آنذاك جعفر نميري. وصيغت الشعارات الصهيونية التي تبرر فتح باب الهجرة للمواطنين الإثيوبيين، وسميت عملية شلومي، لاستقطاب ما سمّتها "الطوائف اليهودية". وفي ذلك السياق استقبلت إسرائيل مئة وستين ألف إثيوبي، سرعان ما وجدوا أنفسهم، تحت رحمة نظام عنصري، يستغلهم ويتكتم على مشاعره منهم إن كانوا في الجيش أو يمارسون أعمالا شاقة، ويفصح عن دواخله، كلما أراد الإثيوبي أن يتصرف كمواطن له الحق في الاحترام والمواطنة المتساوية.

كانت عملية التهجير متدرجة، وظلت الوكالة اليهودية تتحسب من مخاطر نقلهم بكثافة، وتجري في موازاة ذلك، ما سميت عملية "الإعادة إلى الديانة اليهودية". وباشر الحاخامات اتصالات مكثّفة مع الحكومة الإسرائيلية ومع الإثيوبيين، للتحقق من وجود أدنى علاقة بين "الفلأشا" والتاريخ اليهودي. لكن القادة العسكريين الإسرائيليين، إيهود باراك وأمنون شاحاك وأريئيل شارون، كانوا متحمسين لجلب عنصر بشري لتوسيع دائرة انتشار الجيش والزوج بالجندين الجدد إلى النقاط الساخنة في الأطراف. وبادر إسحاق شامير، رئيس الوزراء في العام 1990، إلى الاتصال بالحاخامات الذين استوطنوا إثيوبيا قادمين من بلدان أخرى، وكان رأي هؤلاء أنّ التريث مطلوب والعملية

تشطت كحزب أو رابطة اجتماعية، يمكن لمن ينتسب إليها أن يعلن عن نفسه يهوديا. وقد استأنست تلك الجمعية بالعامل الجغرافي، لتحصر نشاطها في الأراضي المصنّفة على خارطة إثيوبيا، باعتبارها الحبشة التاريخية. ومن بين مقارقات التلغيف أن تعليل الجمعية لسبب سواد البشرة، جاء بزعم أنّ الشنات هو الذي أوقع فيها اللون. فالحركة الصهيونية، تطلق على الطائفة اليهودية من مواطني أي بلد، صفة الجالية، علما بأن معنى الجالية، هو أن شريحة من السكان جلت عن وطنها الأصلي، واستقرت في وطن آخر، لذا فإن المواطن الروسي أو البلغاري أو الهندي، عندما يدخل الدين اليهودي،

أشبه بالعبيد. وتحدثت الدراسات الإسرائيلية عن ممارسات عنصرية مورست على الإثيوبيين الأوائل، الذين هاجروا إلى إسرائيل بعد تأسيسها، من بينها تعرّض العشرات من الأسر السوداء إلى عمليات حقن بأمصال من شأنها إضعاف الخصوبة وإحباط الكاثار. وبعد نحو أربعين سنة من تأسيس إسرائيل، وعندما تفاقت الأحوال الاقتصادية - الاجتماعية في إثيوبيا، لاسيما في فترة ما يسمى "الإرهاب الإثيوبي الأحمر" أثناء حكم مانغيسسو هيلما مريام (1987-1992) بدأ الحراك الإثيوبي إلى العاصمة أديس أبابا، من مناطق سكناهم في شمالها الشرقي. وكانت مجموعة "بيتا إسرائيل" التي سُميت "الفلأشا" قد

في الجليل الفلسطيني، قد أسست لفكرة الاستعانة بالعنصر الأسود، لتدني أجره، ولخلو ذهنه من أي فكرة عن الأرض التي يعمل فيها أو قضية شعبها.

فمع تنامي شعور الفلسطينيين، بخطر التوسع الاستيطاني في أوائل العشرينات من القرن الماضي، تحسّس رؤساء المستوطنات، خطر الاستعانة بالعامل العربي، لتجد الحركة الصهيونية نفسها، مضطرة للتعاطي مع مزاعم حاخامات يهود وفدوا إلى إثيوبيا، بأن هناك أقلية إثيوبية قديمة، ولا بد من نقل شبابها إلى فلسطين. وفي العام 1926 سمح ممولو المستوطنات الأولى، بانتقال عمال إثيوبيين إلى مستوطناتهم كأجراء



كانت موافقة إسرائيل، على تهجير المواطنين الإثيوبيين من بلادهم إليها بأعداد كبيرة؛ مسألة جرى حولها منذ البداية، سجل إسرائيلي داخلي، من بين أسبابه تبرم العنصر الأشكنازي الأبيض، من العنصر الأسود، الأفريقي أو الهندي، بل من العنصر المتوسطي ذي الملامح العربية، كذلك الشكوك الكبيرة لدى الحاخامات، في يهودية الإثيوبيين. لكن التجربة الطويلة، التي مرت بها الحركة الصهيونية، وتحديدا في بدايات عملية الاستيطان



كان من تداعيات الغضب الأسود، أنّ وجدت الفئة البيضاء الغالبة نفسها تصارح العنصر الأسود، وتفصح عن حقيقة موقفها منه. فلم يعد هؤلاء، عند إسرائيل «يهود الحبشة»، وإنما محض زنوج ورعاع يستحقون قطع نسلهم

إن الأحداث الجارية الآن، وهي تشبه الانتفاضة، كشفت أكثر فاكثر عن وجه إسرائيل العنصري، وسمعت تصريحات شخصيات ذات مسؤوليات سياسية مركزية، تصف الإثيوبيين بـ"الزنوج" و"الرعاع" والمختلفين عن الإسرائيليين في كل شيء. ذلك سمع بعد أن انفجرت احتجاجات الإثيوبيين على إفر مقتل شاب منهم برصاص رجل أمن إسرائيلي بزي مدني. كان الشاب مواطنا مدنيا لا يمثل أي نوع من الخطر أو الإخلال بالنظام، واستسهل رجل الأمن الإسرائيلي الأشكنازي قتله. وكان من تداعيات الغضب الأسود، أنّ وجدت الفئة البيضاء الغالبة نفسها تصارح العنصر الأسود، وتفصح عن حقيقة موقفها منه. فلم يعد هؤلاء، عند إسرائيل «يهود الحبشة»، وإنما محض زنوج ورعاع، يستحقون قطع نسلهم.

خطوة أخيرة في اتجاهاين

فاروق يوسف
كاتب عراقي

هددت إيران بتنفيذ الخطوة الأخيرة في خرقها للاتفاق النووي. وقد تتمثل تلك الخطوة في انسحابها من ذلك الاتفاق الذي لم تعد تراه نافعا في ظل استمرار الولايات المتحدة في فرض عقوبات اقتصادية مشددة عليها.

لم توجه طهران تهديدها إلى الولايات المتحدة التي لا تزال مكتفية بتأثير العقوبات من غير أن تغلق الباب على الاحتمالات الأسوأ، بل توجهت بتهديدها إلى الشركاء الأوروبيين بعد أن صارت على يقين من أن محاولاتهم إنقاذ الاتفاق النووي لن تصل إلى النتيجة التي ترونها. فمع مرور الوقت صار واضحا أن ما يفكر فيه الأوروبيون هو غير ما تفكر فيه إيران. وهو مما أحدث شرخا كبيرا في محاولة تقريب وجهات النظر من أجل مواجهة الموقف الأميركي القائم على إعادة الأمور في المنطقة إلى نصابها من خلال دفع إيران إلى التراجع عن سياساتها.

حاول الأوروبيون، في بدء الأزمة، أن يصنعوا مسافة تفصل بين موقفهم والموقف الأميركي في محاولة منهم للظهور أمام إيران بمظهر الصديق الناصح الذي يبحث بحكمة عن تسوية، تجنبها الدخول في نزاع، لن تكون قادرة على تحمل تبعاته الكارثية.

وهو ما لم تتعامل إيران معه بطريقة إيجابية، حين تخيلت أن أوروبا يمكن أن تتحاذر إليها في الإصرار على تكريس سياساتها من خلال تقديم طوق نجاة مجاني لها من العقوبات الأميركية. وهو تفكير ينطوي على قدر هائل من اللاعقلانية والغرابة.

كما أنه يؤكد انفصال سياسي إيران عن عالم السياسة في صمرنا. كانت أوروبا واضحة في مشروعها الإنقاذي. ما طرحته في ذلك المجال من نقاط للتسوية يكاد يكون صورة ملطفة من الشروط التي طرحتها الإدارة الأميركية من أجل الوصول إلى اتفاق نووي جديد، تعتقد الإدارة الأميركية أنه سيكون أكثر إضافا من الاتفاق الذي انسحبت منه.

لذلك فإن خيبة إيران بالفشل الأوروبي غير مبررة. ما كان لأوروبا أن تحقق تقدما ملموسا في اختراق الأزمة في ظل صمم إيراني عن سماع رأي المجتمع الدولي. فهل كان متوقعا منها، على سبيل المثال، أن تقدم على خطوات تعين إيران على تثبيت أوضاعها الناشئة في المنطقة من خلال الاستمرار في ضخ الأموال لمليشياتها المسلحة المسؤولة عن تدهور الأحوال في عدد من بلدان المنطقة؟ في ذلك يكشف العقل السياسي الإيراني عن رثائته وانفصاله عن الواقع.

غير أن التهديد الحالي لا يعني أن إيران راغبة في الاستمرار في تحدي المجتمع الدولي بالرغم من أنه قد يؤدي بما ينتج عنه من أفعال إلى ما يشبه التحدي غير المقصود. ربما تسعى إيران، بعد أن تبين لها أن لا أحد يمكنه أن يوقف معها ضد العقوبات الأميركية التي اتسع نطاقها، إلى الوصول بالأزمة إلى الحافة من أجل التلويح بالورقة الأخيرة التي لا تعني بالضرورة استسلامها، وهو ما سيدفع أوروبا لكي تكون وسيطا بين طرفي النزاع. غير أن ذلك الرهان لن يكون مضمونا.

ذلك لأن خطأ يمكن أن ترتكبه إيران في خضم "تحديها" الوهمي قد يؤدي إلى انقلاب ماساوي في المعادلة التي صنعها حكام إيران. فما دامت الأمور تحت السيطرة بالنسبة للولايات المتحدة فإن شبح الحرب سيظل بعيدا. أما إذا شعرت الولايات المتحدة بأن إيران تسعى إلى إحراج موقفها في مجال ميزان القوى في المنطقة فإن الجراحة الأميركية ستكون نوعا من الحل.

إيران محقة حين تعول على ما تسميه بـ"الخطوة الأخيرة".

تلك خطوة يمكن أن تقربها من المجتمع الدولي ويمكن أن تبعد عنها بما يشبه النذير النهائي. خطوة هي مقياس لغبوية وبقطة العقل السياسي الإيراني.

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

كان الانسحاب من الاتفاق النووي الموقع مع النظام الإيراني على عهد إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، بعضا من البرنامج الانتخابي لفريق المرشح دونالد ترامب، أي أن ورقة الطعن في الاتفاق كانت جزءا من حملة الحزب الجمهوري للإطاحة بأحلام الحزب الديمقراطي ومرشحته هيلاري كلينتون التي حظيت بدعم الرئيس باراك أوباما حتى اللحظة الأخيرة قبل إعلان نتائج الانتخابات.

النظام الإيراني أصبح على دراية بكيفية تحليل توقعات تمده لذلك يلجأ إلى اتخاذ مجموعة إجراءات ضمن ما يحاول أن يبتز به الجانب الأوروبي تطبيقا لما يسميه نفاذ الصبر الإستراتيجي لنظام

هذه الورقة ذات الأثر الداخلي في الولايات المتحدة لم تكن تستهدف نظام طهران في تصميمها الأساس، بقدر ما توجهت إلى محاولة طمس وإلغاء ومحو سجل القرارات والاتفاقيات المبرمة أثناء دورتين انتخابيتين فاز فيهما الرئيس أوباما بإدارة البيت الأبيض، لكن بعد أن تولّى الرئيس ترامب منصبه تبين أنه بصدد تنفيذ التزاماته بوعوده الانتخابية ومنها ما تطور إلى الانسحاب من الاتفاق "الأسوأ"، على حد تعبيره، في تاريخ الإدارات الأميركية. وبما أن الدورة الانتخابية محددة بأربع سنوات ويمكن للرئيس الترشح فقط لدورة ثانية، عادة ما تكون

الأرجحية فيها للرئيس في حالة عدم وجود ما يعكس صفو الانتخابات من تقاطعات جوهرية مع الناخبين أو مع صانعي توجهاتهم، لذلك تبقى مؤشرات الفوز خارج قراءة النتائج الأولية بانتظار الحسم في مراكز معينة أو في تحولات الأمتار الأخيرة، وهو ما حصل للرئيس ترامب الذي تعلم الدرس في كيفية كسب ثقة ناخبيه منذ الخطوة الانتخابية الأولى. ورقة الاتفاق النووية تطرح نفسها مبكرا في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وهذه المرة ليس من طرف الرئيس ترامب فقط إنما من كل الأطراف ونعني بها مرشحي الحزب الديمقراطي وما أفرزه الانسحاب الفعلي من الاتفاق النووي في 8 مايو 2018 على الوضع الدولي، وما أعقبه من إعادة العمل بالعقوبات الأميركية وتصعيدها، وما تواتر منها بزج الحرس الثوري على قائمة المنظمات الإرهابية وغير ذلك مما يمكن أن يكون مخرجا للرئيس ترامب في استهلاك التوقيتات، وصولا إلى موعد الانتخابات دون أن يخوض مواجهة ساخنة مع النظام الإيراني الذي يسعى إلى تقويض حظوظ ترامب في فترة رئاسية ثانية من منطلق أن الحرب وتوقعات أي خسائر بشرية بين صفوف القوات الأميركية تعنيان أن الرئيس أخفق في تنفيذ وعوده لناخبيه بعدم إقحام الجيش الأميركي في حروب خارجية تثقل كاهل الاقتصاد وتفرط في دماء الأميركيين.

في مقترح طرق اللحظة الآتية تضغط إيران على ما تعتقد أنه عصب الصبر الإستراتيجي للرئيس ترامب وإدارته، إدراكا من المرشد علي خامنئي وحرسه الثوري أن الوقت يتسرب من بين أيديهم ليتحول إلى رهان للطرف الآخر عندما تغلب المعادلة. المرحلة الحالية هي انسب فترة كما يعتقد النظام الإيراني، لتوصيل رسائله إلى أوروبا وتحديد الدول المؤقتة على الاتفاق بإعطاء مهل زمنية لا تتعدى الشهرين أو المروعة حتى بالأسابيع، وذلك بإلغاء العمل ببعض بنود الاتفاق ومنها زيادة نسبة تخصيص اليورانيوم لدفع تلك الدول إلى خرق العقوبات

الأميركية وتخفيض آثارها الخائفة. النظام الإيراني أصبح على دراية بكيفية تحليل توقعات تمده نحو الهاوية في الداخل الإيراني، لذلك يلجأ إلى اتخاذ مجموعة إجراءات ضمن ما يحاول أن يبتز به الجانب الأوروبي تطبيقا لما يسميه نفاذ الصبر الإستراتيجي للنظام، والمعنى هنا لا ينطبق على الإرادة السياسية بقدر ما ينطبق على ما أسفرت عنه وقائع العقوبات، وهي ما يراهن عليه بالمقابل الرئيس ترامب ومستشاروه لدفع النظام إلى ارتكاب المزيد من الأخطاء التي ستثير قلق الاتحاد الأوروبي وبالذات من برامج الصواريخ الباليستية الإيرانية، وهو قلق تشترك فيه بريطانيا وألمانيا وفرنسا مع خط سير الإدارة الأميركية في إدانة السلوك الإيراني والمتفق عليه في قرار مجلس الأمن 2231. نظام ولاية الفقيه يبرر إنتاج الصواريخ الباليستية لأهداف دفاعية رغم أن البرنامج يتكفل بحمل الرؤوس النووية، وهذا البرنامج المكثف الإنتاج بخطوطه متعددة المسافات يعتبر

مباشرة استعداد مزدوج لما يسبق إنتاج السلاح النووي، إضافة إلى إمكاناته الهجومية التقليدية في اختصار للمهمة النووية بما تؤديه من تطويع الإرادة الدولية لغايات الخروج من نفق العقوبات بالمناورة، بدليل ما ورد عن وزير الخارجية محمد جواد ظريف من إمكانية العودة عن قرار رفع نسبة تخصيص اليورانيوم إلى أقل من 5 بالمائة في حال الاستجابة الأوروبية للمطالب الإيرانية. هل أخطأ ترامب في توقيت الانسحاب من الاتفاق النووي قياسا إلى المدة المتبقية، الطويلة نسبيا، لغاية موعد الانتخابات المقبلة، أم أن العقوبات وما ستسفر عنه من تهور المالكي ستحشد له كل ظروف الفوز بالانتخابات إضافة إلى تعرية النظام الإيراني؟ ما تجرت عليه قوى الاحتجاج في إيران اضطر ولاية الفقيه إلى إجراء تغييرات كشفت عن حالة النظام وما يعانيه من مخاوف جوهرية انتابت قمة هرم السلطة، ابتداء من تعيين إبراهيم رئيسي على رأس السلطة القضائية

من يدفع بالغنوشي إلى حكم تونس؟

على مقومات الطموح الإستراتيجي العابر للحدود.

وليس جديدا القول إن الغنوشي عاش مرحلة مهمة من حياته في الخارج، واندمج في المشروع الإسلامي وضع كل بيض حركته ضمن التحالف القطري التركي مع حركات الإسلام السياسي في المنطقة، وهو ما ينظر حفيظة بعض قياديي الداخل خاصة ممن لا يربطون مصالحهم بالمشاريع الإقليمية، ولم يتورطوا في صفقات مع أطراف أجنبية، وبالتالي لم تؤثر علاقاتهم مع الخارج في مواقفهم، ولا في الحسابات الخفية التي تدفع بتونس إلى سياسات المحاور. والبوم عندما تحاول بعض الأطراف الدفع بمرشد الغنوشي إلى الترشح للانتخابات الرئاسية، فإن لزام علاقة بالخارج وبحالة الإسلام السياسي في المنطقة، حيث تسعى بعض القوى إلى تحقيق رمزية الوصول إلى قصر الرئاسة بقرطاج، بما يعينه ذلك من القيادة العليا للقوات المسلحة في منطقة ملتهبة، والإشراف على الدفاع والخارجية، وهو ما سيمثل وفق المراقبين ورطة لحركة النهضة أكثر من أن يكون كسبا حيث سيجعلها في صدارة المشهد بما يفرض عليها من قرارات قد لا تكون نتائجها أقل وطأة مما حدث في مصر في يونيو 2013. فمادام سيكون موقف الغنوشي لو كان رئيسا لتونس إزاء ما يدور في ليبيا حاليا؟ هل كان سيدفع بمسجلين لدعم الميليشيات في وجه الجيش الوطني؟ أم كان سيفتح الحدود لنقل الأسلحة والمرتقة كما حدث عام 2011؟ وماذا كان سيكون موقفه من الملفات العربية الحارقة؟ هل كان سيحكم وفق إرث الدولة التونسية المعتدلة، أم وفق خيارات الحليف التركي المتطلع الذي لم يترك لنفسه صدقا في جواره؟ أصحاب النوايا السيئة يقولون إن الدفع بالغنوشي إلى رئاسيات 2019 هو دفع به إلى نهايته السياسية، فانتماؤه العقائدي يجعله محل دعم غير محدود من قبل أنصار النهضة، ورفض غير مسبوق من قبل بقية الطيف السياسي، وورصيد الحركة الانتخابي وفق انتخابات



2014 و 2018 (البلدية) وحتى وفق نتائج استطلاعات الرأي حول نوايا التصويت لا يعطيه أي أمل في الفوز، كما أن كل الأطياف المدنية واليسارية ستتحالف ضده، وسترمي به خارج اللعبة نهائيا. حيث إن النهضة رغم ما يقال عن تنظييمها الهيكلي وانضباطها العقائدي تبقى جماعة ذات خصوصية في مجتمع لا يزال ينظر إليها بحذر وريبة، وهو ما يجعلها تصر على البقاء في الحكم لحماية نفسها، وفق ما ورد في تصريح لعبدة الفتح مرور نائب رئيس الحركة. بعض الأطراف الأخرى تقول إن الغنوشي الذي سيغادر رئاسة النهضة في 2020، قد يترشح للانتخابات عن دائرة تونس 2 أو نابل 2 كتمهيد لانتخابه رئيسا للبرلمان، وهو أمر غير مضمون إلا في ظل توافقات مع القوى المؤهلة للفوز بالأغلبية، والتي تبدو غير واضحة حسب ما اظهرته استطلاعات الرأي. لذلك تحاول الحركة للقاءات المسلحة على رئيس الحكومة وزعيم "تحيا تونس" يوسف الشاهد للتوصل إلى اتفاق حول تقاسم الحكم قبل الانتخابات، بينما يظهر في الصورة أن الشاهد عاد إلى جلباب الباجي قائد السبسي، وسيكون مرشحه للرئاسيات

الدولة، وبين من يدعو إلى التمسك بالممكن ضمن دور سياسي محدد يجب أن يعترف بالواقع. فالنهضة الجماعة المتعلقة على ذاتها لا تزال غير قادرة على قيادة المجتمع بصورها العقائدي الباحث عن منافذ للمتمكين ضمن مشروع ما زال عاجزا عن إنبات قدرته على الحفاظ على سيادة الدولة التونسية بمعزل عن ارتباطاته الخارجية العابرة للوطن والوطنية.



وهو المعروف بدمويته وإشرافه على إعدام الآلاف في السجون، مع توصية من المرشد أثناء التكليف بـ"الحزم" في تادية مهماته. وكذلك إعفاء قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري وتحويله إلى وظيفة إدارة ناد اجتماعي والذي اعتبرته الأوساط الإيرانية إهانة قصوى لعدم قدرة الحرس على قمع انتفاضة ديسمبر 2017 في مهبها تجنباً لما نتج عنها من امتداد لشرارتها إلى المدن الإيرانية، وكانت سببا في حث المجتمع الدولي على إعلان تضامنه مع حق الشعوب الإيرانية في التحرر من النظام المتخلف. نظام ولاية الفقيه بمقام بإحراق أوراقه المتبقية باتباع أسلوب التهديدات وخرق بنود الاتفاق النووي، مع احتمال أن يلجأ إلى عملية قصيرة ضمن حسابات تطبيق على ممارساته القديمة تحت بند "التقية" الذي يبرر الضرب تحت الحزام بمصادر تختلط فيها الأوراق وتضعب معها توقيتات الحرب العالمية على إرهاب تنظيم الدولة الإيرانية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حزام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الصين تهدد سوق كرة القدم الأوروبية

اللعب في المناهج المدرسية لتلاميذ المدارس.

وتسعى بكين إلى تحويل الصين إلى مركز قوة لهذه الرياضة. وكان الاتحاد الصيني لكرة القدم أعلن عن خطة طموحة تسعى إلى أن تصبح الصين قوة عظمى في كرة القدم بحلول عام 2050.

ومن بين أهداف تلك الخطة أن يساهم الاحتكاك باللاعبين العالميين في أن يصبح المنتخب الصيني ضمن أفضل منتخبات آسيا على الأقل بحلول عام 2030، وأن ينافس في البطولات العالمية.

ودفعت تلك الاستراتيجية رجال الأعمال الصينيين إلى الدخول باستثماراتهم في تلك الصناعة الواعدة، وهو ما مكن الأندية الصينية من شراء عدد كبير من اللاعبين المحترفين المشاهير في الأندية الأوروبية بمبالغ قياسية كبيرة.

وقد تمكنت في السنوات الماضية من جذب نجوم مثل البرازيليين أوسكار وباولينييو والأرجنتيني كارلوس تيفيز.



رافائيل بينيتز
أتمنى أن أساهم في
إحداث نقلة نوعية
بالكرة الصينية

وينسجم هذا التحول مع جهود الصين الشاملة للتفوق عالميا في مجالات كثيرة، خاصة أن الرئيس الصيني شي جينينغ يعبر بشكل متكرر عن حبه لكرة القدم ورغبته في أن تفوز بلاده بكأس العالم خلال 15 عاما. وكان الرئيس الصيني قد كشف أن بكين تسعى إلى استثمار 840 مليار دولار في مجال الرياضة حتى عام 2028. وأكد أن تلك الاستثمارات سوف تمكن الصين من دخول المنافسة على صدارة آسيا، وبناء على ذلك للفوز بلقب كأس العالم.

ولا يمكن مقارنة سوق الانتقالات الآسيوية بما شهدته الصين في العام الحالي وحتى الأعوام الماضية، لكنها تشير أيضا إلى تصاعد الاهتمام بكرة القدم في بلدان أخرى.

وتؤكد البيانات دخول الدوري التايواني على المنافسة من خلال تعاقد الأندية مع لاعبين عالميين وأسيويين، لكن موازنات تلك الأندية تبقى بعيدة عن إمكانات الأندية الصينية. كما تنافس بطولات كرة القدم في دول الخليج على استقطاب اللاعبين، لكنها لا تزال بعيدة عن إمكانات أندية كرة القدم الأوروبية والصينية.

وتركزت تعاقدات الأندية الخليجية على لاعبين من البرازيل ودول أفريقيا. وتشير التوقعات إلى أنها صفاقاتها ستصاعد في الأسابيع المقبلة لدعم صفوفها، لكنها ستفضل التعاقد مع النجوم الصاعدين الباحثين عن الشهرة، والانطلاق أكثر من الاتجاه نحو المشاهير.



مركز استقطاب جديد لنجوم كرة القدم



سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

قد لا تتمكن الأندية الصينية من منافسة المكانة العالمية الراسخة لعمالقة كرة القدم الأوروبية خلال وقت قريب، لكنها قد تسرق جانبا كبيرا من أسواقها وعوائد لحقوق البث التلفزيوني في القارة الآسيوية على الأقل.

كما أن نجاح الأندية الصينية في منافسة الأندية الأوروبية لاستقطاب أبرز اللاعبين، يمكن أن يقطع جانبا من إيرادات مبيعات المستلزمات الرياضية مثل فانيلا اللاعبين، التي تحمل أسماء اللاعبين الذين انتقلوا إليها.

وأشعلت الأندية الصينية سوق الانتقالات الصيفية الحالية، حيث تمكنت من إبرام صفقات مع لاعبين ومدربين بارزين، لتبعث رسالة إلى الأندية الأوروبية وكذلك دوريات كرة القدم الآسيوية الأخرى.

ويمكن لانتقال أبرز نجوم الدول الآسيوية إلى الدوري الصيني، أن يجذب متابعين من تلك البلدان، وهو ما يعكس بالتالي على إيرادات البث التلفزيوني لبطولات كرة القدم الأوروبية العريقة.

ونجحت الأندية الصينية في إضافة عدد من النجوم في الأسابيع الأخيرة مثل لاعب ويست هام النمساوي ماركو أرناوتوفتش مهاجم نادي ويست هام الانكليزي، الذي انتقل إلى بطل الدوري الصيني شنغهاي أس.آي.بي.جي.

كما تعاقد نادي شنغهاي شنغوا مع نجم نادي روما الإيطالي ستيفان شيراوي. وتمكن نادي شينجداو هوانغهاي من التعاقد مع نجم الكوكت ديفوار الشهير يايا توريه، الذي سبق له اللعب في كل من برشلونة الإسباني ومانشستر سيتي الإنكليزي.

ولم تقف طموحات الأندية الصينية عند استقطاب اللاعبين، وامتد الأمر إلى أبرز المدربين حيث تعاقد فريق داليان بيفانج مع المدرب الإسباني رافائيل بينيتز الذي سبق له الفوز بلقب التماميونز لبع الأوروبي مع ليفربول عام 2005.

أكد بينيتز أنه يعتبر الدوري الصيني واحدا من أهم التحديات التي واجهها في حياته، وأنه يتمنى أن يساهم في إحداث نقلة نوعية بالكرة الصينية، بما ينسجم مع توجهات الدولة بوضع استثمارات كبيرة في خدمة قطاع كرة القدم بشكل خاص، والرياضة بشكل عام.

ويرى محللون أن القدرات المالية لأندية كرة القدم الصينية يمكن أن تقلب المعادلات على المدى البعيد لأنها تملك جمهورا كبيرا ومتحمسا داخل الصين، وهو ما يمكنها من دفع مبالغ كبيرة للاعبين والمدربين لإغرائهم على مغادرة أكبر الفرق الأوروبية.

وشهدت كرة القدم الصينية في السنوات الأخيرة تطورا هائلا في ظل الاهتمام الحكومي الكبير بتطوير اللعبة، حيث بدأت الصين منذ 15 عاما في التخطيط لتطوير كرة القدم بإدخال

فرنسا تزيد الضغوط البيئية على شركات الطيران

باريس تسبق الاتحاد الأوروبي بفرض ضريبة على تذاكر الطيران



أير فرانس أولى وأكبر ضحايا الضريبة الجديدة

جدول أعماله في الأسبوع الأول من توليه المنصب.

وقالت المفوضية الأوروبية إنها تسعى مع وزراء المالية والبيئة في دول الاتحاد الأوروبي إلى تقديم استنتاجات للضريبة الجديدة إلى المفوضية الأوروبية يجري تشكيلها، والتي ستقوى مهامها بحلول الخريف المقبل.

وتشير التقارير إلى أن هولندا تتجه لفرض ضريبة كبيرة على تذاكر مغادرة البلاد تصل إلى 7.5 يورو في عام 2021 إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق موحد بين دول الاتحاد الأوروبي.

وتقول الجماعات المدافعة عن البيئة أن الانبعاثات الناجمة عن رحلات الطيران ارتفعت بأكثر من الضعف بين عامي 1990 و2016، وسارت عكس تراجع الانبعاثات الإجمالية، التي انخفضت في تلك الفترة بنسبة 43 بالمئة.

وتلقي تلك الجماعات باللوم على ضرائب الطيران المنخفضة وانتشار شركات الطيران المنخفضة الأسعار، الذي أدى إلى ازدهار الرحلات داخل المدن الأوروبية.

وتشكل الضريبة ضربة لشركات الطيران التي تعاني من حدة المنافسة وانخفاض هوامش الأرباح، وقد اتضح ذلك في تراجع أسهم أير فرانس كي.آل. أم، التي تتمتع بحضور قوي في فرنسا، وكذلك شركة لوفتهانزا بنسبة 3 بالمئة بعد إعلان الضريبة أمس.

وتقود فرنسا إلى جانب هولندا جهود إقناع الدول الأوروبية بإنهاء إعفاءات وقود وتذاكر الطائرات من ضرائب الكاربون، في إطار استراتيجية لإيصال البصة الكربونية الأوروبية إلى الصفر بحلول عام 2050.

وناقشت قمة الاتحاد الأوروبي نهاية الشهر الماضي أول مبادرة كبرى حول ضريبة السفر الجوي منذ سنوات، وتضمنت ضرائب التذاكر ورسوم وقود الطائرات، وضريبة القيمة المضافة على السفر الجوي.

ونسبت وكالة رويترز إلى مينو سانيل نائب وزير المالية الهولندي قوله "سيتعين على الرئيس الجديد للمفوضية تقديم خطط لمكافحة تغير المناخ في أوروبا. لكن من غير المنطقي أن توضع المساهمة المحتملة لقطاع الطيران على

استبقت الحكومة الفرنسية محاولات الاتحاد الأوروبي فرض ضريبة بيئية موحدة على رحلات الطيران. وقررت باريس الذهاب منفردة في وقت لا تزال فيه الدول الأعضاء في التكتل تبحث عن توافق بشأن نسبة الضريبة وطريقة تحصيلها وإنفاقها.

الضريبة في فرنسا يمكن أن تصل إلى 180 مليون يورو سنويا في العام المقبل. وأشارت إلى تطبيق الضريبة سيبدأ تدريجيا وستكون بقيمة 1.5 يورو على رحلات الطيران المحلية والأوروبية في الدرجة الاقتصادية، وأن تصل إلى 18 يورو لكل تذكرة لرحلات درجة رجال الأعمال إلى خارج الاتحاد الأوروبي.

وتأتي الخطوة وسط جدل مكثف حول ما إذا كان ينبغي أن يستمر الطيران في الاستفادة من الإعفاء المستمر منذ عقود من الضرائب على وقود الطائرات، في ظل تزايد الهواجس البيئة من مخاطر تغير المناخ.

وقالت الوزيرة "تزيد تمكين الجميع من السفر باستخدام أشكال نقل أنظف"، في وقت تقترب فيه الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي البالغ عددها 28 دولة من اتخاذ قرار بفرض ضريبة مماثلة.

باريس - أعلنت وزيرة النقل الفرنسية إليزابيث بورن أمس أن بلادها ستفرض ضريبة بيئية على رحلات شركات الطيران التي تقلع من فرنسا، لتزيد الضغوط على شركات الطيران التي تعاني من شراسة المنافسة وانخفاض هوامش الأرباح.

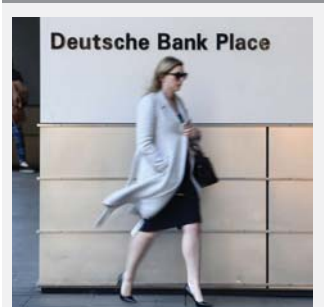


إليزابيث بورن
حديقة الضريبة
ستستخدم لتطوير
المواصلات في فرنسا

وقالت في مؤتمر صحافي إن الضريبة سوف تفرض على جميع رحلات الطيران بغض النظر عن جنسية الشحنة، وإن الحصة سوف تستخدم في تمويل تطوير المواصلات في فرنسا. وتشير التقديرات إلى أن حصة

دويتشه بنك يشعل المخاوف في الوظائف المصرفية

المالية في عام 2008 لكنه واجه رغم ذلك صعوبة في منافسة نظيراته الأميركية، إذ اعاقته تحقيقات تنظيمية ودعاوى قضائية. ورجحت التوقعات أن تتركز تخفيضات الوظائف في الولايات المتحدة، رغم تشديد البنك على رغبته في الإبقاء على حضور كبير له هناك، لأسباب من بينها خدمة العملاء الأوروبيين من



دويتشه يخطط لشطب 18 ألف وظيفة لمعالجة مشكلة والتأقلم مع التحديات الجديدة

سلطات خطة دويتشه بنك لشطب الوظائف الضوء على الخطر المحقق بمعظم وظائف المصرفيين في جميع أنحاء العالم، رغم أنها تتعلق بمتابعه الخاصة في وقت تهدد فيه الأتمتة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي بشطب معظم وظائف القطاع المصرفي.

فرانكفورت - لا يمكن فصل خطة دويتشه للاستغناء عن 18 ألف وظيفة في شتى أنحاء العالم من سيديني إلى نيويورك، عن زلزال تحولات كبرى في وظائف القطاع المصرفي بسبب التطورات التكنولوجية العاصفة.

شراة خفض المصرف للوظائف تتعلق بضرورة ملحة هي إعادة هيكلة تصل تكلفتها إلى 7.4 مليار يورو، في ظل مناع البنك وترجيح استمرار تسجيله للخسائر، التي قد تفاقمها تلك الخطة.

لكن محللين يرون أن البنك سوف يستغل فرصة إعادة الهيكلة للتأقلم مع التحديات المستقبلية، التي ستفرض نفسها على جميع المصارف الأخرى بسبب انتشار الأتمتة واستخدامات الذكاء الاصطناعي.

وتتسابق المصارف نحو إغلاق الفروع في معظم دول العالم وخاصة المتقدمة، بسبب انتفاء الحاجة إليها،

لأن الزبائن ما عادوا بحاجة إلى زيارتها في ظل انتشار التطبيقات على الهواتف الذكية. وقال أكبر بنك ألماني إنه سيختل عن وحدة الأسهم العالمية وسيقلص العمليات الخاصة بأدوات الدخل الثابت، في تراجع عن خطة طموحة قائمة منذ فترة طويلة لجعل بنكه الاستثماري المتعثر الذي يضم 38 ألف موظف قوة كبيرة في وول ستريت.

وقال البنك، الذي يعمل فيه أكثر من 91 ألف موظف في جميع أنحاء العالم إن "إجراءات إعادة الهيكلة تتضمن تخفيضات كبيرة في عدد الموظفين وتغييرات كبيرة في القيادة، وهو ما قد يعرقل الهدف المتمثل في تحسين الأرباح الأساسية".

وكان دويتشه بنك واحدا من بنوك أوروبية قليلة احتفلت بوجود كبير من الموظفين في الولايات المتحدة عقب الأزمة

تراجع تدفق الاستثمار إلى مصر لأدنى مستوى منذ 5 سنوات

البيروقراطية العميقة وطول إجراءات التقاضي تحديات طارئة للمستثمرين



بوابة العبور نحو المستقبل

تشغيل تجريبي لمطار العاصمة الإدارية المصرية

ومن المتوقع تسير العديد من الرحلات الدولية والداخلية خاصة مع افتتاح المتحف الكبير. ويبعد مطار العاصمة بنحو 30 كلم شرق مطار القاهرة الدولي ويربط مطار العاصمة بين طريق القاهرة-السويس عن طريق تقاطع حر، ليحقق الدخول والخروج من المطار بتقاطعات حرة آمنة والحد من الزحام المروري أثناء الدخول أو الخروج من المطار. وتبلغ مساحة المطار 16 كلم مربع ويحتوي على مبنى رئيسي أقيم على مساحة 5 آلاف متر مربع ويضم مبنى للركاب يتكون من صالة للوصول وصالة مغادرة وصالة لكبار الزوار. ويسع المطار 300 راكب في الساعة وبه مناطق الجوازات والجمارك والمطاعم والأسواق الحرة ويحتوي على 8 مواقف تسع 400 سيارة و20 حافلة. ويضم 45 مبنى خدميا وإداريا ومحطات تقنية وتحلية المياه ومحطة معالجة الصرف الصحي. كما يحتوي المطار على برج مراقبة جوي بطول 50 مترا وممر بطول 3.65 كلم وعرض 60 مترا مجهز بمنظومة إنارة ممرات للاستخدام الليلي وأنظمة الهبوط الآلي، بالإضافة إلى أكثاف الممر التي تبلغ 15 مترا من الجانبين ويسع لاستقبال الطائرات من الطراز الكبير.

والمطورة ليستقبل جميع أحجام الطائرات في الفترة المقبلة. وأكد أن التشغيل التجريبي للمطار يسمح باختبار المرافق الحيوية بطريقة آمنة ومدروسة حيث يتم التركيز على اختبار كافة الأنظمة التشغيلية، وتحديد المشكلات الفنية ومعالجتها قبل التشغيل الكامل للمطار. وصمم المطار وفقا لأعلى المعايير الدولية وهو مجهز بأحدث الأنظمة الحديثة لتأمين وإدارة المطارات. وتحتوي هذه البوابة الجوية أحدث أنظمة مراقبة بالكاميرات ترصد أدق التفاصيل وأخرى للمراقبة الحرارية وأنظمة كشف الحقائق إكس راي وأنظمة الإنذار الآلي ضد الحرائق ومنظومة للتعامل مع السيول. وأشادت رانيا المشاط وزيرة السياحة بخطة تشغيل مطار العاصمة الإدارية لموقعه المتميز، الذي سيساهم في تنشيط الحركة السياحية الوافدة إلى مصر بمنطقة العين السخنة ومشروع هضبة الجلالة السياحي العالمي. وأوضح أن المطارات الجديدة وخاصة مطاري سفنكس والعاصمة يساهمان في تنشيط حركة السياحة الثقافية وزيارة الأماكن الأثرية وربطها بسياسة الشواطئ.

القاهرة - دشنت القاهرة أمس التشغيل التجريبي لمطار العاصمة الدولي بعد هبوط أول رحلة طيران داخلية لشركة مصر للطيران للخطوط الداخلية والإقليمية (إكسبرس). وتكرت وزارة الطيران المدني أن المطار يعد واحدا من أهم المطارات المصرية الجديدة وسيساهم في دعم مسيرة التنمية بشكل كبير ليكون بوابة للعبور نحو المستقبل. وقال وزير الطيران المدني يونس المصري إن "مطار العاصمة الإدارية المصري في تحقيق نقلة تنموية شاملة في المنطقة". ويتصل المطار بمشروع محور تنمية قناة السويس ومنطقة العين السخنة الصناعية التي تضم موانئ بحرية هامة، والتي تعد ملتقى للتجارة العالمية وقاعدة للصناعة والاستثمار ومقصدا سياحيا جذابا. ومن المقرر أن يستقبل المطار قريبا عددا من الرحلات الجوية، حيث أن هناك اتجاهًا لتخفيف الضغط الحالي على مطار القاهرة الدولي عبر مطار العاصمة نظرا لقربه من شمال وشرق القاهرة ويخدم المحافظات المختلفة ومن شرق القاهرة. وأشار المصري إلى أنه تم إعداد المطار جيدا بكافة الوسائل الحديثة

جذب استثمارات أجنبية للقطاع عندما ركزت في الترويج له بشكل قوي، وأدى في النهاية إلى نتائج ملموسة أهمها تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز بدلا من استيراده من الخارج.

واعتبرت نهى الغزالي رئيس قطاع الترويج في بنك الاستثمار فاروس، تراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة ترجعا مؤقتا، ومتوقع أن يتحسن خلال العام المالي الحالي، في ظل الصفقات التي تعقدها بنوك الاستثمار مع مستثمرين أجانب في قطاعات غير نفطية.

وأوضحت لـ"العرب" أن مصر سوق استهلاكية كبيرة وتستوعب تعدد المستثمرين في قطاع واحد حتى مع مزاحمة الحكومة للقطاع الخاص، ومن خلال جولات الترويج في الخارج، فمة رغبة لدى الأجانب لضخ استثمارات جديدة، ما يعزز التعافي مجددا.

وتزاحم الحكومة المستثمرين في القطاع العقاري، إلا أنها لا تملك شركات بدرجة كافية لتنفيذ مشروعاتها، وتقوم بتشغيل شركات القطاع الخاص من الباطن، ما يخلق فرصا استثمارية لهذه الشركات، لكن مصر تحتاج فورة في قطاع الصناعة بنفس قوة فورة قطاع العقارات.

ويرى أحمد الشامي رئيس جمعية مستثمري السويس أن هناك عوامل خارجية تضاف إلى تحديات جذب الاستثمارات المباشرة لمصر، أهمها المناوشات السياسية والمشروعات الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط.

وأشار لـ"العرب" إلى أن المستثمر الأجنبي ينظر إلى هذه المنطقة بالكامل فيجد مخاطر عديدة، بجانب تصريحات نارية بين واشنطن وطهران، ما يزيد من الارتباك في المنطقة.

ويفضل المستثمرون في النهاية أن تكون أعمالهم في منطقة مستقرة، وليس دولة مستقرة سياسيا في منطقة تحيط بها التوترات من جوانب مختلفة.

وقال حسام الغايش، خبير الاستثمار والتمويل، إن "غياب العمالة المدربة والمتخصصة عائق إضافي أمام المستثمرين الأجانب، بسبب كراهية العديد من الشباب العمل في المصانع، تزامنا مع غزو مركبات توك توك لشوارع مصر".

ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أن نسبة كبيرة من الشباب يعتبرون شراء مركبة "توك توك" مشروعًا مربحا، بالتالي يفضل أن يكون صاحب عمل وليس عاملا في مصنع، الأمر الذي دفع العديد من أصحاب المصانع إلى استقدام عمالة من دول آسيوية وأفريقية متباعدة.

ويقف هذا البعد تحديا أيضا أمام تدفق الاستثمارات الأجنبية بعد أن كانت العمالة المصرية الرخيصة من مقومات جذب الاستثمارات إلى البلاد.

تجمع الأوساط الاقتصادية المصرية على أن التشريعات المتعلقة بتحسين بيئة الأعمال مازالت غير كافية لاستقطاب الاستثمار الأجنبي في ظل استمرار تحديات البيروقراطية العميقة وطول إجراءات التقاضي التي تخيف المستثمرين، إضافة إلى التقلبات والتوترات الإقليمية والعالمية.

وتسعى القاهرة حاليا لمواجهة المشكلة من خلال رقمنة المعاملات وتأسيس الشركات، إلا أن تلك المنظومة تحتاج إلى تعميم يمتد لمنح تراخيص تشغيل المنشآت، دون اقتصر على إجراءات التأسيس وحدها.

وأصبح استنساخ التجارب العالمية في أساليب فض المنازعات ضروريا، لأن هذا الأسلوب من أهم مقومات جذب الاستثمار، والبرهان المنازعة الشهيرة للملياردير المصري نجيب ساويرس مع مصلحة الضرائب المصرية، حيث ظلت داخل أروقة البيروقراطية منذ عهد الإخوان المسلمين في عام 2013 وحتى يونيو الماضي.

وأرجع أيمن أبوهند الشريك المؤسس لشركة كارتل كابيتال للاستثمار المباشر، انخفاض الاستثمارات الأجنبية إلى تراجعها على المستوى العالمي خلال 2018 بسبب الأزمة التي تعرضت لها الأسواق الناشئة واشتعال الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، ما أدى إلى تعطل الاستثمارات العابرة للحدود.



وقال لـ"العرب" إن "ظهور أطروحات المنافسين لمصر في الشرق الأوسط حول جذب الاستثمارات كانت قوية وأدت لتباطؤ تدفق رؤوس الأموال الأجنبية، وفي المقدمة السعودية والكويت والإمارات وتونس، فضلا عن غياب الرؤية الاقتصادية لدى الحكومة وعدم وجود اتجاه واضح، صناعيا كان أم زراعيا أم خدميا يركز على الرعاية الصحية والتكنولوجيا".

ويرى كثيرون أنه من الصعوبة جذب استثمارات من خلال تصريحات المسؤولين حول تنوع الاقتصاد المصري، فمثل هذه الطرق لا تصلح كوسيلة ترويج للمستثمرين الأجانب، وتحتاج القاهرة للتركيز على قطاع أو اثنين وتهيئة البيئة الاستثمارية لهما، فمثلا الهند تشتهر بالتعهيد، والصين بالتصنيع. وحققت تجربة القاهرة في قطاع النفط نتائج إيجابية، واستطاعت



محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - لا تزال القاهرة تواجه تحديات جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، مع أنها قطعت شوطا كبيرا في إصدار تشريعات تعزز انسيابها بدءا من صدور قانون موحد للاستثمار وتحرير سعر صرف العملة واتخاذ خطوات جادة للإصلاح الاقتصادي، وحتى تحرير سعر المحروقات.

ولم تتجاوز الاستثمارات الأجنبية مع الثورة التشريعية المحفزة، لأنها تحتاج إلى حزمة شاملة من التحركات المشجعة على تحويل الوجهة من أسواق أخرى إلى السوق المصرية.

وشهد الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع غير النفطي انخفاضا لأدنى مستوى له في 5 سنوات خلال الربع الأول من العام الحالي، حيث بلغ 400 مليون دولار، مقابل 720 مليون دولار في الربع الأول بمقارنة سنوية.

وكشف تقرير مناح الأعمال الذي يصدره البنك الدولي سنويا عن عدد من أوجه القصور، التي لم تشغل عليها القاهرة بشكل دقيق، وهو الدور الأصيل لوزارة الاستثمار والتعاون الدولي.

وأظهر التقرير مؤشرات متأخرة في عمليات إنفاذ العقود، وجاءت مصر في المركز 160 ضمن القائمة التي تضم 190 دولة، وهذا المؤشر كفيل لأن يدير المستثمر الأجنبي ظهره للقاهرة. وزاد من ذلك مؤشر جودة الإجراءات القضائية، حيث منح التقرير مصر درجة 5.5 من إجمالي 18 درجة، إلى جانب طول عدد أيام التقاضي وإنفاذ العقود وفق التقرير لتصل لنحو 1010 أيام.

وتعكس هذه المؤشرات غياب الرؤية في إدارة ملف الاستثمار الأجنبي المباشر لوزارة الاستثمار والتعاون الدولي، والتركيز على التصريحات المتفائلة حول الفورة المتوقعة بعد إصدار تشريعات جاذبة للاستثمار.

ويقفد هذا الملف إلى حفرية عالية في عمليات الترويج التي تتم بطرق تقليدية حتى الآن، في ظل منافسة عالمية تسعى فيها الدول لاقتناص فوائض رؤوس الأموال، رغم امتلاك القاهرة لمقومات قد تجعلها منافسا قويا في هذا السباق. واضعت الحكومة في التصريحات البراقية منذ مؤتمرها الاقتصادي في مارس 2015، لكن هذا الحماس لم يكتمل، وظل قانون الاستثمار الموحد، الذي كان حديث المؤتمر جيبس الأراج لنحو عامين نتيجة البيروقراطية العميقة.

كوسكو أبوظبي بوابة طريق الحرير إلى الشرق الأوسط

وتتيح المحطة لتلك الشركات القيام بعملياتها التصنيعية والتخزينية واللوجستية محليا في أبوظبي كما تخدم المحطة الأسواق الإقليمية والشرق أوسطية والأفريقية والعالمية.

3.6 ملايين حاوية سنويا، هي حجم طاقة استيعاب محطة كوسكو المستهدف بعد التوسعة

وتندرج هذه المحطة العملاقة ضمن إطار استراتيجية نمو تمتد لخمس سنوات أطلقتها موانئ أبوظبي بهدف رفع القدرة الاستيعابية الإجمالية لميناء خليفة من 5 ملايين حاوية إلى 9.1 مليون حاوية نمطية سنويا. كما تسهم في استقطاب المستثمرين والشركات الأجنبية التي تنطلق إلى إقامة عمليات لها في المنطقة الحرة التابعة لمدينة خليفة الصناعية. واستنجرت أكثر من 20 شركة صينية أراض بمنطقة التطوير الصناعي، التي أسستها شركة الاستثمار والتعاون وراء البحار لمقاطعة جيانغسو المحدودة "جوسيك" في المنطقة الحرة لميناء خليفة.

وتسهم بوابات المحطة الآلية في تسريع عملية استلام وتسليم الحاويات بمعدل 25 دقيقة دوران لكل شاحنة من دخولها إلى خروجها من المحطة حيث تم تسليم أكثر من 12 ألف حاوية نمطية عن طريق بوابات المحطة.

وتضم المحطة أكبر مركز لفرز الحاويات في المنطقة تغطي مساحة 275 ألف متر مربع تحت الإنشاء وسيتم تجهيزها بأحدث المعدات الآلية التي من شأنها تسهيل تقديم خدمات تفرغ شحن الحاويات وسهولة التواصل مع محطات الحاويات في ميناء خليفة.

وتتماشى المحطة مع "رؤية أبوظبي 2030" الهادفة إلى تنشيط حركة التجارة الإقليمية وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة والتي من شأنها فتح أبواب جديدة للتعاون بين الإمارات والصين في مختلف المجالات والقطاعات منها الاقتصاد والتجارة والصناعة والخدمات اللوجستية في إطار مبادرة الحزام والطريق. وتدعم محطة كوسكو أبوظبي للحاويات، التي تعد فقرة اتفاقية مدتها 35 عاما بين موانئ أبوظبي وشركة كوسكو الملاحية للموانئ، الشركات التي تسعى إلى تأسيس أو توسيع أو تعزيز أنشطتها التجارية.

وأشار إلى أن المحطة استقبلت منذ بدء عملياتها التشغيلية أكثر من 30 سفينة مع زيادة في مناولة الحاويات، مؤكدا أن المحطة شبة الآلية تدار بكوادر مدربة ومؤهلة تمتلك كفاءة عالية.



نقطة استراتيجية للتجارة الدولية

وأوضح أن المحطة مجهزة بنحو 11 رافعة جسرية لنقل الحاويات من السفن إلى رصيف الميناء، إضافة إلى 32 رافعة ترصيص ومتحركة لتسليم واستلام الحاويات بطريقة آلية.

البوسعيدي قوله إن "الطاقة الاستيعابية للمحطة ستصل في المرحلة الأولى إلى 2.5 ملايين حاوية سنويا، وستزداد إلى 3.6 مليون حاوية سنويا عند توسعة جدار رصيف المحطة إلى 1.8 كلم".

أبوظبي - عزز نمو نشاط محطة كوسكو أبوظبي للحاويات بميناء خليفة منذ أن بدأت العمل رسميا قبل ثلاثة أشهر مكانة إمارة أبوظبي كشريك استراتيجي ليكس كونها بوابة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

في مبادرة الحزام والطريق الصيني. ويهدف المشروع الصيني الضخم إلى ربط قارة آسيا مع قارتي أفريقيا وأوروبا برا وأيضاً عبر شبكات النقل البحري على امتداد 6 ممرات تجارية حول العالم. وحققت المحطة منذ بدء عملياتها التشغيلية التجريبية أواخر أبريل الماضي مناولة أكثر من 30 ألف حاوية، بينما استقبلت اثنتين من أكبر سفن نقل الحاويات في العالم في غضون أقل من شهر.

ويبلغ عمق المياه في منطقة المحطة أكثر من 18 متراً، الأمر الذي يسمح لها باستقبال سفن الحاويات العملاقة، التي عادة ما تتجاوز حمولتها 20 ألف حاوية. واستقبلت المحطة إحدى أكبر سفن الحاويات في العالم سعة 21 ألف حاوية وذلك بفضل البنية التحتية المتطورة لميناء خليفة، والتي تواكب احتياجات قطاع الشحن البحري الدولي. ونسبت وكالة أنباء الإمارات لنائب الرئيس التنفيذي للمحطة ناصر

هل بوسع واشنطن الصمود في حروب المستقبل الذكية

الصين تتفوق على الولايات المتحدة في امتلاك تقنيات شبكات الجيل الخامس



تكنولوجيا المستقبل تأجج الصراع الدولي

التكنولوجية، إذ إن لتعطيل سلاسل التوريد العالمية تأثيرات يصعب التنبؤ بها. ومن المحتمل أن يضر الحظر الذي فرضته إدارة ترامب على هواوي بالشركات الأميركية، كما قد يؤثر سلبا على قدرة الولايات المتحدة التنافسية في تطوير شبكة الجيل الخامس. وبالمثل، قد تنحصر الولايات المتحدة إذا نفذت تحذيرها المتعلق بإيقاف مشاركة أنقرة في برنامج الطائرة المقاتلة أف35- بسبب شرائها أنظمة للدفاع الصاروخي من طراز أس400- من روسيا. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن بلاده ستبحث عن بدائل إذا لم تتسلم مقاتلات أف35-.. وأكد أن صفقة منظومة الدفاع الصاروخي الروسية أصبحت “محسومة” ولم يعد إلغاؤها أمرا ممكنا.

ويقلل هذا من أهمية التحذير الأميركي، حيث لا تبدو خسائر تركيا المحتملة مهمة بقدر ما هي ضرورية للولايات المتحدة التي تحتاج إلى الحفاظ على حلفائها.

ويلخص دانييل غريستين بقوله إن حرب التكنولوجيا الجديدة يجب أن تصبح أولوية بالنسبة لواشنطن. فهي تختلف عن الصراعات والحروب الطويلة التي تخوضها الولايات المتحدة. “حيث ستتحول المختبرات ومراكز البحوث إلى ساحة المعركة التي ستمتد نتائجها لعقود”.

تقريره جملة من الإجراءات. ويرى أن دور الحلفاء أصبح أكثر أهمية من أي وقت مضى. لذلك يجب على الولايات المتحدة تشكيل شراكات مع حلفائها الرئيسيين. كما يجب عليها مواصلة تعزيز التحالفات بين الحكومة والقطاع الصناعي والأوساط الأكاديمية لضمان الاستفادة القصوى من كل دولار ينفق على البحث والتطوير. وينبغي أن تنتبه واشنطن إلى خفايا مبادرة الحزام والطريق التي تهدف إلى توسيع نفوذ الصين على نطاق عالمي.

ثانيا، يجب على إدارة ترامب تطوير الأولويات التكنولوجية، ويجب أن تمنح التقنيات التي تعتبر حيوية لأمن الولايات المتحدة الاقتصادي والوطني استثمارات لتحفيز التقدم وتشجيع القيادة الأميركية.

من جهة أخرى تبدو دعوة الإدارة الأميركية الأخيرة لزيادة الاستثمار في الصناعة والأبحاث الأساسية، بدلا من التمويل الحكومي، ضيقة الأفق. وينبغي إعادة النظر فيها على ضوء الحرب التكنولوجية.

وستكون إعادة تقييم البرامج مثل ضوابط التصدير وشروطه، وإجراءات الموافقة على الاستثمار الأجنبي، وحماية الملكية الفكرية مفيدة لحماية التكنولوجيا الأميركية وتعزيزها. ومن بين الإجراءات الأخرى، إدارة سلاسل التوريد العالمية التي ستشمل الخدمات

الذي يعتمد على اتخاذ إجراءات تناسب كل مريض على حدة. ويوفر توجه بكن إلى التكنولوجيا الحيوية “كصناعة ناشئة استراتيجية” دليلا على رغبة الصين في أن تصبح رائدة عالمية في مجال التكنولوجيا.

وبدوره يبرز الذكاء الاصطناعي والفضاء الإلكتروني كعنصرين مهمين في هذه الحرب. وقد ازدادت في الآونة الأخيرة المناقشات حول إمكانيات الذكاء الاصطناعي ومخاطره المتمثلة في إنشاء مجتمع عاطل عن العمل أو نشر روبوتات تقاتل في ساحات المعارك.

وعلى شبكة الإنترنت، أدى عدد الهجمات الإلكترونية المتزايدة إلى التشكيك في أمان الفضاء الرقمي، وحماية البيانات الموجودة فيه، وسرية معلومات الأفراد الخاصة. كما يشمل التسابق مجالات أخرى مثل الحوسبة الكمية والطائرات دون طيار وتقنية الجزيئات متناهية الصغر. وسيتمتع المهيمنون على هذه التكنولوجيات بمزايا تساعدهم على الريادة في هذا المجال.

المصالح التكنولوجية الأميركية

لحماية مصالحها التكنولوجية الرئيسية أمام المنافسة الشرسة من قبل الصين، وريادتها في تكنولوجيا الجيل الخامس، يقترح دانييل غريستين في

بين الولايات المتحدة والصين. وأرجح غريستين فوز بكن في سباق التسلح هذا على غريماتها واشنطن. ومع أن الأمن القومي والعواقب الاقتصادية على المحك، فإن شركة هواوي الصينية تبدو عازمة على إنهاء هذا السباق كرائدة في المجال التكنولوجي، وقد أثبتت الصفة الأخيرة بين الشركة وروسيا الإصرار الصيني على هذا الطموح.

ودخل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على خط المواجهة وندد بما اعتبره محاولات من واشنطن لـ”إخراج هواوي من الأسواق العالمية بشكل غير رسمي”. وتزامنت التصريحات مع توقيع مجموعة “أم.تي.إس” الروسية العملاقة للاتصالات اتفاقا مع هواوي لتطوير شبكة “5جي” في البلاد.

وكان الرئيس الروسي من أوائل من لفت الانتباه إلى أن القرارات الأميركية بحق هواوي بداية لحرب تكنولوجية عالمية.

وفيما تبقى صناعة التكنولوجيا الحيوية في الصين أقل بنسبة 10 بالمائة من الصناعة الأميركية، لكن من المرجح أن يستمر توسع الصين السريع في مجالات البيولوجيا والجينوم والوراثة وعلم التشخيص الجزيئي، حيث استثمرت الصين في علم الجينوم الذي قد تهيمن عليه أيضا. وسيتمتع أول من يكتشف أسرار الجينوم البشري بمزايا كبيرة في عدد من المجالات مثل الطب الشخصي

يسلط قرار وزارة التجارة الأميركية، إدراج عملاق التكنولوجيا الصيني هواوي، على قائمة الشركات التي تمارس أنشطة تهدد الأمن القومي للولايات المتحدة، الضوء مجددا على الصراع بين القوى العالمية العظمى على امتلاك تكنولوجيا المستقبل، ورغم أن القرار اتخذ طابعا سياسيا إلا أنه يكشف عن مخاوف أميركية من ريادة الصين في المجال التكنولوجي، خاصة أن شركة هواوي باتت في مقدمة السباق العالمي في شبكات الجيل الخامس والتي ستنقل قطاع الاتصالات إلى مستويات أعلى، على غرار نجاحها في التقنيات التي غيرت أنماط الحياة البشرية.

وكانت أولى خطوات كبح الطموح الصيني في مجال التكنولوجيا، هو توجيه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى شركة هواوي اتهامات بانتهاك العقوبات التجارية المفروضة على إيران، والسعي للسيطرة على تقنيات الشركات الأميركية وملكياتها الفكرية، وهو ما تنفيه الشركة الصينية، وترى أن هدف الولايات المتحدة هو عرقلة ووقف صعودها.

مجالات الصراع

على الرغم من أن هذه الحرب في بدايتها إلا أن هوية الفائزين والخاسرين بدأت في الظهور. وفي هذه المرحلة، تجد “قائدة العالم” الولايات المتحدة نفسها في وضع غير مريح حيث قد يتراجع نفوذها لصالح قوى عظمى مثل روسيا والصين المعنيتين بهذا السباق.

وزرعت الولايات المتحدة بذور هذا الصراع الناشئ عن غير قصد، فقد شهد العالم تأثير التكنولوجيا ومساهمتها في تراكم فروة البلاد وتعزيز قدرتها العسكرية ذات الامتداد العالمي. وسجلت ربع إجمالي الناتج المحلي العالمي. وتجاوز ميزانية دفاعها المجموع الذي سجلته الدول السبع التي تلتها على لائحة الدول الأكثر إنفاقا على التسلح مجتمعة.

وأصبحت الولايات المتحدة بذلك من أكبر القوى العظمى في العالم. وتريد بعض الدول أن تصبح بقوتها، مما يعني تزايدا في المنافسة واندلاع حرب تكنولوجية.

ومع تواصل بعض التطورات المهمة في مجال التكنولوجيا، يكشف التحول المستمر في درجة الإنفاق العالمي على البحث والتطوير مدى تراجع هيمنة الولايات المتحدة.

ففي الستينات، سجلت الولايات المتحدة 69 بالمائة من الإنفاق العالمي على البحث والتطوير. لكن بحلول سنة 2016، تراجعَت هذه النسبة إلى 28 بالمائة. ويبيّن هذا التحول، أن الولايات المتحدة لم تعد متفوقة في هذا المجال.

ويمكن رصد الخطوط الكبرى لهذه الحرب التكنولوجية القادمة في العديد من المجالات الرئيسية. أبرزها المتطورة التي بدأت تلوح في الأفق والتي ستشكل أمن النظام الدولي في القرن 21، وأولى شراستها هو اعتبار الولايات المتحدة قفزة الصين في التكنولوجيا المتطورة بمثابة “تهديد وجودي” ضدها.

واشنطن - أخذت القيود الأميركية المتلاحقة على شركة “هواوي” الصينية التي تسيطر على أكثر من ربع سوق الاتصالات العالمي، تلهب الحرب التكنولوجية بين الولايات المتحدة والصين.

ورغم ظهور العديد من البوادر لتهدة النزاع التجاري بين البلدين خلال قمة العشرين الأخيرة المنعقدة في اليابان، حين أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أعقاب اجتماعه مع شي جين بينغ أن بلاده لن تفرض رسوما جمركية جديدة على السلع الصينية، إلا أن الحظر الأميركي على استخدام تكنولوجيا شركة الإلكترونيات الصينية العملاقة “هواوي” في مجال الجيل الخامس لشبكات الاتصالات لم يتغير.



دانييل غريستين

يؤثر الحظر الذي فرضه ترامب على شركة هواوي، على قدرة واشنطن التنافسية في تطوير شبكة الجيل الخامس

ويؤكد خبراء ومتابعون أن القرارات الأميركية هي بوادر لحرب تكنولوجية عالمية، حيث كشفت حجم مخاوف واشنطن من تكنولوجيا الجيل الخامس للهاتف المحمول والتي نجحت الصين في تطويرها عبر شركة الاتصالات هواوي، فيما لا تملك الولايات المتحدة أي قدرة حقيقية على منافسة معدات شبكات الجيل الخامس التي تقدمها الشركة الصينية.

وشرح تقرير لدانييل غريستين نشره موقع مجلة “ناشيونال إنترست” الأميركية، ملامح الحرب التكنولوجية المتطورة التي بدأت تلوح في الأفق والتي ستشكل أمن النظام الدولي في القرن 21، وأولى شراستها هو اعتبار الولايات المتحدة قفزة الصين في التكنولوجيا المتطورة بمثابة “تهديد وجودي” ضدها.

نقص في نسخ الكتاب المقدس، الحرب التجارية هي السبب

الصينيين من الحصول على التكنولوجيا الأميركية والأسرار التجارية والملكية الفكرية.

وقال مارك تابيلور، الرئيس التنفيذي لمؤسسة “تيندال هاوس” في تعليقات مكتوبة عن التعريفية “إن طباعة الكتب لا تتطلب تقنية أو خبرة كبيرة معرضة لخطر السرقة أو الاستيلاء من جانب الصين”. وفي الوقت الحالي، يجب على الناشرين وغيرهم من موزعي الكتاب المقدس الانتظار لمعرفة ما إذا كان سيتم الرد على طلباتهم، ولاسيما بعد أن وافق الرئيس الأميركي والرئيس الصيني، في اجتماع عُقد مؤخرا لمجموعة الاقتصاديات الكبرى العشرين على استئناف المفاوضات التجارية، وهو قرار يضع جميع التعريفات المقترحة قيد الانتظار.

لكن الخبراء حذروا من أن الجانبين ما زالوا يواجهان نفس الخلافات التي تسببت في انهيار المحادثات في وقت سابق من هذا العام.



نقلت الطابعات الأميركية عمليات طباعة الكتاب المقدس الخاصة بها إلى الخارج منذ عقود، دون أن تترك أي بدائل محلية للتصنيع

طباعة الكتاب المقدس حول العالم تتم في الصين. وقال إن التعريفية ستضر بالمنظّمات التي تهدي الكتب المقدسة وستجعل من الصعب على الناشرين بيع الكتاب المقدس بسعر يمكن للناس أن يحملهوه. وأضاف غانتز “بشكل تقليدي، تم استبعاد الكتب التاريخية من التعريفات”.

وتعتبر “ببليكا”، جمعية الكتاب المقدس الدولية، وهي منظمة دينية خيرية تهدي الكتاب المقدس للناس في 55 دولة. وتحظى الصين بنسبة 72 بالمائة من استثمارات الجمعية في نشر الكتاب المقدس، وفقا للرئيس والمدير التنفيذي لـ“ببليكا”، جيوف مورين.

وقال مورين في شهادة للممثل التجاري، إن تعريفية الكتاب المقدس “ستؤثر بشكل كبير على عدد الكتب المقدسة التي يمكنها طباعتها ومنحها، مما يؤثر على الحرية الدينية للأفراد في الدول التي يكون فيها وصول الكتاب المقدس محدودا وغير موجود في كثير من الأحيان”.

ويجادل المنتقدون أيضا بأن التعريفية الجمركية على الكتب لن تؤدي إلى تعزيز الأهداف المزعومة للتعريفية، لمنع

الرقم لا يمثل جميع المبيعات، بما في ذلك العدد الكبير من الكتب المقدسة المباعة من قبل الناشرين مباشرة للطوائف المختلفة. وبغض النظر، من الواضح أن الكتاب المقدس هو الكتاب الأكثر مبيعا في الولايات المتحدة. وبالمقارنة، فإن ثاني أفضل بائع للكتاب المقدس في عام 2018 كانت مؤسسة “بيكمينغ” المملوكة

لميشيل أوباما، والتي تقدر “بوك سكان” أنها باعت منه 3.5 مليون نسخة. وسيتم تطبيق التعريفية المقترحة البالغة 25 بالمائة على جميع الكتب، لكن يقول المنتقدون إنها ستؤثر بشكل غير متناسب على الكتب المقدسة وكتب الأطفال. حيث تتطلب طباعة كلاهما معايير خاصة تم إعداد الطابعات الصينية للوفاء بها، بينما لا تتمتع العديد من الطابعات المحلية بهذه الخصائص.

وقال شوينفالد “لقد نقلت الطابعات الأميركية عمليات طباعة الكتاب المقدس الخاصة بها إلى الخارج منذ عقود، دون أن تترك أي بدائل محلية للتصنيع”. وقال ستان غانتز، الرئيس والمدير التنفيذي لجمعية الناشرين المسيحيين على 5.7 مليون من مبيعات الكتاب المقدس ببليشرز أسوسييشن)، إن أكثر من نصف

”زوندرفان” و”توماس نيلسون”، المملوكتان لمؤسسة “هاربر كولينز”، وتحتملان ما يقرب من 75 بالمائة من نفقات تصنيع الكتاب المقدس في الصين. وقال إنهما تسيطران على 38 بالمائة من سوق الكتاب المقدس الأميركي.

الملايين من الكتب المقدسة، (تشير بعض التقديرات إلى 150 مليون أو أكثر) تتم طباعتها في الصين كل عام

ومن الصعب قياس الحجم الكامل لهذا السوق. وقالت متحدة باسم “هاربر كولينز” إنهم يعتقدون أن حوالي 20 مليون كتاب مقدس يباع في الولايات المتحدة كل عام. واستحوذت مجموعة “إن.دي.بي”، التي تضم مؤسسة “إن.بي.دي بوك سكان” و”بابترارك بيجيتال”، على 5.7 مليون من مبيعات الكتاب المقدس في الولايات المتحدة في عام 2018. لكن هذا

ترافيس لولر

تقول بعض دور النشر الدينية إن أحدث التعريفات الجمركية المقترحة من قبل الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، على الواردات الصينية قد تؤدي إلى حدوث عجز في طباعة الكتاب المقدس. ذلك لأن الملايين من الكتب المقدسة، (تشير بعض التقديرات إلى 150 مليون أو أكثر) يتم طباعتها في الصين كل عام. يقول منتقدو التعريفية المقترحة إن ذلك سيجعل الكتاب المقدس أكثر تكلفة للمستهلكين وسيضرب بجهود التبشير التي تقوم بها المنظمات المسيحية التي تهدي الكتب المقدسة كجزء من أعمال خدماتها.

وقد أخبر مارك شوينفالد، الرئيس والمدير التنفيذي لمؤسسة “هاربر كولينز” كريستيان ببلشيشغ” مؤرخا، الممثل التجاري للولايات المتحدة أن الشركة تعتقد أن إدارة ترامب “لم تقصد أبدا فرض ضريبة الكتاب المقدس على المستهلكين والمنظمات الدينية”، وفقا لنص ملاحظاته التي قدمها الناشر. وقال شوينفالد إن أكبر دور نشر الكتاب المقدس في الولايات المتحدة،

التدين ليس هو الدين

بنية الديانة، فدار "النقاش حول فكرة القانون على أنه واقعة اجتماعية محضة تعكس علاقات تاريخية وإقليمية خاصة، وأنه يظل كذلك حتى بتضمينه نص ديني".
وركّز على التشريع الإسلامي حيث فحص طبيعته التاريخية بدءا من ظهوره في النص القرآني كرد فعل لظروف الواقع المحلي، وبالإستعارة المباشرة منه، حتى تشكّله المتطور بواسطة الفقه في منظومات متعددة تعكس التعددية المذهبية والجغرافية التي أفرزها التطور السياسي والاجتماعي العام.
ويحلل ياسين بنية الديانة، حيث يرى أن الموضوع "هو اللاهوت الإسلامي من حيث هو ككل لاهوت فعل تدين صادر عن تاريخه الخاص، أي من حيث هو عموما فعل اجتماعي ينشأ عن مؤثرات قائمة في الواقع المحلي، ويتغير نتيجة للتحوّلات التي تطرأ على هذه المؤثرات، ومن حيث هو، امتداد لنسق ديني سابق نشأ وتطور في محيط جغرافي وثقافي مجاور".

بشأن هذه الفرضية السابقة يعيد المفكر المصري اختبارها من خلال إعادة قراءته ضمن التاريخ الاجتماعي. وهو ما يعني تناوله من جديد في سياقين متمايزين زمنيا، ولكنهما متداخلان على مستوى الموضوع الأول: سياق النسق العام التوحيدي الذي ينتسب إليه النسق العام شق من تاريخ اللاهوت الإسلامي، واللاهوت الإسلامي لاهوت من موضوع النسق العام. أما الثاني فهو: سياق تكونه وتطوره الذاتي، من لحظة التشكل في حقبة التأسيس حتى لحظة الكلام المذهبية في حقبة التدين، ومن هذه اللحظة الأخيرة حتى لحظة الفحص التي تفتح النقاش على أسئلة المستقبل.



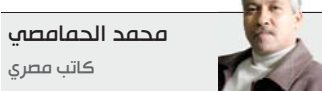
اللاهوت: دراسة تبين الفرق بين الدين والتدين كفعل اجتماعي بشري يخضع لقانون «التعدد» وقانون «التطور»

ويوضح أنه في السياق الأول "تهدف القراءة إلى استكشاف أكثر ضبطا للعلاقة بين تباين المناخات الاجتماعية، التي ظهرت فيها ديانات الوحي الثلاث، وتباين صور اللاهوت في هذه الديانات، التي تشترك في مقولة الوحي عن مطلق واحد مفارق للعالم". وهذا الانشراك يمكننا من الحديث عن نسق كليّ موضوعيّ، وعن بنية هيكلية واحدة للاهوت التوحيدي بغضّ النظر عن مادته الموضوعية المتنوعة. وهو أيضا ما يبرز الحديث عن التباينات الاجتماعية "الديموغرافية، السياسية، الفردية والجماعية" كسبب للتباينات اللاهوتية؛ فاقول بالوحي عن المطلق المفارق ذاته كان يقتضي وجود تصوّر واحد للمطلق داخل العالم؛ أي يقتضوي عدم تعدّد الديانات التوحيدية؛ إذ يعني الوحي أنّ الله الواحد هو الذي يُملي صيغة اللاهوت ليعرّف بذاته على الصورة التي يريد للبشر أن يعرفوه بها. فلماذا تعدّد صور اللاهوت في كل مرة يُقال فيها بتجدّد الوحي؟ أو لماذا تعدّد الديانات؟

ويقول "هذا سؤال مشكلة بالنسبة إلى ديانات الوحي؛ فهي، من ناحية، تنكر 'إمكانية' التغيير في طبيعة الله المطلق الجبراً من الزمن، ومن ثَمّ تنتكر لفاعلية التنوع الطبيعي الاجتماعي الذي يفرض التعدّد كواقعة مادية، وهو ما يضع الدين إلى الأبد في مسار صراعي لا مفر منه".



التدين فعل بشري متحرك



محمد الحماصي
كاتب مصري

القاهرة – ظل عدم التفريق بين الدين والتدين كفعل اجتماعي، ملازماً للكثير من الثقافات والحضارات التي مارّلت نُصّر على عدم الفصل بينهما رغم الوعي الكامل بأن التدين متحرك وخاضع لقوانين التعدّد والحركة.

لا يمكن الحسم في هذه المسألة دون تبيين الفروقات بين الدين والتدين، فالدين هو مجموعة المعتقدات وقد يكون إحدى الديانات السماوية أو أحد الأديان التي تكون صنيعا البشر، أما التدين فهو التطبيق العملي لتعليمات الدين سواء كان سماوياً أو وضعيّاً، أي انسباق البشر وراء تعليمات الدين وتطبيقها. هذا المحث الهام، غاص في شرحه المفكر المصري عبدالجواد ياسين في دراسة بعنوان "اللاهوت" تطرق فيها إلى موضوع الدين من زاوية محددة هي زاوية العلاقة بينه وبين الاجتماع.

ورأى المؤلف أنّ مفهوم الدين يفترض الحديث عن طرفين متمايزين، وهو المعنى الذي يوفّره تصور الدين في النسق التوحيدي. ووفقا لهذا النسق فإن "الدين" مطلق مفارق صادر من خارج الاجتماع، وبالتالي فهو واحد ثابت في ذاته لا يتعدّد ولا يتطور. ولذلك فإن "التدين"، ليس هو الدين، بل هو فعل من أفعال الاجتماع التي تخضع بالضرورة لقانون الكثرة "التعدد" وقانون الحركة "التطور".

ويضيف: أما الديانة فهي صيغة من صيغ التدين؛ صيغة جماعية ذات خصائص سلطوية. وهي الصيغة التي سادت منذ البداية داخل الاجتماع البشري نتيجة لطابعه الجماعي المعروف "نوبان الذات الفردية في كيان العشيرة والقبيلة والدولة". وقد تواصل حضورها عبر نسق التدين التوحيدي من خلال التجربة ذات طابع جماعي إثني صريح.

ويشدّد عبدالجواد على أنّ الخصائص السلطوية للديانة تكرست داخل النسق التوحيدي بفعل وجود المؤسسة الدينية وتداخلها مع الدولة التي ظلت تحافظ على ارتباطها التقليدي بالدين، مقرا بأنه رغم الطابع المعقد للديانات اليهودية، يمكن القول إنّ الديانة "التوحيدية"، التي كانت تنفّس على يد المؤسس بمنطوق بسيط نسبيا يدور حول المطلق، كانت تؤخّذ في التضخّم تدريجيا عبر ممارسات التدين التي تنضم إلى هذا المنطوق، وتكتسب بقرار المؤسسة صلاحيات السلطة المؤبدة للمطلق. وظلت المؤسسة ترادف بين معنى الدين وبنية الديانة، ودائما كان حجم ما هو اجتماعي أكبر مما هو مطلق "إلهي" في منطوق هذه البنية.

ويفكك ياسين بنية الديانة "التوحيدية" القائمة بغرض التمييز داخلها بين ما هو مطلق يمثل الدين وما هو اجتماعي ناتج عن تاريخ التدين، موضحاً أنّ "خطاب التفكيك موجه، بالأساس، إلى العقل التوحيدي، وهو يستصحب مقولات هذا العقل ومضاراته الأولية، لا ليناقد صدقيتها على طريقة الكلام، ولكن ليضع يده على بنية الديانة كما هي في ذاتها الآن..".
ويضيف: وفقا لهذا المعيار يمكن القول إنّ المطلق أو "الدين في ذاته"، داخل بنية الديانة، ينحصر في مبدأ الألوهية والأخلاق "الله-القيم الكلية". أمّا بقية مفردات البنية فتتنمي إلى دائرة التدين التي صنعها التاريخ الاجتماعي للبشر: التشريعات "الأحكام التكليفية" والطقوس "شعائر العبادة" واللاهوت "التمثيلات أو التصورات المتنوعة لفكرة الألوهية داخل العالم"، فقد أسفرت جميعا باستقراء النسق التوحيدي عن أشكال متعددة ومسارات متطورة وثيقة الارتباط بالثقافات التاريخية المجاورة وامتداداتها الميثولوجية القديمة، فيما ظلت الألوهية "المبدأ لا التمثلات" ثابتة كمشترك وحيد داخل هذا النسق.

ويهتم ياسين بالتشريع أو التكليف ذات الطابع الاجتماعي كشق من

الميليشيات والإخوان أشواك

على طريق ديمقراطية السودان المرتقبة

هيمنة الإسلاميين على مفاصل الدولة تعبّد منعرجات الفوضى



طريق مليئة بالآفام الإخوان

ويعتقد متابعون أنّ احتواء البشير للثورة المضادة بقيادة المؤتمر الوطني، الذي ينظم اجتماعاته بشكل علني ومستمر حتى الآن، ما يبرهن على أنّ ما يجري التخطيط له بالنسبة للتخطيطات الإسلامية على مستوى الإقليم بعد فترة من الانتكاسات سوف يؤثر في السودان. وحمل انعقاد الندوة في القاهرة في هذا التوقيت تحولا في الموقف المصري الذي بدأ منفصلا على تحالف الحرية والتغيير أكثر من أي وقت مضى، والتقى حسام عيسى السفير المصري في الخرطوم قيادات تنتمي للحالف، ودلالة على عدم صواب الكلام عن انحياز القاهرة تماما للمجلس العسكري. لأن وجود قيادات من الحرية والتغيير وانعقاد هذه الندوة في مصر إشارة يمكن اتخاذها علامة على وقوفها على مسافة واحدة.

لإضعاف القوى الثورية، بالتوازي مع الثورة المضادة بقيادة المؤتمر الوطني، الذي ينظم اجتماعاته بشكل علني ومستمر حتى الآن، ما يبرهن على أنّ ما يجري التخطيط له بالنسبة للتخطيطات الإسلامية على مستوى الإقليم بعد فترة من الانتكاسات سوف يؤثر في السودان. وحمل انعقاد الندوة في القاهرة في هذا التوقيت تحولا في الموقف المصري الذي بدأ منفصلا على تحالف الحرية والتغيير أكثر من أي وقت مضى، والتقى حسام عيسى السفير المصري في الخرطوم قيادات تنتمي للحالف، ودلالة على عدم صواب الكلام عن انحياز القاهرة تماما للمجلس العسكري. لأن وجود قيادات من الحرية والتغيير وانعقاد هذه الندوة في مصر إشارة يمكن اتخاذها علامة على وقوفها على مسافة واحدة.



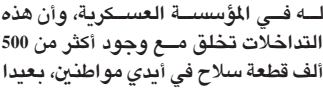
صلاح مناع
الإخوان انقلبوا على السلطة عبر توظيف المؤسسة العسكرية
الشفيع خضر
أطراف دفعت بعض الدول لتحريك أزمعها داخل السودان

وشدد صلاح مناع على أنّ القاهرة كانت أحد المؤثرات الفاعلة في إتمام الاتفاق بين المجلس العسكري والمعارضة، بعد أن دفعت الاتحاد الأفريقي لاتخاذ قرارات عاجلة لتسريع ونيرة الوساطة الإفريقية وتأييد الخطوات التي أقدم عليها محمد الحسن لبات مبعوث الاتحاد الأفريقي إلى الخرطوم، بما ساهم في تقريب وجهات النظر.

وأوضح الشفيع خضر أنّ التحدي الأكبر أمام السودان يرتبط بتقايي الصراع في منطقة البحر الأحمر، بعد أن أعاد الرئيس المعزول صراع القواعد الأجنبية إلى السودان، ما خلق صراعا موازيا تدور بعض معالمة في مينائي سواكن وبورسودان، بما يجعل التدخلات الإقليمية حاضرة في جميع التوافقات الداخلية.

وأضاف أنّ طموحات بعض الأطراف دفعت بعض الدول (لم يسماها) لتحريك أزمعها داخل السودان لإعلان رفض الاتفاق التاريخي بين الحرية والتغيير والمجلس العسكري، وتعد هذه المواقف إشارات إلى طبيعة المرحلة القادمة التي سوف تناثر حتما بتداعيات سياسات البشير التي حولت السودان ليكون طرفا فاعلا في صناعة المحاور والحروب.

تسيير القوى الفاعلة في السودان على أشواك عديدة في طريق تحويل الاتفاق الذي توصل إليه المجلس العسكري الانتقالي وقوى الحرية والتغيير أخيرا، إلى خطوات تنفيذية على أرض الواقع، في ظل عدم حسم جملة من الملفات الحيوية، على رأسها عدم التوصل إلى اتفاق سلام بين الحركات الثورية والمسلحة، وتجاهل الدخول في ترتيبات أمنية تسمح بإعادة هيكلة القوات المسلحة لتكون جيشا وطنيا خالصا موحدا، مع استمرار هيمنة تنظيم الإخوان على الكثير من مفاصل الدولة السودانية.



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة – كشفت ندوة عقدت في

الجامعة الأميركية بالقاهرة مساء الاثنين مجموعة من القضايا المسكوت عنها، تؤكد أنّ هناك اشواطا كثيرة في الأزمة التي يتابع العالم تفصيلها حاليا، وحتّناج مواجهتها بوضوح كي يتسنى وضع النقاط على الحروف.

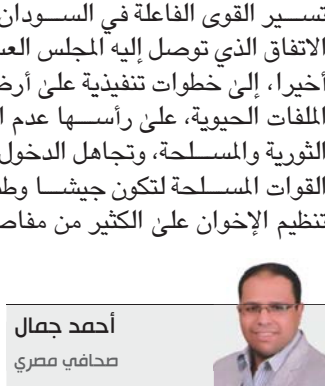
وقال صلاح مناع، مساعد رئيس حزب الأمة القومي السوداني، إنّ الطرفين المتفاوضين في الاتفاق الذي توصل إليه المجلس العسكري الانتقالي وقوى الحرية

والتغيير يقومان بصياغة خطاب موحد سيصدر عنهما بشأن ترتيبات المرحلة المقبلة، غير أنّ إقرار الاتفاق من دون إنهاء جملة من الأزمات يجعل شبح الحرب الأهلية حاضرا في المستقبل.

وحل مناع، وهو أحد القادة البارزين في تحالف الحرية والتغيير، ضيفا في الندوة التي عقدت بعنوان "الثورة السودانية.. الفرص والتحديات"، بحضور الشفيع خضر القيادي السابق بالحزب الشيوعي والنشط السياسي البارز، وإبراهيم البدوي مدير منتدى البحوث الاقتصادية السوداني، وأدارها حامد التيجاني أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية.

وأشار مناع إلى أنّ قوى الحرية والتغيير تبذل جهدا موازيا للتوصل إلى اتفاق إطاري مع قادة الفصائل المسلحة بجانب الاتفاق الأكبر مع المجلس العسكري، وأن وفدا غادر إلى أديس أبابا، مهمته الأساسية التمهيد لهذه المسألة.

واستفاد صلاح مناع في الحديث عن الترتيبات الأمنية المطلوبة لتنفيذ الاتفاق، في ظل وجود جيوش مختلفة وتنظيمات عسكرية وأنظمة أمنية مولية للنظام السابق، وميليشيات متباينة سوف تعيق تنفيذ أي اتفاق بصورة سلسة لكثافة وجودها في الشارع. وتطرق إلى ميزانية بعض الميليشيات، وأكد أنّها تقدر بمئات الملايين من الدولارات، وإلى أنّ تنظيم الإخوان نجح في أن يؤسس لانقلابه على السلطة من خلال توظيف عدد كبير من التابعين



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة – كشفت ندوة عقدت في

الجامعة الأميركية بالقاهرة مساء الاثنين مجموعة من القضايا المسكوت عنها، تؤكد أنّ هناك اشواطا كثيرة في الأزمة التي يتابع العالم تفصيلها حاليا، وحتّناج مواجهتها بوضوح كي يتسنى وضع النقاط على الحروف.

وقال صلاح مناع، مساعد رئيس حزب الأمة القومي السوداني، إنّ الطرفين المتفاوضين في الاتفاق الذي توصل إليه المجلس العسكري الانتقالي وقوى الحرية

والتغيير يقومان بصياغة خطاب موحد سيصدر عنهما بشأن ترتيبات المرحلة المقبلة، غير أنّ إقرار الاتفاق من دون إنهاء جملة من الأزمات يجعل شبح الحرب الأهلية حاضرا في المستقبل.

وحل مناع، وهو أحد القادة البارزين في تحالف الحرية والتغيير، ضيفا في الندوة التي عقدت بعنوان "الثورة السودانية.. الفرص والتحديات"، بحضور الشفيع خضر القيادي السابق بالحزب الشيوعي والنشط السياسي البارز، وإبراهيم البدوي مدير منتدى البحوث الاقتصادية السوداني، وأدارها حامد التيجاني أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية.

وأشار مناع إلى أنّ قوى الحرية والتغيير تبذل جهدا موازيا للتوصل إلى اتفاق إطاري مع قادة الفصائل المسلحة بجانب الاتفاق الأكبر مع المجلس العسكري، وأن وفدا غادر إلى أديس أبابا، مهمته الأساسية التمهيد لهذه المسألة.

واستفاد صلاح مناع في الحديث عن الترتيبات الأمنية المطلوبة لتنفيذ الاتفاق، في ظل وجود جيوش مختلفة وتنظيمات عسكرية وأنظمة أمنية مولية للنظام السابق، وميليشيات متباينة سوف تعيق تنفيذ أي اتفاق بصورة سلسة لكثافة وجودها في الشارع. وتطرق إلى ميزانية بعض الميليشيات، وأكد أنّها تقدر بمئات الملايين من الدولارات، وإلى أنّ تنظيم الإخوان نجح في أن يؤسس لانقلابه على السلطة من خلال توظيف عدد كبير من التابعين

معهد العالم العربي في باريس يحتفي بالساحرة المستديرة

كرة القدم طريق الشعوب إلى التحرر ونواة الهويات وصناعة الربيع العربي



لعبة تمثل حلم الحرية للشعوب

النظام المعروض السابق وساهمت في هرب الرئيس. يتناول المعرض أيضا كرة القدم النسائية في الأردن وأيضاً الدور الذي لعبته الكرة في لبنان، إلى جانب صور ووثائق متنوعة تكشف أثر هذه اللعبة ودورها كظاهرة ثقافية وسياسية لا يستهان بها، فهي ليست مجرد لعبة، بل أداة سياسية توظفها الحكومات وأحياناً الشعوب للمطالبة بسيادتها الذاتية.

كالتران الألهي والزمالك، لعب دوراً في خلق صورة الربيع العربي واحتلال ميدان التحرير والمطالبة برحيل مبارك، ويشير المعرض إلى ما حدث في ستاد بورسعيد، والذي أدى إلى مقتل 74 شخصاً والذي يقال إن ما حدث يومها كان مخططاً له مسبقاً، وليس نتاج أعمال شغب عادية، ذات هذا التأثير لعبه الألتراز في تونس، الذين ساهموا في تنظيم المظاهرات بل وربما ضبط حركة الكتلة البشرية التي وقفت بوجه

الثقافية للاستعمار وما بعده، وكأنه الأب الروحي لزين الدين زيدان ورشيد مخلوفي ومحمد صلاح، وغيرهم من المهاجرين والعرب الذين تحولوا إلى نجوم كرة القدم. القسم الأكثر إشارة للاهتمام في المعرض هو الذي يتناول "الآلتران" في العالم العربي، أو المشجعين المتفانين في ولايتهم لفرقهم، والدور الذي لعبوه في الربيع العربي، كما في مصر، وكيف أن تنظيمهم للمظاهرات والاحتجاجات

جزار، حيث نكتشف أن مكوناتها تعود لجدار الفصل العنصري الذي أقامته إسرائيل. هذه العلاقة مع الأنظمة الاستعمارية وما بعدها تتجلى في شخص المغربي بن مبارك الذي يكرس المعرض قسماً خاصاً له، كأول لاعب كرة قدم أفريقي نال شهرة كبيرة في أوروبا، فاللؤلؤ السوداء (هذا كان لقبه) الذي أسر قلوب المشاهدين يحضر في المعرض وزينة كواحد من الأشكال

كرة القدم ليست مجرد لعبة أو رياضة، فهي تتداخل مع مناطق أشمل وأكبر، قد تؤدي إلى حروب بين دول أو إسقاط أنظمة أو تحديد سياسات، وقد تؤدي إلى إنقاذ حياة الناس أيضاً كما روى الكاتب الأوروغوياني إدواردو غاليناسو الذي يرى أن كرة القدم هي مرآة للعالم، وهي تقدم ألف حكاية وحكاية مهمة؛ فيها المجد والاستغلال والحب والبؤس، وفيها يتبدى الصراع بين الحرية والخوف. ومن هذا الدور المحوري انطلق معرض جديد حول كرة القدم في باحة معهد العالم العربي بباريس.

الوطنية الفرنسية، والأهم بإمكاننا مشاهدة كأس العالم للذين حازت عليهما فرنسا عامي 1998 و2018، لندخل عالماً صاخباً مليئاً بالسحر والسياسة والترفيه.

فضاء المعرض مصمم لنتبع توزيع اللاعبين في ملعب كرة القدم، أي هناك 11 مفهوماً يدور حولها المعرض، نشاهد فيها صوراً فوتوغرافية من الأرشيف، ومقابلات وعدداً من التجارب التفاعلية والخير من الأغراض من أكف وكرات وأطقم ترسم تاريخ كرة القدم، لكن المفير للاهتمام هو ليس فقط للعبة ذاتها، بل علاقتها مع السياسة، إذ نشاهد فقط مخططات اللاعبين التي ستشبهها قطر، التي تستضيف كأس العالم عام 2022، وما يبدو للوهلة الأولى امتيازاً عربياً، دون أي ذكر للعامل الذين قضا في عمليات البناء هذه.

ذات الشيء نراه في مصر التي تستضيف كأس أمم أفريقيا، وهنا يشير المعرض إلى أن كرة القدم ليست إلا جزءاً من الدعاية السياسية، ووسيلة لتلميع صورة هذين البلدين، بسبب انتهاكات حقوق الإنسان والوضع السياسي فيهما، لتتحول اللعبة وسحرها إلى وسيلة لتبويض السمعة وتحريك الرأي العام الدولي بل وأحياناً تغييره. نتعرف أيضاً على دور كرة القدم في الصراع ضد الأنظمة الاستعمارية، إذ نشاهد صور وأطقم فريق كرة القدم الذي أنشأته جبهة التحرير الوطنية في الجزائر عام 1958، للنضال ضد فرنسا، الذي سمي حينها فريق الاستقلال، الذي استقال مؤسسه من فريقيهما الفرنسيين في سبيل التعريف بقضية الجزائر التحررية في أنحاء أوروبا، كما نشاهد أيضاً كرة مصنوعة من الإسمنت، أنجزها الفنان الفلسطيني خالد



عمار المأمون
كاتب سوري

لا يمكن لأي زائر لباريس ألا يمر بجانب معهد العالم العربي على ضفة نهر السين، فعمارتها الحديثة تغوي السياح والمارة، كونه واحداً من معالم المدينة الثقافية التي تركت بصمة مميزة في مدينة الأنوار، لكن من يمر بجانبه الآن، يلاحظ أن ساحته تحوي ملعب كرة قدم، بمساحة 12X21 متراً، ويمكن للمارة والفضوليين أن يتابعوا فيها مباريات الهواة، بل ويمكن أيضاً حجز الملعب مجاناً ولعب مباراة ودية مع الأصدقاء، خمسة لاعبين ضد خمسة لاعبين، لتتحول ساحة المعهد إلى فضاء للترفيه، سواء كان المرء يلعب أو يشجع، وكان الكرة ذات تأثير سحري يأسر كل من حولها.

كرة القدم في العالم العربي وفرنسا لها دور كبير خاصة في علاقتها بالهوية الوطنية العربية وثوراتها التحررية

ملعب المدينة السابق أنشأه المعهد في إطار المعرض الذي يستضيفه بعنوان "كرة القدم والعالم العربي- ثورة الكرة المستديرة"، والذي نكتشف فيه دور كرة القدم في العالم العربي وفرنسا وعلاقتها مع الهوية الوطنية العربية وثوراتها التحررية، كذلك نشاهد كيف تحول المهاجرون من نجوم الكرة إلى محررين للخطاب السياسي والحكاية



سعاد العامري في رحلة مثيرة من فلسطين إلى دمشق

فصولها، وإن كانت سعاد العامري في ذلك تسرد الماضي فإنها تضعنا أمام أسئلة عن الحاضر وربما عن المستقبل. هذا ما جعل أنطونيا فراشوني ووثائق متنوعة تكشف أثر هذه اللعبة ودورها كظاهرة ثقافية وسياسية لا يستهان بها، فهي ليست مجرد لعبة، بل أداة سياسية توظفها الحكومات وأحياناً الشعوب للمطالبة بسيادتها الذاتية.



وتضيف "لكن المؤكد، كما يبدو لي، أن العامري تفعل أكثر من ذلك، وهو أمر مهم للغاية بالنسبة إليها كفلسطينية، وبالنسبة إلينا نحن القراء، وبالتحديد هذه الرواية؛ إنها رحلة لا تقتفي أثر عائلتها عبر ثلاثة أجيال فحسب، إنما هي رحلة في الذاكرة، في ما يسمح لها بتأمل وجودها، ولتنامل معها ما آلت إليه سوريا وفلسطين معاً".

ونذكر أن رواية "دمشق" صدرت حديثاً عن منشورات المتوسط - إيطاليا، في طبعتها العربية، حيث ترجمها عن الإنكليزية عماد الأحمد، كما صدرت الرواية كذلك في طبعة المتوسط الفلسطينية "الأدب أقوى" التي توزع مع الدار الرقمية.

ميلانو (إيطاليا) - في رواية "دمشق" للكاتبة الفلسطينية سعاد العامري ثمة تنافسية كبرى بين الشخصي والتاريخي والعائلي والخيالي، من دون أن يسود أحدهما على الآخر، فالسرد فيها يتنوب على تقديم حيوات مترامية في دمشق بدايات وأواسط القرن العشرين، حيث تضعنا الكاتبة أمام شبيح حي من المصائر، والقول إن الشخصيات فيها من لحم ودم ليس بتوصيف واف، إذ أن حجارة دمشق وبيوتها وأزقتها وحاراتها وروائعها من لحم ودم أيضاً. فهذه الرواية تعيد تعريف التوثيقي، وتشخصن التاريخي، وتستخلص المتخيل من بين جدران قصر البارودي، كما لو أنها تطبق على دمشق متلبسة بأحداث عائلية مصرية متداخلة مع تواريف مفضلة.

تتبع الرواية حياة بسمية الفلسطينية، ورحلتها إلى دمشق جراء زواجها من نعمان البارودي الدمشقي، وفلسطين التي جاءت منها لا تغيب إلا لتظهر في أرجاء الرواية، كذا هي سائلة هذا الزواج: البنات والأبناء والحفيدات والأحفاد، ولتكون مالات هذه الأسرة البرجوازية الشامية العريقة وما ألم بقصر البارودي معادلاً لدمشق (عاصمة بلاد الشام) وتحولاتها وكشافاً لفصل من

المستقل، وتجاوز أمراض المساواة التلقيفية، بتشييد المؤسسات الفنية والأدبية. هل توفرت أسباب هذا الانتقال في الممارسة الثقافية العربية اليوم؟ الصورة توهم بظاهر يناقض العمق، مع تفاوت في تجارب التطور والارتكاس الثقافي من المحيط إلى الخليج، وربما من أصدق القراءات التي واكبت الظاهرة، في السنوات الأخيرة تلك التي قامت بها الناقدة العراقية فاطمة الحسن في كتاب صدر قبل أربع سنوات بعنوان "تمخّلات الحداثة في ثقافة العراق"، حيث تخلص في فقرة دالة من متن الكتاب إلى اعتقاد يرى أنه "في الأربعينات والخمسينات (من القرن الماضي) بدأت الصياغة العملية لبناء المؤسسة الثقافية في العراق، أي وضع النظم والضوابط لمأسسة الدولة حيث الدخول في عصر الحداثة ينهي الجماعات القديمة أو يضعفها ويقيم بدلها مؤسسات. هذا المشروع بشر به متفقو النهضة وحاولوا خلق معادل له على المستوى الفكري، ولكن الانساق الثقافية التي أشادوا عليها أفكارهم، بقيت تحكمها عوامل الإعاقة القديمة التي كانت تسكن رؤاهم وتصوراتهم عن المجتمع والمعتقدات والقيم". ولعل ما ينطبق على العراق في هذا الصدد قد ينطبق بدرجات متفاوتة على باقي الأقطار العربية، حيث ظل شرط الحرية وشرط المساواة مختلين في دالاتهما ووظائفهما، قاصرين عن إنجاح الانتقال الثقافي من الجماعة إلى الفرد، ومن الفرد إلى المؤسسة، الذي لا يستقيم بغياحه الانتماء إلى مجتمع الحداثة.

على اختراقات نصية أو تصويرية. لهذا يبدو تاريخ الفنون منظوياً على جوهر عقلائي، حتى لا نقول ديمقراطياً، مناهضاً لتسلط مجتمع الثقافة، المنتج لمقامات مصطنعة، في الآن ذاته الذي يبدو فيه مناقضاً لتمرکز العلامات والأسماء حول عقيدتها وصورتها المتخيلة عن إبداعاتها، والتي تفرز دوماً أوهاماً مولدة لحروب طفولية بصدد الحضور والنشر وتقاسم المنصات والمعارض وترتيب الأسماء، وهي في العمق لا تتجاوز مبدأ رفض المساواة في القيمة، ولو كانت في قرار القرار من الضعف والاختلال.

لا نتحدث عن مساواة الإبداع إلا في المجتمعات الشمولية التي تصدر الحريات الفردية، وترتهن لسلطة «مجتمع الثقافة»

وبقدر ما يبدو وعي الفردانية مركزياً في ممارسات الكاتب والفنان المعاصر، فإن ذلك لا يتنافى في العمق مع وعيه بضرورة الانتقال من الفرد/المنتج الثقافي إلى المؤسسة الثقافية، التي هي نقيض الجماعة، وما تفترضه من اشتراطات المساواة داخلها، وفي هذا السياق يكاد يتماثل الانتساب إلى الحداثة الثقافية وما تستدعيه من تحصين للحرية والإيمان بالإبداع

لا تعترف بالفردانية وإنما بالتبعية والولاء، ولعل من أهم إنجازات المجتمع الحديث هو بناؤه لشروط المساواة والعدالة الثقافية، بالنظر إلى سعيه إلى ضمان تعليم جيد لكل طبقات وشرائح المجتمع. لكن في المقابل لا يمكن أن نتحدث عن مساواة في الإبداع إلا في المجتمعات الشمولية التي تصدر الحريات الفردية، وترتهن لسلطة "مجتمع الثقافة"، بضمان العدالة في النشر والتوزيع والحضور الرمزي، حيث يتحول الكاتب إلى عنصر ضمن جماعة متساوية الحقوق والواجبات. من هنا تتجلى العدالة بوصفها قمعا للطاقة الفردية وتوعيو لرمزية الكتابة، فالشاعر والروائي والرسام والمسرحي هم نقيض الوجود ضمن منظومة تتكافأ فيها الأفعال والمقامات، ما دامت الكتابة رأسمالاً فردياً وملكية لا تقبل التشارك، ومن شأنها دوماً صنع ما اصطلاح عليه النقاد العرب القديماً بـ"الطبقات"، من الشعراء إلى النحاة.

بيد أنه يجدر التمييز في هذا السياق بين المساواة القهرية، المنتجة بتلقيفية ظاهرة، من قبل السلطة الثقافية، وتلك التي يفرزها تاريخ الفن والأدب، والممارسة النقدية والنظر الجمالي، إذ لا تلبث الأسماء والمقامات أن تتوارى فاسحة المجال لجوهر التيارات والمدارس والأساليب، ضمن أجناس التعبير المختلفة، بحيث يغدو التمييز التعبيري خاضعاً لمقولات "التجانس" و"التناظر" و"النحائي" والاشتغال ضمن دوائر تتشابه فيها المراكز والقواعد، فتتشأ المساواة بما هي محصلة تضافر قيم متماثلة، وإن انطوت



شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي

هل تقبل الكتابة المساواة، حين تتبع من إرادة فردية حرة، ومستقلة عن الجماعة؟ اعتقد أنه لا يمكن الجمع بين الحرية وشرط العدالة في فعل الإبداع، فالحرية إطلاق للقدرة، والعدالة مكافأة وتجميع مختل، ونفي للملكة والطاقة، والصوت، التي من دونها لا يستقيم الأسلوب. وبقدر ما تشترط الكتابة الحرية الفردية، يفتقر تلقياً بمبدأ المساواة، لهذا أجدني أدرك ذلك الشعور الشائع في أوساط الروائيين والمسرحيين والرسامين والسينمائيين برفض الموزانة والمحاصصة، وتاليف ما لا يؤلف من القلوب والعقول والضمائر؛ شعور بتجلى في صور شتى، لعل أظهرها ذلك المقرون بالتعفف عن التشارك في قضايا واشتغالات، وأحياناً حتى في رفض الجلوس جنباً إلى جنب للحوار. والحق أنه لا يمكن اختزال الأمر في مجرد عنجحية زائدة، أو زعج مرضي، وإنما بإدراك أن مساحة الإبداع ترفض المساواة، ونفي الفوارق، ومحو المسافات، ففي تخطيها واد للقيمة، وتبريغ لرمزية الأسماء والنصوص والتجارب. وليس من شك في أن المساواة مع ما يتصل بها من قيم العدالة والحقوق، في الوصول إلى المعارف والآداب والفنون، قاعدة لازمة لتشجيع مجتمع متمدن، هو وحده الكفيل برعاية قيم المواطنة، إذ لا تقتزن الثقافة بالنخب إلا في المجتمعات التقليدية، التي

الكاريكاتير وجه الثقافة الصادق ومرآة تعكس أوجاع الشعوب

مصر تفتح ذراعيها لفن السخرية بملتقى عربي - دولي



فن الصدق والسخرية الأكثر تأثيرا

ودراسة واستغرق مني وقتا للبحث عن قطع الزلط الملائمة لتشريح وجه الأديب العالمي الذي أكن له كل تقدير واحترام".

وأضاف "ارتبطت بأعمال نجيب محفوظ منذ كنت طالبا في كلية الفنون التطبيقية، واليوم سعيد جدا لرؤية فنانين من أنحاء العالم يقدمون رؤيتهم له في قوالب وأشكال مختلفة".

ويكرم الملتقى الفنان الرائد عبدالمعزم رخا (1910-1989)، الأب الروحي للكاريكاتير المصري. وتسلم درع التكريم عن أسرته ابنه جمال رخا. ويحتفي الملتقى كذلك بالفيلسوف الصيني، لاو تز، حيث يعرض 40 لوحة كاريكاتيرية حول حياته وفلسفته.

كما كرم الملتقى مجموعة من فنانين الكاريكاتير العرب والأجانب منهم الإماراتية أمينة الحمادي والسعودي أيمن الغامدي والكويتية سارة النونس والبناني أنس اللقيس والياباني توموتا باتا.

يتسع ملتقى الكاريكاتير لتجارب نوعية وندوات وورش عمل فنية، منها: ندوة للفنان الكويتي محمد ثلاب رئيس وفد الدولة الضيف الكويت، حول تاريخ الكاريكاتير الكويتي وبدايته وتطوره وحراكه الراهن، وورششة "الرسم بالآرقام" للفنان السعودي أيمن الغامدي، ومعرض "حيوانات مرحة" للفنانين خالد المرسفي وفوزي مرسى والفنانة

وهناك ندوة للفنان الياباني توموكازو تاباتا، والفنان البولندي داريوش دوبوفسكي، ومعرض خاص لأهم فنانين الكاريكاتير في دولة كوبا، وورششة حول كيفية رسم الشخصية الكرتونية للفنان اللبناني أنس اللقيس، وورششة لتعليم فن الكاريكاتير للفنان البولندي داريوش دوبوفسكي، وورششة عمل للفنان الياباني توموكازو تاباتا.

يذكر أن الملتقى الدولي السادس لفن الكاريكاتير يرأسه الفنان جمعة فرحات، والقوميسير العام للملتقى هو الفنان فوزي مرسى، ويشارك في تنظيمه كل من قطاع العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة، وصندوق التنمية الثقافية، والجمعية المصرية للكاريكاتير، وكلية الفنون الجميلة بجامعة المنيا.

الكتب الورقية كانها مجرد ذكريات، وحولت القراءة إلى رحلة صيد بدائية. وفي لوحاتها، تقلب المصرية أماني هاشم المفاهيم، فتجعل الآلة الذكية هي التي تتحكم في حركة الإنسان بالريموت، وتوجه مساراته.

من تجليات ملتقى الكاريكاتير الدولي، احتفاؤه بفن البورتريه، خصوصا وجوه نجوم الأدب والفكر والفن والرياضة والسياسة العالميين، وعلى رأسهم نجيب محفوظ، الذي يحظى بمئة بورتريه كاريكاتيري بأصابع مئة فنان من أرجاء العالم المختلفة.

وكان أبرز أعمال هذا المعرض لوحة تشكيلية للفنان المصري جلال جمعة صنعها من الزلط. وقال جمعة (71 عاما) في الافتتاح "هذا العمل صنع بعناية

الملتقى يقدم بورتريهات لشخصيات ثقافية مرموقة تستعيد روح العراقة في قصر الأمير طاز الأثري في القاهرة الفاطمية



تخروط فيها البشرية، وتشهدها تفاصيل الحياة اليومية.

يشهد ملتقى الكاريكاتير الدولي، تكثيفا للضوء على الثقافة ودورها الفاعل للنهوض بالشعوب والارتقاء بالإنسانية في عصر التسليع والطغيان المادي والصراعات والحروب والتشرد، وانتشار العنف والإرهاب حول العالم.

ويجسد شعار الملتقى فكرته بتصويره شخصا يحمل كتابا في موضع رأسه، وذلك إعلاء لشأن الكلمة وقيمة الفكر. كما تبرز مجموعة من اللوحات رموز الثقافة وأيقوناتها من الشخصيات المرموقة، فضلا عن المناظر والأمكنة الثقافية من مسارح ودور سينما وأوبرا ومكتبات وغيرها.

إلى جانب الجاليات المجردة، تحفل رسوم الملتقى بالمضامين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفلسفية وغيرها، على اعتبار أن قيمة الثقافة تشمل كل ما يخص الوعي الإنساني، وتبدو المئات من الأعمال الكاريكاتيرية المتجاورة على جدران قصر الأمير طاز التاريخي بمخاطبة نوافذ فنية وتعبيرية ومعرفية مفتوحة على أفاق رحبة لا حدود لها.

تجارب نوعية

من نماذج الأعمال المتميزة في ملتقى الكاريكاتير الدولي بالقاهرة لوحة للجزائري بلال بوتبة تبرز هجمة "فارة" الكمبيوتر على الكتب الورقية لتقرضها وتمزقها، وأخرى لأرسين جيفورجيان من أرمينيا تجسد رأس الإنسان ككتاب ورقي لا يمكن الاستغناء عنه، فيما يرسم خالد الجابري من الإمارات الكتاب الورقي كطوق إنقاذ للإنسان الغارق تماما في الأجهزة والتطبيقات الإلكترونية.

ويدافع الفنان السعودي فهد الخميسي عن الوعي الإنساني والعقل البشري المتفوق الذي لا يقوى العصر الصناعي على تخييبه وتقليص قدراته، وتصور الكويتية منى التميمي الكتب المترصة فوق بعضها البعض كسلم تصعد فوقه مصابيح الاستنارة، ويصف السوري عرفة اليوسف العلاقة بين التكنولوجيا الحديثة والكتاب الورقي بأنها علاقة صراع.

ويسخر السعودي أيمن الغامدي من زهد أغلبية البشر في القراءة والثقافة وحرصهم على الماكل والمشرب والقيم الاستهلاكية، ويلتقي العراقي خضير الحميري والكويتي حامد مطر في التهمك على انتشار الأجهزة الذكية التي جعلت

مفرداتها وعناصرها الشبهية إلى حقول متعددة، بما يزيد من قيمة الرسائل التي يطلقونها من منصة الفن.

قال رسام الكاريكاتير المصري محمد عفت، عضو لجنة اختيار أعمال الملتقى، في تصريح لـ "العرب" إن لوحات الفنانين المشاركين جرى انتقاؤها من قرابة 1800 عمل كاريكاتيري لأكثر من 500 فنان من 76 دولة.

وأشار إلى أن أبرز سمات الملتقى تتمثل في إبحار الأعمال في ما هو إنساني صرف، انتصارا للجوهر الأصيل، الذي صار نادرا في واقع يسوده الزيف والخداع وتحكمه الرقمية والبرمجيات والأجهزة الذكية.

تعزف الأعمال المشاركة، وعددها 420 عملا لـ345 فنانا منهم 50 مصرية، على أوتار القيمة الأساسية للملتقى، وهي الثقافة بوصفها غاية ومعبرا وخالصا مما يعتري العالم من تخريب ودمار وصراعات. ومن خلال هذا المحور الرئيسي، تنتشعب اللوحات لتشمل سائر الميادين والمجالات والنشاطات التي



أعمال تنقد تأثير التكنولوجيا الخطير

الكاريكاتير فن الصدق والتعرية والغوص الشفيف تحت الجلد من أجل تحسس مواضع الخلل في المجتمعات وكشف السلبات في مدارك العالم ومدارات الحياة التي يخوضها البشر، والإخبار عنها، وتحليلها، أملا في تداركها، والوصول إلى ما هو أفضل وأنبئ. من هذا المنطلق يأتي الملتقى الدولي لفن الكاريكاتير بالقاهرة، الذي يبلغ هذا العام دورته السادسة.

شريف الشافعي
كاتب مصري

القاهرة - للعام السادس على التوالي يرسم ملتقى القاهرة الدولي للكاريكاتير البسمة على الوجوه ويشيع الهبة بلوحات ساخرة تعبر عن آراء وأفكار وثقافات 345 فنانا من 71 دولة.

ويأتي الملتقى الدولي السادس لفن الكاريكاتير الذي انطلقت فعالياته مساء الأحد (7 يوليو) في قصر الأمير طاز التاريخي في القاهرة، حاملا أكثر من رسالة فنية واجتماعية وسياسية ودبلوماسية وميدوية من مبدعي مصر والعالم، الحريصين على لغت نظر الإنسانية إلى ضرورة ارتقاء الثقافة وتعزيز الحوار بين الحضارات والتواصل بين الشعوب. وي طرح الفنانون العرب والأجانب المشاركون أفكارهم العميقة المتجددة من خلال أبجديات المرح والسخرية الرشيق.

ويفرد فن الكاريكاتير بقدرته الاستثنائية على قراءة الواقع بعمق وتسجيل الأحداث المؤثرة في سائر المجالات؛ الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والرياضية وغيرها، بروح استبصارية كاشفة، وقدرة على إثارة الضحك والكاء في الآن ذاته، وتفجير السخرية والمفارقة.

الثقافة طوق إنقاذ

يتخذ الملتقى الدولي السادس لفن الكاريكاتير المنعقد في القاهرة حتى 21 يوليو الجاري من الثقافة محورا يطرح من خلاله فنانو الفكاهة اللاذعة جمالياتهم البصرية الرامية إلى تخفيف الرؤية وإثراء الوعي وترقية دور القوة الناعمة والجهود الدبلوماسية كترياق سحري يصل بالبشرية إلى التعاون والمحبة والسلام والتنمية.

يمثل فنانو الملتقى الدولي للكاريكاتير في هذه الدورة 71 دولة عربية وأجنبية، منها مصر والكويت (ضيف الشرف) والعراق وسوريا والمغرب والسعودية والبحرين وليبيا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا والمكسيك وإسبانيا وإيطاليا والنمسا وروسيا واليابان والهند والصين وكوبا وغيرها. ويقدم الفنانون وجبة دسمة متنوعة تنتمي

في «هنري الرابع» لم يعد الرجال رجالا

شكسبير يدفع ضريبة حملة «أنا أيضا» ودوغما الصواب السياسي



الأمير هاري كما في المسرحية

الليل” (1965). وفي العرض المسرحي الحالي تختطف الممثلة التي تقوم بدور فولسلاف، علبة من علب المشروبات من يد صبي من جمهور الواقفين أمام الحلبة، ترتشف منها ثم تلقيها إليه بعد أن تسر له ببعض الكلمات، ويتركز هذا أكثر من مرة بغرض كسر الحاجز بين الممثلين والجمهور وهو خروج واضح على طبيعة العرض نفسه الذي لا يتحمل هذا الطابع البريختي المعروف، لكن هذا ما أراده مخرجا العرض.

كانت الخلاصة التي خرجت بها من التجربة، أنك إذا أردت مشاهدة مسرحيات شكسبير “الأصلية” يجب أن تشاهدها من أداء “فرقة شكسبير الملكية” التي تقدم عروضها على المسرح الشهير في بلدة شكسبير التاريخية “ستراتفورد أبون إيفون”، كما تعرض أيضا على مسرح الباربيكان وغيره من مسارح لندن العريقة طوال العام. فعلى الأقل ستجد هناك أن الرجال مازالوا رجالا!

«مجهول» عرض مسرحي فلسطيني عن الوطن والمنفى

على المؤثرات الصوتية والإضاءة أكثر من الديكور ليكون قادرا على عرض المسرحية في أكثر من مكان. وبحسب صناع العمل فإن خروجه للنور استغرق نحو الشهرين ما بين قراءة النص والتدريب على التمثيل. وقدم الممثل علاء صانع في أول وقوف له على خشبة المسرح الشخصية الرئيسية في العرض، وهو الولد الذي ضاع من أمه وهو صغير خلال رحلة اللجوء في البحر وعندما كان يساله أحد عن اسمه يقول إنه لا أحد.

العمل مأخوذ من نص للكاتبة الأميركية من أصل ياباني نعومي إيزوكا مستوحى من ملحمة الأوديسة

وفي أكثر من مشهد خلال المسرحية تظهر كريستين عبدالله التي قدمت دور الأم وهي تخطط الكفن في إشارة إلى اقتناعها بأن طفلها الذي فقدته في البحر خلال رحلة اللجوء قد مات. وبإخذ سابا جمهور مسرحيته إلى مشاهد عدة تقدم ما يتعرض له المهاجرون من مخاطر في رحلة اللجوء عبر البحر أو البر، إضافة إلى الطرق التي يتم معاملتهم بها عند البحث عن العمل لتوفير حياة كريمة. ويردّد المشاركون في المسرحية أسماء متعددة عربية وأجنبية في إشارة إلى أن اللجوء لا يقتصر على جنسيات محددة بل يشمل الجميع.

مفتوحا يسمح بسقوط المطر فوق رؤوس الواقفين أصحاب التذاكر الرخيصة، وكأنه عقاب لهم، كما أن البرد يرغم باقي المشاهدين على ارتداء الملابس الشتوية، وتحمل الجلوس لأكثر من ساعتين على أرائك خشبية مرهقة. ويحدث هذا كله لمجرد الإيهام بأنك تعيش مغامرة المسرح كما كانت في القرن الخامس عشر!

عروض مسرح “غلوب” تعجب البعض بالطبع، لكن البعض الآخر انسحب من العرض قبل أن ينتهي، لشعوره بأنه لا يشاهد نص شكسبير، خاصة مع هذا الخليط العجيب من الممثلين الذين يرتدون ملابس عصرية متنافرة وأحذية طويلة من الجلد.

وتعتبر شخصية فولسلاف من أشهر شخصيات شكسبير، وهي تظهر في “هنري الرابع” (جزأيهما) كما في “زوجات ويندسور المرحات”، ثم في الفيلم الذي أخرجه وقام ببطولته أوروسون ويلز “أجراس مننصف

ولا يتغير الديكور إن اعتبرنا أن هناك أصلا ديكورا، كما لا يتغير الضوء الضعيف الساقط من عدة مصابيح صغيرة ثابتة في أعلى المسرح، وتغيب الموسيقى تماما عن العرض، والتلاعب واضح في النص خاصة في ما يتعلق بشخصية فولسلاف (التي تقوم بها الممثلة هيلين شليزنجر). وهكذا يقع الراغب في مشاهدة نص شكسبير الأصلي في حيرة وارتباك.

لا بأس بالطبع من تقديم معالجة عصرية مختلفة لمسرحيات شكسبير، أو رؤية جديدة لمسرحياته، وهو ما يحدث في العالم كله منذ أربعة قرون، وهي ميزة مسرح شكسبير الذي يقبل مختلف التفسيرات والمعالجات، لكن يجب أن اعترف أنني لم أحب هذا العرض رغم الجهد الكبير الذي بذله الممثلون، ولم أستوعب التجربة، كما فشلت في معرفة السبب الذي دفع مصمم مبنى المسرح نفسه من الأصل ليجعلوه مسرحا

برودبنت، وهكذا أسندت الشخصيات التي يفترض أن يقوم بها ممثلون إلى ممثلات، بينما أسندت شخصيات النساء إلى ممثلين من الرجال. والهدف: التأكيد على فكرة رفض التمييز على أساس “الجنس”، كما روعي تغيير ملامح

النساء لكي يبدین كالرجال وبالعكس! من يذهب لكي يشاهد أمير إنكلترا هاري الذي سيصبح الملك “هنري الخامس”، سيجد نفسه أمام ممثلة أفريقية نحيلة ضئيلة الجسد (الممثلة ساره امانكوه)، وسيجد أن رفاق الأمير قد أصبحوا من الأفارقة، وكذلك كيت زوجة اللورد بيرسي أو “هوتسبر”، كما استبدل الأرستقراطيون الإنكليز بممثلين أفارقة أو بممثلات يقمن بأدوارهم اتساقا مع مبدأ “الصواب السياسي” والمساواة بين الأجناس والأعراق. كما ستجد أن المشاهد تقفر وتختصر لكي تتتح مساحة أكبر لما يمكن أن يضحك الجمهور وكأننا أمام هزلية حديثة.

«شارة» مسرحية سورية أساسها الارتجال الجماعي

بالتحضير لمراسم الدفن والعزاء، فيقوم شقيق المتوفى بإحضار الجثمان للبيت حتى يودّعه أهله، فيُسجّى الجثمان في صالون البيت، وفي هذا المكان الصغير، تظهر الأحداث الكثيرة والمتشابكة بل والعاصفة التي تكشف الكثير من الأمور وتفسّر أخرى.

وأمام جثمان الأب يكتشف الأبناء حقائق عن والدهم وأنه كان صاحب نزوات ومحتالا، فضمن أحداث متتالية ومتسارعة تتكشف الكثير من حيوات هؤلاء الأخوة الذين لم يكونوا على قلب واحد، فباعدت بينهم السنون والأحلام والمسافات والطموحات والمصالح، فصارت إحداهن فنانة شهيرة وثانية تزوجت من رجل غريب وثالث يعمل في أعمال غير قانونية وأحدهم غير جنسه إلى أنثى، بينما كان عبء العناية بالرجل



أحداث قليلة، لكنها عميقة

يشهد مسرح “غلوب” الشهير في العاصمة البريطانية حاليا عروض مسرحية “هنري الرابع” لوليم شكسبير، وهي مسرحية مكونة من جزأين تعرض على عرضين منفصلين، في معالجة جديدة مثيرة للجدل.



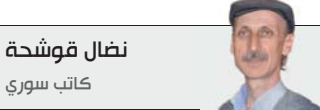
الذهاب إلى مسرح “غلوب” الذي يقع على الضفة الجنوبية لنهر التايمز في لندن والذي يتخصص في عرض مسرحيات شكسبير، تجربة لها خصوصيتها، فالمسرح مصمم على غرار المسرح القديم الذي أسسه شكسبير لفرقة عام 1599.

ولم يكن قد تم التوصل إلى موقع الاثر الأصلي للمسرح القديم الذي احترق وهدم عام 1613 ثم أعيد بناؤه عام 1614، إلى أن عُثِر عليه مصادفة تحت الأرض في موقع تحتله ساحة انتظار سيارات في سائرك بجنوب لندن، ولكن لم يتمكن فريق الباحثين من الكشف عن كامل بقايا المبنى القديم بسبب وجود عمارة أقيمت فوقه من العمارات التاريخية التي تحظر البلدية هدمها للمحافظة على التراث المعماري للمدينة. لذلك فقد بُني مسرح “غلوب” على بعد نحو 300 متر من موقع المسرح القديم بحيث يطل مباشرة على النهر.

عروض مسرح «غلوب» تعجب البعض، لكن البعض الآخر انسحب من العرض قبل أن ينتهي، لشعوره بأنه لا يشاهد نص شكسبير

يختلف هذا المسرح عن مسارح لندن المعروفة (يوجد منها حوالي 230 مسرحا) فهو دائري الشكل، مكون من ثلاثة طوابق لمقاعد الجمهور تحيط بالمنصة في شكل قوس، وأما منصة المسرح نفسها فينتصب فيها عمودان من الأعمدة الرخامية ذات الطراز القديم يرفعان سقفها، وأمام المنصة المسرحية التي ترتفع قليلا عن الأرض، توجد مساحة كبيرة خالية بيضاوية الشكل لا سقف لها، أي أنها مفتوحة في الهواء الطلق. وإذا عرفنا أنه يسمح بدخول الجمهور بتذاكر رخيصة للوقوف في هذه

بعيدا عن شكليات التناول المسرحي التقليدي، الذي يعمل عليه عادة، ويبدأ بوجود نص أدبي مسرحي، يتحول بعدها لعرض مسرحي متكامل الأركان، يذهب الفنان السوري فايز قزق مع طلابه في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، وهم طلاب السنة الرابعة في قسم التمثيل، نحو مشروع مسرحي مغامر وجديد يعتمد على مبدأ الارتجال الجماعي الذي يقوم على فكرة أن يساهم الجميع بوضع النص المسرحي الذي سيؤدى.



دمشق - عمل الفنان السوري فايز قزق مخرج عرض “شارة” مع طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، السنة الرابعة في قسم التمثيل، وعددهم خمسة عشر طالبا، على إنجاز عرض مسرحي متكامل، والذي قدم في أوبرا دمشق على امتداد خمسة أيام، شهدت خلالها صالة العرض احتفاء الجمهور المسرحي بها. واستطاع هؤلاء الخريجون من خلال التجربة خلق حالة من التفاعل مع الجمهور كانت لافتة ومشجعة.

وقدم قزق من خلال العرض المسرحي الطويل الذي امتد زمنه لما يقارب الثلاث ساعات، عرضا ذهب فيه بعيدا في أعماق النفس الإنسانية وما تعانیه في تجليات مختلفة، سواء من حيث ظهورها في العديد من الحالات الإنسانية المختلفة أو ردود أفعالها على أحداث هامة تعترض مسارها، فظهرت في المسرحية موضوعات إنسانية متعددة، تترجم حالات الحب والخديعة والغرور والتسلط والجشع والغيرة والحرمان وغير ذلك..

كل هذا عبر حدث كحائي بسيط، لم يحصل الكثير من العقد الدرامية، تاركا

فولفو تستعرض قوتها بسيارة مصفحة

وأعلن عملاق صناعة السيارات السويدية عن طرح الطراز رسميا للبيع بداية من النصف الأول من العام المقبل، على أن تكشف عن تكلفته الرسمية قبيل طرح مباشرة.



التامينية، وتم تصنيفها ضمن السيارات القادرة على التصدي للرصاص والقنابل من جميع الزوايا. وأشارت فولفو إلى أن السيارة الجديدة تمتاز بجسم مصفح بفولاذ بسمك 10 ملم، مع زجاج بسمك 50 ملم، وهي تعتمد على سواعد محرك بنزين تريو رباعي الأسطوانات سعة 2 لتر وبقوة 310 حصان. وتماشيا مع الوزن، البالغ 4.5 طن، تم تجهيز السيارة بشاسيه ومكابح جديدة.

كشفت شركة فولفو النقاب عن نسخة مصفحة من سيارتها إكس.سي 90 تي 6 أي.دبليو.دي، التي تنتمي لفئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض. وقامت الشركة السويدية بتصنيع الموديل خصيصا للمهتمين بالتأمين أثناء القيادة من الدرجة الأولى. وتندرج السيارة المصفحة آر مورد ضمن فئة الحماية في.آر 8، أي يمكنها التصدي لقصف بنقوية عيار 7.62×39 ملم من مسافة 10 أمتار، كما أنها توفر حماية شاملة من الانفجارات. وحصل الموديل من منظمة في.بي. أي.أم على الترتيب الثاني في قدراتها

هوندا تغزو الأسواق ب كهربائية أنيقة

تستشعر بصمات الأصابع وتفتح وتغلق بسهولة وأمان. كما خلت تلك الأبواب من المرايا الجانبية لتستبدل بكاميرات تظهر محيط السيارة بشكل أوضح. أما من الداخل فتتسع قسرة هذه المركبة المتطورة لأربعة ركاب، وسيكون بالإمكان طي الصف الخلفي من المقاعد لتوسيع حجم صندوق السيارة. كما ستكون علامة على شكل سيارات المستقبل من ناحية السطاة وضمان أعلى قدر من الاتصال مع السائقين. ومن المفترض أن تطرح هذه المركبة بمحرك كهربائي بعزم 150 حصانا، وبطاريات متطورة تكفيها لقطع مسافة تزيد عن 200 كلم بالشحنة الواحدة.

هوندا سيفيك الأصلية، وهوندا أن 600، كما أنها تعطي انطباعا لمن يراها أنها شقيقة فولكسفاغن غولف. وتأتي هذه المركبة بهيكل غاية في الأناقة بطول أربعة أمتار، محيطه وسقفه مصنوعان من الزجاج الشفاف من أجل إعطاء الركاب شعورا بالراحة وتمكينهم من الاستمتاع بالمناظر المحيطة. وتقول الشركة إن الأمر المميز في هذه السيارة هي أبوابها التي تفتح إلى الخلف من دون قبضات تقليدية، عوضها حساسات

تستعد شركة هوندا اليابانية لطرح سيارة كهربائية متطورة، في خطوة يقول خبراء إنها قد تصبح المنافس الأول لسيارات تسلا الأميركية الشهيرة. وتبدو سيارة أوربان إي في جميلة فعلا، وفيها ملامح من سيارة



موديل كابريو مميز من أستون مارتن

الموديل الكابريو من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة في غضون 3.6 ثانية. وتقف سرعة هذه السيارة القصوى على أعتاب 340 كيلومترا في الساعة، ليكون بذلك أسرع موديل كابريو في تاريخ الشركة.



دي.بي.أس سوبرليغرا بلغة تصميم استثنائية، إذ تجتمع الخطوط المنحنية الراقية لتلائم الديناميكا الهوائية المتطورة ما يمنح السيارة شكلها الأنيق والانسياي، ويعزز من ثبات السيارة على الطريق. وتعتمد الكابريو على سواعد محرك تريو مزدوج مكون من 12 أسطوانة سعة 5.2 لتر، بزار بقوة 725 حصانا، مع عزم دوران أقصى يبلغ 900 نيوتن متر. وبفضل هذه القوة الهائلة يتسارع

تعيد أستون مارتن لاسم دي.بي.أس المتميز، الذي ظهر للمرة الأولى في 1967، الله، بينما يحتفي الاسم سوبرليغرا بتقنيات الهيكل فائق الخفة من إبداع علامة توريينغ الإيطالية. وأعلنت الشركة البريطانية العريقة أنها ستطلق موديل كابريو من أيقونتها الرياضية دي.بي.أس سوبرليغرا في الخريف المقبل بسعر يبدأ من 295 ألف يورو. وأوضحت الشركة أن الموديل الكابريو فولانت الجديد يأتي مجهزا بسقف قماشى كهربائي يتم فتحه في غضون 14 ثانية. وبمزيج بين الأبعاد السخية والقوة واللمسات الرياضية المتميزة، تتالق

رينو تزيع الستار عن كابتور الجديدة

الخارجي وحصلت على أغلبية مرايا جانبية جديدة وإطارات جديدة قياس 18 إنش. وتتالق المقصورة الداخلية بمواد أكثر فخامة وشاشات كبيرة ونظام ملئيميديا حديث، مع تجهيزات موسعة، منها مصابيح آل.إي.دي ومحدد السرعة. ويتوفر للسيارة ضمن التجهيزات الإضافية نظام القيادة الآلي للطرق السريعة وكاميرا 360 درجة. وعلى صعيد الدفع، تتوفر للسيارة كابتور الجديدة مجموعة من محركات البنزين والديزل، التي تغطي نطاق قوة يمتد بين 95 حصانا و155 حصانا. وتخطط الشركة لطرح نسخة هجين من السيارة في 2020 لتكون أول سيارة من رينو تعتمد على هذا النظام الموفر.

حين تصل سعة صندوق الأمتعة إلى 536 لترا. ويبدو التصميم الخارجي لكابتور 2020 الجديدة محافظا على هوية مستمدة من الجيل السابق، ولكنها حصلت على لمسات تجديد على شباكها الأمامي، الذي تحيط به مصابيح آل.إي.دي أمامية جديدة عصرية التصميم على شكل حرف سي. وزودت السيارة الفرنسية بصادم أمامي جديد وتمت زيادة الخطوط الحادة على هيكلها

جددت شركة رينو الفرنسية أنفاسها استعدادا لاحتدام الأسواق العالمية مرة أخرى حينما كشفت عن جيل جديد من سيارتها كابتور، التي تنتمي لفئة موديلات الكروس أوفر. وأوضحت الشركة، التي لم تفصح عن سعرها حتى اليوم، أن سيارة الجيل الثاني تأتي بطول 4.23 متر، في



عودة فورد بوما بحلة مهيبة

سيتوفر محرك ديزل سعة 1.5 لتر وبقوة 125 حصانا. ولم تكشف فورد عن المزيد من التفاصيل حول معدلات الأداء والاستهلاك للسيارة. لكنها اشارت إلى أن النسخ المقبلة من بوما سيتم إنتاجها في مصانع فورد الواقعة داخل مدينة كارايوفا الرومانية.



وتتمتع المقصورة الداخلية بأجهزة رقمية وشاشة لمسية كبيرة، مع نظام ملئيميديا متصل بشبكة الإنترنت، ونظام شحن لاسلكي للهواتف الذكية، بالإضافة إلى العديد من الأنظمة المساعدة. وعلى صعيد الدفع يتوفر للسيارة في البداية محرك بنزين ثلاثي الأسطوانات سعة لتر واحد يولد قوة 125 حصانا. وتصل قوة المحرك مع نظام دفع الهجين المعتدل إلى قوة 155 حصانا، وفي وقت لاحق

تحولت سيارة فورد بوما، التي تم إنتاجها مع بداية تسعينات القرن الماضي وحتى بداية الألفية الحالية كأحد الموديلات الكوبية الرياضية إلى نسخة كروس أوفر رباعية الدفع. وأعلنت الشركة الأميركية قبل أيام أنها ستطرح سيارتها بوما الجديدة، التي تنتمي لفئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض (أس.يو.في) الصغيرة، في الأسواق بحلول نهاية العام الجاري، لكنها لم تكشف عن الأسعار حتى الآن. ويظهر الموديل الجديد بطول 4.19 متر وارتفاع يبلغ 1.54 متر، كما تتمتع بإطالة رياضية من خلال مبيت العجلات مفتول العضلات. وتبلغ سعة صندوق الأمتعة 456 لترا، كما يوجد موضع حفظ بارضية السيارة تبلغ سعته 80 لترا.



رؤية مركبات المستقبل من زاوية مختلفة

الهوس بالسيارات الذكية يعيد أبل إلى حلبة السباق

تزايد اهتمام الشركة بأنظمة القيادة الذاتية

فولكسفاغن الألمانية ولكرس اليابانية، قبل طرحها رسميا للبيع في الأسواق العالمية في الوقت المقرر لذلك. وشملت مفاوضات سابقة لأبل مع شركات عملاقة حول العالم، بما في ذلك بي.أم.دبليو ومرسيدس الألمانيان لتطوير سيارة ذاتية القيادة بالكامل. ويبدو أن سبب الخلاف كان عميقا، حيث رفضت العلامتان الفاخرتان، وفق المعلومات، التي تم تسريبها في أواخر 2017، السماح لشركة أبل بالتحكم في تصميم السيارة والبيانات التي تنتجها. كما توقفت مفاوضات أبل مع شركات نيسان اليابانية وبي.وي.أي.دي أوتو الصينية وماكلارين البريطانية لأن شركات تصنيع السيارات تلك كانت مترددة في التخلي عن السيطرة على التجارب والبيانات لشركة التكنولوجيا الأميركية.

ومنذ إعلان أبل عن مشروعها الواعد قبل ست سنوات استحوذ تيتان على أغلب اهتمام فريق مصممي الشركة رغم المعاناة والمشاكل المتكررة، التي أدت إلى نقص زخم السيارات ذاتية القيادة. وشطبت أبل في وقت سابق من العام الجاري 200 وظيفة لمهندسين كانوا يعملون على المشروع، وتحويل بعض خبراء في الشركة للعمل في أقسام أخرى تابعة لها، دون تقديم تفسيرات لذلك. ويتوقع خبراء استخدام أبل هذه المرة لنموذج ثلاثي الأبعاد لتحسين قدرتها على إعداد المحتويات للمستخدمين من خلال شاشة معلومات يحتاجها السائق وستكشف له تفاصيل الطريق، التي لا يمكن رؤيتها بنفسه. ويرجح أن يتضمن النموذج الجديد بيانات حول الاتجاهات والطرق وكل ما يهم السائقين وهو ما يمكن تخزينه في وحدات سحابية بعيدة.

أجبت أبل باستحواذها على شركة ناشئة متخصصة في تطوير أنظمة القيادة الذاتية مؤخرا، التكهات حول إمكانية عودة الشركة الأميركية إلى حلبة السيارات الذكية مرة أخرى، والتي تتزايد فيها المنافسة الشرسة بين الشركات لإنتاج مركبات صديقة للبيئة.

ستانفورد عام 2015، في تطوير أنظمة القيادة الذاتية بعدد من المركبات داخل ولاية تكساس حيث كانت تزاوّل نشاطها. وحققت درايف نجاحا منقطع النظير خلال السنوات الأولى من تأسيسها حتى وصلت قيمتها السوقية إلى مئتي مليون دولار.

الاستحواذ على شركة درايف، أحد أبرز الكيانات الناشئة المتخصصة في أنظمة القيادة الآلية، يعيد ترتيب أولويات أبل

لكن المنافسة القوية مع شركات أخرى تعمل في المجال نفسه، مثل شركة وايمو التابعة لشركة ألبابت المائلة لغوغل، أدت إلى تراجع نشاط الشركة لجميع الشركات المهتمة باستخدام هذه الأنظمة وتطبيقها بموديلاتها، بعد توقف مشروع سيارات أبل المستقبلية في الأمتار الأخيرة. وينفذ فريق تطوير نظام القيادة الذاتية بأبل حاليا تجاربه على موديلات تابعة لطرز تنتجها شركات مثل

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - حملت سيطرة أبل على شركة درايف الأميركية الناشئة المتخصصة في أنظمة القيادة الذاتية في طياتها الكثير من الجدل حول إمكانية عودة عملاق صناعة الأجهزة الإلكترونية إلى فكرة صناعة سيارة ذكية. وصرفت الشركة الأميركية، أحد أبرز كيانات وادي السيليكون، النظر نهائيا في فبراير الماضي عن مشروع "تيتان"، الذي كانت تهدف من خلاله إلى تطوير سيارة كهربائية ذاتية القيادة لم يسبقها إليها أحد.

ومع أن الشركة لم تعلن عن أي تفاصيل حول أسباب اتخاذ الخطوة، حيث أنها من النادر أن تُقدم على كسر السرية المحيطة بابتكاراتها مهما كان نوعها، إلا أن مراقبين يرون أنها تسعى إلى ذلك على ما يبدو. واكتفى المدير التنفيذي لأبل تيم كوك خلال الفترة الأخيرة برود مقتضبة بدون تفاصيل حول الية شراء شركته لكيانات ناشئة، والتي أوضح أنها أصبحت بمعدل غير مسبوق. ومن الواضح أن حلم أبل بمنافسة شركات تعمل في هذا المضمار مثل تيسلا وغوغل قد أحيا طموحاتها رغم تزايد الشكوك حول ذلك النوع من المركبات في أعقاب سلسلة حوادث قاتلة في العامين الأخيرين. وأسهمت درايف، التي أسسها مجموعة من الخبراء في أبحاث تكنولوجيا القيادة الذاتية بجامعة

هيونداي تسبق الجميع بتطوير تقنية تحسن كفاءة المحركات

وأشار إلى أن استخدام تكنولوجيا سي.في.في.دي سيؤدي إلى تحسين أداء السيارة بنسبة 4 بالمئة وتقليل استهلاك الوقود بنسبة 5 بالمئة، وتقليل العوادم الغازية بنسبة 12 بالمئة مقارنة بالتكنولوجيا المستخدمة حاليا في المحركات.

وتتيح التكنولوجيا الجديدة التحكم المرّن في مدة فتح الصمام داخل المحرك سواء لتقليل استهلاك الوقود أو تحسين أداء السيارة رغم أنه يتم النظر إلى هذين العنصرين باعتبارهما متعارضين، أي أن تحسين أداء السيارة عادة يؤدي إلى زيادة استهلاك الوقود، والعكس الصحيح أي تقليل الاستهلاك.

وقالت هيونداي في بيان إنه "إذا تم طرح السيارة سوناتا بالتكنولوجيا الجديدة في النصف الثاني من العام الحالي، فستصبح أول شركة سيارات في العالم تستخدم تكنولوجيا التغيير المستمرة لمدة عمل الصمام على نطاق تجاري". وقال ها كيونج-بيو الباحث في معمل أبحاث محركات البنزين رقم 2 في شركة هيونداي إنه "سيتم استخدام التكنولوجيا الجديدة التي ترفع كفاءة استهلاك الوقود وتقلل العوادم الغازية في السيارات الصغيرة والمدمجة ومتوسطة الحجم والسيارات الرياضية ذات التجهيز الرياضي (إس.يو.في)".

سيول - سبقت شركة هيونداي الكورية الجنوبية جميع منافسيها حول العالم بتطوير تكنولوجيا جديدة للمحركات ستؤدي إلى تحسين كبير للكفاءة في أداء وكفاءة استهلاك الوقود مع تقليل العوادم الغازية. وتعترم الشركة تطبيق التكنولوجيا الجديدة المعروفة باسم التغيير المستمرة لمدة عمل الصمام (سي.في.في.دي) في محركها التريو سعة 1.6 لتر جي.دي.أي. وسيتم استخدام المحرك الجديد في النسخة المطورة من السيارة الصالون سوناتا في وقت لاحق من العام الحالي.

مؤتمر لندن أمام مفارقة: القمع الإعلامي لمواجهة التضليل

استبعاد «آر.تي» و«سبوتنيك» من المؤتمر يؤجج الحرب الإعلامية بين موسكو ولندن



مدافعون عن حرية الصحافة وسط الجدل السياسي

أمل كلوني تنضم إلى فريق يدافع عن صحافية فلسطينية معارضة

وأكدت أن "موقع رابيل يجب ألا يواجه أساليب المضايقات والتخويف. نحاول أن نجد السبيل الأفضل لضمان حماية حقوقنا". وتعليقا على الإعلان، قال المتحدث باسم دوتيرتي، إن كلوني لا يمكنه أن تمارس المحاماة في الفلبين، لكنه أضاف أنه "متحمس" لخوض نقاش مع المحامية التي وصفها بأنها "جميلة ومثيرة". وقال المتحدث سالفادور بانيلو "المحاماة أمل مضللة بالمعلومات". وفي عام 2015، باع موقع رابيل سندات بهدف جمع أموال لعدة جهات بينها لجنة استثمارية أمريكية "أوميديار نتورك" التي أسسها مؤسس "إيباي" بيار أوميديار.

ويعتبر دوتيرتي موقع "رابل" بأنه "أداة أخبار كاذبة" ونصر حكومته على أنها تقوم بتطبيق القانون. وينتقد موقع "رابل" بشدة الحرب الدموية التي يقودها دوتيرتي في إطار مكافحة المخدرات والتي قتل خلالها الآلاف من الأشخاص. وقالت ريسا في بيان "أنا مسرورة لأن أمل كلوني وفريقها سيمثلونني على المستوى الدولي من أجل مواجهة انتهاكات حقوقي وحقوق المؤسسة الإعلامية التي أمثلها". وأضافت أنها تواجه 11 قضية، ما تطلب منها أن تدفع كفالة للخروج من السجن 8 مرات.

لحرية الإعلام، "سنلجأ إلى كل السبل القانونية للدفاع عن حقوقها وعن حرية الصحافة ودولة القانون في الفلبين". وتنضم كلوني إلى فريق من المحامين الدوليين الذين يعملون حول هذا القضية، بالتعاون مع زملاء لهم في مانila. وكانت كلوني عملت سابقا في فريق الدفاع عن صحفيين من وكالة رويترز أطلق سراحهما مؤخرا في بورما. وأوقفت ريسا مرتين هذه السنة واتهمت دوتيرتي باستغلال الملاحقات بحقها بما يشمل قضايا الانتهاك بتهرب من الضريبة، من أجل إسكات منتقدي وتهييب الصحافة.

● مانila - انضمت المحامية أمل كلوني إلى فريق الدفاع عن الصحافية الفلبينية ماريا ريسا التي تتعرض "للاضطهاد" بسبب تغطيتها لآداء حكومة الرئيس رودريغو دوتيرتي، وفق الدفاع. وأعلن مكتب المحامية اللبنانية البريطانية المتخصصة بحقوق الإنسان أن "ماريا ريسا صحافية شجاعة تتعرض للاضطهاد بسبب عملها". واختيرت ريسا شخصية العام 2018 في مجلة "تايم"، وتواجه العديد من التهم المرتبطة بموقعها الإلكتروني "رابل". وأضافت المحامية التي عينتها الحكومة البريطانية مبعوثة خاصة

أثار المؤتمر العالمي الأول لحرية الإعلام في لندن ضجة واسعة قبل انطلاقه بسبب الحرب الكلامية والاتهامات المتبادلة بين لندن وموسكو على خلفية استبعاد المؤسستين الروسيتين الرسميتين "آر.تي" و"سبوتنيك"، والحديث عن دورهما في نشر المعلومات المضللة.

● لندن - ينطلق "المؤتمر العالمي الأول لحرية الإعلام" في العاصمة البريطانية لندن اليوم الأربعاء، لزيادة النقاش والتعاون الدوليين بشأن قضية حرية الإعلام، وخصوصا مكافحة الأخبار المضللة، وسط هجوم حاد من موسكو بسبب استبعاد مؤسستي "آر.تي" و"سبوتنيك" الروسيتين من المؤتمر. وقبل انعقاد المؤتمر، أعلنت بريطانيا عن تخصيص 18 مليون جنيه إسترليني لمكافحة المعلومات المضللة في جميع أنحاء أوروبا الشرقية، وتعزيز وسائل الإعلام المستقلة في غرب البلقان. وهو جزء من التزام بقيمة 100 مليون جنيه إسترليني لمدة خمس سنوات يستهدف شرق أوروبا ووسط آسيا. وقالت بريطانيا الاثنين إنها منعت المؤسستين الإعلاميتين الروسيتين من حضور المؤتمر، وذلك بسبب "دورهما الفعال في نشر المعلومات المضللة". وأفادت متحدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية "لم نعط تراخيص لـ"آر.تي" لـ"آر.تي" أو "سبوتنيك" بسبب دورهما النشط في نشر المعلومات المضللة".

وزارة الخارجية البريطانية:

لم نعط تراخيص لـ"آر.تي" أو "سبوتنيك"

بسبب دورهما النشط في نشر المعلومات المضللة

وأضافت "في الوقت الذي لا يمكن فيه تلبية جميع طلبات المشاركة، هناك صحفيون من مختلف أنحاء العالم سيحضرون المؤتمر بما في ذلك من روسيا". وستحضر المحامية الدولية في مجال حقوق الإنسان أمل كلوني بصفتها مبعوثة بريطانية خاصة لحرية الإعلام، وستترأس الاجتماع الأول لفريق خبراء مستقل للنظر في كيفية تعزيز التشريعات الوطنية لحماية الصحفيين. وتسبب استبعاد المؤسستين الروسيتين بتأجيج الحرب الإعلامية والكلامية بين موسكو ولندن، حيث انتقد المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف، المؤتمر العالمي لحرية الإعلام

واعتبرت وكالة سبوتنيك في تقرير نشرته، أن وسائل الإعلام الروسية تواجه العديد من الهجمات على مدار السنوات القليلة الماضية، بما في ذلك قرار صادر عن البرلمان الأوروبي في عام 2016 والذي ادعى أن شبكتي "آر.تي" و"سبوتنيك" كانتا تمثلان تهديدات رئيسية للكتلة.

صحافي استقصائي عراقي مهدد بالقتل

● بغداد - أدانت منظمة "مراسلون بلا حدود" الضغوط التي تمارس على الصحفيين العراقيين على خلفية تعرض صحفي استقصائي إلى تهديد بالقتل كتب على باب منزله. ووجد الصحفي حيدر الحمداني عبارة "مطلوب دم" السبت الماضي على باب منزله في محافظة المثنى الواقعة في جنوب شرقي البلاد. وبالإضافة إلى هذه العبارة، التي عادة ما تستخدمها القنائل العراقية في حال مقتل أحد أفرادها، تعرض الصحفي الذي يعمل لحساب وسائل إعلام محلية، من بينهما قناة "إن.آر.تي"، لمضايقات على منصات التواصل الاجتماعي، كما لاحقه أشخاص مجهولون عبر سيارات.

● ممارسات التخويف توالى منذ أن نشر الصحافي منشورات على فيسبوك عن الفساد واختلال الخدمات العامة

وأشار مكتب الشرق الأوسط في "مراسلون بلا حدود" إلى "إنه من غير المقبول أن يتعرض صحفي مرة أخرى لمثل هذا الضغط والتخويف مجرد طريقة لموضوع الفساد. يتعين على السلطات العراقية بذل قصارى جهدها لضمان سلامة حيدر الحمداني والسماح له بمواصلة عمله الصحفي الذي يصب في المصلحة العامة، مع الحرص على عدم تكرار مثل هذا التهديد مرة أخرى".

● بغداد - أدانت منظمة "مراسلون بلا حدود" الضغوط التي تمارس على الصحفيين العراقيين على خلفية تعرض صحفي استقصائي إلى تهديد بالقتل كتب على باب منزله. ووجد الصحفي حيدر الحمداني عبارة "مطلوب دم" السبت الماضي على باب منزله في محافظة المثنى الواقعة في جنوب شرقي البلاد. وبالإضافة إلى هذه العبارة، التي عادة ما تستخدمها القنائل العراقية في حال مقتل أحد أفرادها، تعرض الصحفي الذي يعمل لحساب وسائل إعلام محلية، من بينهما قناة "إن.آر.تي"، لمضايقات على منصات التواصل الاجتماعي، كما لاحقه أشخاص مجهولون عبر سيارات. ودعت المنظمة السلطات إلى حمايته وضمان سلامته في بيان نشرته على موقعها، وقالت إن ممارسات التخويف هذه توالى منذ أن نشر الصحفي منشورات على فيسبوك عن الفساد واختلال الخدمات العامة في محافظة المثنى، علما أنه يشير بأصابع الاتهام إلى "عصابة مهيمنة على استثمارات السماوة"، عاصمة المحافظة، حيث يعتبرها الجهة المسؤولة هذه التهديدات، التي تم فتح تحقيق بشأنها. وفي فيديو نشر على الإنترنت، يقول حيدر الحمداني إن ذنبه الوحيد هو تسليل الضوء على مسألة النفايات ونقص الكهرباء في شوارع المدينة.

محكمة أميركية تمنع ترامب من حظر متابعيه على موقع تويتر

● واشنطن - أيدت محكمة استئناف أميركية الثلاثاء حكما لمحكمة أدنى درجة في عام 2018 قال إنه لا يحق للرئيس دونالد ترامب حظر أشخاص من متابعة حسابه على تويتر. ورات المحكمة أن التعديل الأول للدستور لا يسمح لترامب "باستبعاد أشخاص من حوار عبر الإنترنت المفتوح بطريقة أو بأخرى لأنهم عبثوا عن آراء "لا يظفر معها". وحظر ترامب العام الماضي بعض الأشخاص الذين رفعوا دعاوى لإلغاء الحظر عن حساباتهم. وأمرت قاضية فيدرالية في ولاية مانهاتن الأميركية ترامب بالتوقف عن حظر متابعين له على تويتر، وذلك في حال تعبيرهم عن رأيهم في ما يكتبه في تعليقات على حسابه الشخصي. ونقلت شبكة "سي.إن.بي.سي" الأميركية، عن القاضية ناغومي ريس قولها إن تويتر مساحة عامة لإبداء الرأي في سياسات وتصريحات الرئيس الأميركي، مؤكدة أن حظره المتابعين الذين لا يتفقون معه أو يسخرون من أرائه أمر غير قانوني، معتبرة أن حظر المتابعين ينتهك التعديل الأول من الدستور الأميركي الخاص بحرية التعبير.

● واشنطن - أيدت محكمة استئناف أميركية الثلاثاء حكما لمحكمة أدنى درجة في عام 2018 قال إنه لا يحق للرئيس دونالد ترامب حظر أشخاص من متابعة حسابه على تويتر. ورات المحكمة أن التعديل الأول للدستور لا يسمح لترامب "باستبعاد أشخاص من حوار عبر الإنترنت المفتوح بطريقة أو بأخرى لأنهم عبثوا عن آراء "لا يظفر معها". وحظر ترامب العام الماضي بعض الأشخاص الذين رفعوا دعاوى لإلغاء الحظر عن حساباتهم. وأمرت قاضية فيدرالية في ولاية مانهاتن الأميركية ترامب بالتوقف عن حظر متابعين له على تويتر، وذلك في حال تعبيرهم عن رأيهم في ما يكتبه في تعليقات على حسابه الشخصي. ونقلت شبكة "سي.إن.بي.سي" الأميركية، عن القاضية ناغومي ريس قولها إن تويتر مساحة عامة لإبداء الرأي في سياسات وتصريحات الرئيس الأميركي، مؤكدة أن حظره المتابعين الذين لا يتفقون معه أو يسخرون من أرائه أمر غير قانوني، معتبرة أن حظر المتابعين ينتهك التعديل الأول من الدستور الأميركي الخاص بحرية التعبير.



ترامب يخضع للشروط

حكم قضائي لإعادة الإنترنت في السودان

الخرطوم - ألزمت محكمة شمال الخرطوم شركات الاتصالات العاملة في البلاد بإعادة خدمة الإنترنت المقطوعة بشكل فوري وسريع.

وكان حكم قضائي صدر يوم 22 يونيو الماضي ألزم الشركة المشغلة لخدمات الاتصالات (زين السودان) بإعادة خدمات الإنترنت المقطوعة. لكنه لم ينفذ.

والثلاثاء، توقع المتحدث باسم المجلس العسكري في السودان، شمس الدين الكباشي، عودة الإنترنت خلال يومين أو ثلاثة، مؤكداً أن هناك ترتيبات تجري لعودة الخدمة.

وخلال اجتماع مع سفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية، قال الكباشي إن لجنة صياغة الاتفاق الموقع بين المجلس العسكري وقوى إعلان الحرية والتغيير، قد أنهت أعمالها، الاثنين، تمهيدا لتوقيع الطرفين عليه.

وبرر الكباشي تأخير إعادة خدمة الإنترنت بقوله "أخرنا إعادة خدمة

الإنترنت حفاظا على الاتفاق". وأمر حكام السودان العسكريون بقطع الإنترنت كإجراء أمني لكن ذلك يضر بالاقتصاد ويعملبات الإغاثة الإنسانية في الدولة التي يبلغ عدد سكانها 40 مليون نسمة.

ويقول الب توك من المنظمة غير الحكومية المعنية بالحقوق الرقمية (نتبلوكس) إن قطع الخدمة الساري حاليا والذي بدأ في الثالث من يونيو تسبب في "فقد شبه تام" للاتصالات عن طريق الهواتف المحمولة والثابتة لمعظم المستخدمين العاديين على الرغم من أن الاتصال تحسن من اثنين بالمئة إلى عشرة بالمئة من المستويات العادية بحلول الخميس الماضي.

وقال توك "تشير البيانات إلى أن القيود الحالية على الإنترنت ما زالت أكثر حدة من التي فرضت خلال حكم عمر البشير بما في ذلك القيود التي شهدتها أيام نظامه الأخيرة".

تطبيقات أندرويد

جواسيس على هاتف ذكي

واشنطن - عثر الباحثون في معهد علوم الكمبيوتر الدولي التابع لجامعة كاليفورنيا على 1325 تطبيقاً للهواتف الذكية، جمعت معلومات من مستخدميها رغم منعهم إياها بوضوح من جمع معلوماتهم الشخصية. وهذا يسلط الضوء على تحدي الإبقاء على الخصوصية عبر الإنترنت، وبالأخص عند استخدام الهاتف وتطبيقاته، حيث تملك شركات التكنولوجيا كما هائلا من المعلومات المتعلقة بمواقع المستخدمين وعرفهم واهتماماتهم.

وقال سيرج إغلان، مدير أبحاث الأمن والخصوصية القابلة للاستخدام، في المعهد "إذا كان بمقدور مطوري التطبيقات التحايل على النظام، فإن طلب الإذن من المستخدمين لا معنى له نسبياً".

وقدمت النتائج في PrivacyCon، وهو مؤتمر استضافته لجنة التجارة الفيدرالية الأمريكية في أواخر يونيو. وشملت الدراسة أكثر من 88 ألف تطبيق، تتبع فيها الباحثون تنقل المعلومات من التطبيقات وإليها عند منع المستخدمين إياها من الدخول إلى بياناتهم.

وهذه التطبيقات موجودة في أنظمة تشغيل أندرويد التابع لغوغل، ورغم إصدار غوغل وأبل تحديثات جديدة للحفاظ على خصوصيات المستخدمين تعثر هذه التطبيقات على طرق خفية تمكنها من تجاوز خطوط الحماية.

ويقول أحد الباحثين المشرفين على الدراسة إن المستخدمين يمتلكون المعلومات منك مباشرة.

ورغم أن عدد هذه التطبيقات المتجسوسة كان 13 فقط وفقا للدراسة، إلا أنها تضمنت أكثر من 17 مليون تحميل.

وحصلت تطبيقات أخرى على الإذن بالدخول والإطلاع على البيانات الشخصية المتصلة بتطبيقات سُمح لها بالدخول، وأخرى جمعت بيانات المواقع الجغرافية من خلال التعرف على عنوان "MAC" التابع لجهاز الراوتر الموفر لإنترنت "واي فاي".

أدوات محدودة تمنحهم قوة التحكم في خصوصية معلوماتهم، مضيفا أن تجاوز التطبيقات لخطوط الحماية يحول تلك الخطوط إلى أدوات لا داعي إليها.

وقد أعلم الباحثون كلا من غوغل وهيئة التجارة الفيدرالية "FTC" بنتائج الدراسة، وذكرت شركة غوغل أنها ستوفر حلا للمشكلة في تحديث "Android O" المتوقع إطلاقه هذا العام، والذي من المفترض أن يخفي المواقع الجغرافية في الصور عن التطبيقات، بالإضافة إلى وجوب حصول التطبيقات المرتبطة بالإنترنت اللاسلكي "واي فاي" على الموافقة على معرفة الموقع الجغرافي للمستخدم.

أحد التطبيقات التي ذكرتها الدراسة كان تطبيق "شوترفلاي" "Shutterfly"، المتخصص في تعديل الصور، والذي ذكر الباحثون أنه يجمع المعلومات من خلال إحدائيات "جي.بي.أس" الموجودة في الصور، ويرسل تلك المعلومات إلى خوادم شركته رغم منع المستخدمين دخوله إلى بيانات مواقعهم.

لكن متحدثا باسم شركة "شوترفلاي" نفى ما ورد في الدراسة، قائلا إن الشركة تجمع المعلومات في حال سماح المستخدم بذلك.

وتعتمد تطبيقات على تطبيقات أخرى سمح لها المستخدمون بالدخول إلى بياناتهم، فمثلا إن سمحت لتطبيق بالدخول إلى بياناتك قد يخزنها في شريحة تخزين "SD"، وبالتالي إن كانت تلك الملفات غير محمية يمكن للتطبيقات التي منعتها من الدخول أن تتجسس على الملفات المخزنة عوضا عن جمع المعلومات منك مباشرة.

وحتى حادثة فرار شخصية لفتيات سعوديات من أهاليهن في البلاد ككل إلى نظام الولاية.

وكالعادة أشرت القرارات جدلا واسعا. ولا يزال سعوديون كثير يعارضون رفع الولاية مثلما عارضوا قرارات تمكين المرأة وآخر ما عارضوه قيادتها السيارة.



بداية جديدة لأجل فتيات المستقبل

نظام الولاية على المرأة يحتضر على تويتر

هل تقطع السعودية الطريق على المتاجرين بملف حقوق المرأة

وكتب ناشط: @MdAlomar

إنهاء الولاية من سن 18 فما فوق، وللمرأة تحديدا، يعني انتهاء ما يسمى بالبلاغات ضدها من قبل ولي الأمر" تعسفا. والذي يمنعها من استقلاليتها في شق طريق مستقبلها داخل الوطن. فلا حاجة إلى الخوف حينها.

وقال آخر:

@KsaBanker

#إقرار إسقاط الولاية — بعد الـ 18 لكثرة المهارات بين أبناء الوطن الواحد وارتفاع نبرات التخوين ساقول "معلومة" وليست رأيا: 1) الولاية ستسقط عاجلا أو آجلا 2) نعم يتم استغلال هذا الملف من قبل بعض الأعداء كما تم استغلال ملف قيادة المرأة 3) مطب شيطنة الولاية هو ذاته مطب شيطنة قيادة السيارة.

وتهكم متفاعل:

@SaudiBatman2

قريبا كل الذين اتهموا الطالبين بإسقاط الولاية، بالمعالة وزيارة السفارات وملازمة خفافيش الظلام، سوف يلقون على القرار بالحكمة وفتح كبير. والمضحك أن بعضهم سوف يدعي أنه من أوائل من طالب بذلك. وعجبي لإقرار إسقاط الولاية بعد الـ 18.

وتقول سينزيا بيانكو -كبيرة المحللين في مركز "غالف ستيت أناليتكس" للاستشارات الجيوسياسية- لصحيفة "وول ستريت جورنال" إن "هذا التغيير بمقدوره قلب الحياة الاجتماعية بالكامل في المملكة".

ويرجح ملقون أن المجتمع سيتناقش مدة معينة بشأن هذا القرار ثم "سينصرف كل إلى عمله، وتسقط الولاية وتستمر الحياة".

جامعة روتجرز، فإن أكثر من 40 بالمئة من مستخدمي تويتر في السعودية البالغ عددهم 6.3 مليون شخص، هم من النساء، ومعظم الحسابات تنشر تغريدات باللغتين العربية والإنكليزية.

وأمس الثلاثاء من 1091 يوما على حملة المطالبة بإسقاط الولاية ضمن هاشتاغ #سعوديات_نطلب_إسقاط_الولاية. ويطالب نشطاء سعوديون ضمنه بإنهاء نظام الوصاية الذي يتراجع ببطء على مر السنين لكنه ما زال قائما.

وتشهد السعودية موجة من الانفتاح منذ تولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ولاية العهد في عام 2017.

وفي فبراير الماضي عينت المملكة العربية السعودية أول سفيرة في تاريخها، وهي الأميرة ريما بنت بندر، التي أصبحت خلفا للأمير خالد بن سلمان، سفيرة المملكة في الولايات المتحدة.

وتداول مستخدمو تويتر الثلاثاء صورتها مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب لدى تقديم أوراق اعتمادها.

وغردت بنت أفندينا تعليقاً على الصورة:

@youasa1

بعد هذه اللقطة، أي أحد عنده عقل لازم يستوعب أن الولاية ستسقط، كانت حرمة تولى المرأة لمنصب سياسي أشد من حرمة إسقاط الولاية. هل تسمعون لهم صوتا ؟!

وتعتبر الأميرة ريما من أبرز المدافعين عن تمكين المرأة في المملكة.

وكتب مغرد ضمن هاشتاغ #إقرار إسقاط الولاية بعد الـ 18

@m1n_vip

المقصود هو تعديل نظام الولاية وبناءً على ذلك: تنتهي المتاجرة بحقوق المرأة من حقوق الخارج - تخفني التخللات في الشأن السعودي تحت ذريعة حقوق المرأة - تحشيد المرافقات واستقابهم ضد بلدهم ينتهي - خسارة زمان قطر وإعلامها وخلايا عزمي على اللعب بورقة حقوق المرأة قرار مبارك.

#إقرار إسقاط الولاية بعد الـ 18 هاشتاغ احتل الترتد السعودي على موقع تويتر، الأكثر شعبية بين السعوديين، بعد أخبار تفيد باقتراح إسقاط ولاية الرجل على المرأة في البلاد.

الرياض - احتفلت السعوديات على تويتر الثلاثاء بأخبار تفيد باقتراح إسقاط الولاية عليهن.

ونقلت صحيفة "عكاظ" السعودية إعلان مصادر سعودية، الاثنين، عن تشكيل لجنة لدراسة إضافة حكم إلى نظام المرافعات الشرعية الصادر في عام 2014، ليقتضي بانتهاء الولاية على القاصر سنًا ببلوغه سن الثامنة عشرة، ما لم تحكم المحكمة باستمرارها عليه، وفي حال رغب القاصر في إثبات رشده قبل ذلك فيكون عن طريق المحكمة المختصة.

وتوiter الثلاثاء بأخبار تفيد باقتراح إسقاط الولاية عليهن.

@youasa1

بالسن الاختبار مصطلح سياسي، يقصد به تسريب معلومة إلى جهة إعلامية معينة (جريدة/ قناة/ مغردا) بقصد نشرها على السراي العام، ومعرفة موقفه وردات فعله عليها.

وأضافت:

@youasa1

وإننا أرى أنه تمهيد: سيتناقش المجتمع مدة يوم، يومين، أسبوع، شهر، ثم سينصرف كل إلى عمله، وتسقط الولاية وتستمر الحياة.

لكن مغربين أكدوا أنه لا داعي إلى بالونات الاختبار. وجاء في أحد التعليقات:

@aries4_5

غلط نشر هذا الكلام لأن القلة المرضية ستسبب إثارة الكثرة الطيبة.

وأكدت معلقة:

@ffssyy2019

لا يختبرون، ولا شيء، كلنا موافقون على آخر من الجمر.

يذكر أن تويتر منذ عام 2016 اكتظاكتاظا شديدا بالدعوات التي تطالب بحقوق المرأة السعودية. وطبقا لتقرير نشره مركز "قيادة المرأة العالمية" في

inmoood

مُصطلح "الخصوصية" مُعتمد في مجتمعنا ومشرد، الكل يتدخل في لباسك ومظهرك وطريقة تفكيرك ومعتقداتك وعلاقتك بربك واهتماماتك وحتى في نيتك..



تابعوا

dhaferlabidine

ظافر العابدين
ممثل تونسي.

U4cdZQpXKuVLaS2

النوم لا يُداوي، لأن الحياة تغدو أكثر إبلاما عندما نستيقظ.

DaliaTSeoudy

قبل 6 اعوام، كنت أشبه الحديث عبر تويتر كمن يفتح نافذة بيته ويحدث العابرين الغرباء في الطريق. دخلت برجلي اليمنى، ويسمعت وقرأت الفاتحة، عسى أن تكون كلمتي طيبة وفكرتي نافعة. وما لبثت أن شعرت أن العابرين الغرباء أسرة إنسانية كبيرة أعلم منها وأنس إليها.

omartvsd

عندما نقول ان هناك احزابا بتيعة إيرانية وتتعامل مع الشعب بطائفية فهذا ليس من فراغ أبدا.. إحدى المنخرفات فكريا في البرلمان تقول إن من قتلوا في مجزرة ملجا- العامرية بقصف أميركي لبسوا شهداء! لأنهم ماتوا خنقا! بهذا الكره تنشر القوانين والسبب أن العامرية غربي بغداد معظم سكانها سنة!

Ahmed_M6a

كسرة العظم ولا كسرة خاطر. رفقاً بمن تحبون.

أبرز تغريدات العرب

Beshsalem14

الحُب للشجعان، الجبناء تزوجهم أمهاتهم.

gamaleid

فاروق جعفر يطالب بأن تكون إدارة اتحاد كرة القدم لوزارة الدفاع! احمد موسى يتسرب ويتوغل. مصر

الموصليون يتعلقون بالأمل في إعادة إعمار مدينتهم

مخاوف من طمس معالم المدينة القديمة وخصوصيتها التاريخية



الجهود الفردية لا تكفي

وتابع "أشعر بالسعادة لتواجدي في بيتي الذي رمتته وطلته لي جمعية مريم الخيرية، أنا مرتاح في منزلي، رغم أن راحة جثث الموتى لا تزال موجودة في المنطقة وخاصة عندما يهب النسيم في الليل".

وأضاف "أتمنى أن يعاد إعمار المنازل المدمرة لكي يعود إليها سكانها، أتمنى أن يعود جيراني إلى منازلهم وتنتهي رحلتهم في المعاناة والتشرد ودفع الإيجارات، كون الغالبية العظمى منهم دون عمل ولا توجد لديهم موارد للعيش إلا ما يجذونه في الأعمال اليومية".

ومن جانبه، لا يزال علي سعدي البالغ من العمر 45 سنة وأب لخمسة أطفال منهم بنت عمرها 17 سنة اسمها عير والتي شلت نتيجة ضربة جوية على المنزل في شهر يوليو 2017، يحذوه الأمل في أن يكمل بناء بيته ويعود إليه.

وقال سعدي، والذي كان يحلم بأن يكون أول شخص يعود إلى منزله في المدينة القديمة بعد أن تبرع له شخص ببناء منزله في العام الماضي، "لم أتمكن من تحقيق أمنيته في العودة إلى بيتي، لأن المتبرع فقط أكمل بناء هيكل المنزل، وأنا عاطل عن العمل والحكومة لم تعوضني بأي شيء، ورغم ذلك، مازلت أحلم بأن أعود إلى بيتي، ولدي أمل كبير بذلك".

وأضاف "أحتاج فقط إلى نحو 6 آلاف دولار لإكمال منزلي لأعود إليه، وعندي أمل كبير في تحقيق هذه الأمنية، من أجل أن أستقر وأبحث عن عمل لرعاية ابنتي الحقة وبقيّة أطفالتي المحرومين".

الجانب الشرقي من المدينة والذي يطلق عليه الموصليون الجانب الأيسر عادت الحياة فيه إلى طبيعتها لأن الدمار فيه أقل، لكن لا تزال آثار الدمار على بعض المنازل التي لم يرجع إليها أصحابها كونهم غادروا البلاد منذ سيطرة التنظيم المتطرف على المدينة.



الموصل الشرقية تتجمل

الماء الصالح للشرب والتيار الكهربائي لهم رغم قلته حيث خصص لكل بيت 10 امير من الكهرباء.

وفي هذا الصدد، قال محافظ نينوى منصور المرعيد "شكلنا أخيرا لجنة من نقابة المهندسين والهندسة المعمارية والتخطيط العمراني ودوائر المحافظة وشخصيات موصلية ومكاتب الهندسة في المحافظة وجمعيات وناشطين تضم 25 شخصا لتقديم مشورة نهائية حول كيف سيكون شكل المدينة القديمة في المرحلة المقبلة".

وأضاف "رأي المواطن يهّمنا، وهناك جهات مختلفة قدمت مشاريع عن وجهة نظرها في ما يخص المدينة القديمة، وبالتالي كل جهة تقدم مشروعا، فأردنا مناقشة كل هذه المشاريع والاتفاق على مشروع واحد تكون أغلب هذه الجهات متفقة عليه، وبعدها يتم الاتفاق على شكل المدينة القديمة تبدأ عملية الإعمار".

وأكد المرعيد أن الهدف الأول هو الاتفاق على شكل المدينة القديمة ومن ثم ومن خلال التخصيصات المالية المخصصة من الحكومة المركزية والجهات الاستثمارية تشترع بإعادة عملية إعمارها.

البيت القديم

ليث هاشم نجم البالغ من العمر 59 سنة والذي عاد إلى منزله قبل عدة أسابيع بعد أن رمتته له إحدى الجمعيات الخيرية، فيعتبر نفسه الشخص الأكثر حظا في العالم لأن منزله لم يدمر كاملا ولم يفقد أحدا من أفراد عائلته رغم إصابته وأحد أبنائه بجروح لا تزال آثارها باقية إلى الآن.

وقال نجم لوكالة أنباء "شينخوا" وهو الذي يعمل صيادا للأسماك في نهر دجلة القريب من منزله، "رغم أنني أعيش وسط هذه الأكوام من الأنقاض إلا أن أصحاب المنازل المدمرة يحسدوني على وضعي لأنني أعيش الآن في بيتي".

وإنشاء مبان حديثة ومعاصرة بدلا عنها. واستنكر الناشطون حديث المرعيد، واتهموه بمحاولة استهداف تراث المدينة القديمة، واطلقوا عبارات من بينها "الموصل القديمة ليست للبيع"، "الموصل القديمة تاريخ المدينة وعلى الجميع الحفاظ عليها"، "من لا تاريخ له لا يهتم بالتاريخ".

وعلى خلفية الموضوع نفى المرعيد تقديمه عرضا لأهالي المدينة القديمة لبيع أملاكهم، كما نفى تقديمه عرضا لأهالي بتدمير البنايات القديمة وإنشاء معالم حديثة بدلا عنها.

وقال إن "الشكل الهندسي والمعماري للمدينة القديمة في مرحلة الإعمار لم يتم تحديثه لغاية الآن، وإن اجتماعات الهيئات والجهات المختصة متواصلة للخروج بصيغة نهائية تحدد شكل الإعمار في تلك المناطق"، مبيّنا أن الآراء ركزت على إبقاء المناطق القديمة والأثرية وترميمها، وأن المقترح المقدم يتضمن إنشاء مجمعات سكنية حديثة فقط في المواقع المدمرة بالكامل الممتدة من الجسر العتيق إلى الجسر.

وتعد المدينة القديمة قلب الموصل، إذ تقع في محاذة نهر دجلة من الجهة الغربية (الجانب الأيمن للمدينة) وتبلغ مساحتها نحو أربعة كيلومترات مربعة، وتمتد واجهتها على النهر لمسافة ثلاثة كيلومترات.

الدمار حول المدينة القديمة تمثل في كومة من الأنقاض والهياكل المدمرة الخالية من الحياة، ورغم ذلك وقع ترميم بعض المنازل وسط أكوام هذه الأنقاض، وبعضها طلي بالوان زاهية لتبدو كأنها أزهار مفتحة وسط الدمار.

ولا يزال سكان المدينة القديمة، وهم من الفقراء ومحدودي الدخل، ياملون في أن تبدأ عمليات الإعمار للعودة إلى منازلهم واستئناف حياتهم الطبيعية التي حرموا منها طيلة سنوات. ويشيد سكان المدينة القديمة بالجهود التي بذلتها المنظمات الإنسانية في إعادة

المستويات بما في ذلك الوضع الإداري بديوان المحافظة، مبيّنا أنه وبعد استلام مهامه بدأ بعملية تقييم للعاملين ومحاولة وضع كل شيء في محله الصحيح.

وأضاف متفانلا "المبالغ خصصت للمحافظة هذا العام، وبدأنا نضع أولويات للإعمار، حيث تأتي الأولوية القصوى للبنى التحتية والجسور والمستشفيات والمدارس".

وأكد أن العمل بدأ باثنين من أصل أربعة جسور مدمرة في الموصل، وتم الاتفاق مع وزارتي الصحة والتخطيط على توزيع التمويل والتوقيت في ما يخص إعمار المستشفيات.

وأوضح أن الحكومة المحلية اتفقت مع شركة فرنسية لإعادة إعمار مطار المدينة، لكي يصبح جاهزا للعمل في شهر يونيو من العام المقبل، مشددا على أن العمل سيستمر في المشاريع التي تشكل الأولوية الثانية للمحافظة ومنها الطرق والخدمات العامة، قائلا "كل قطاع أخذ حصته في الموازنة لهذه السنة التي سنطلق خلال الأيام القليلة المقبلة".

وخاطب المرعيد أهالي نينوى قائلا "نحن ماضون في عملية الإعمار، وخلال فترة قريبة سوف يظهر شيء على أرض الواقع، ندعو الجميع إلى التعاون، لأن المعركة اليوم هي معركة الإعمار ويجب أن يكون الأداء بنفس مستوى التضحية التي قدمت من أجل تحرير المحافظة".

وحذر ناشطون في مدينة الموصل من مخطط يستهدف مدينتهم لمحو تاريخها وإجبار أهالي المدينة القديمة وخاصة من يقيم فيها الآن على مغادرتها.

ووجهت الانتقادات التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي الشهر الماضي لمحافظ نينوى منصور المرعيد، على خلفية ظهوره في تسجيل مصور مع عدد من أهالي الموصل القديمة. وبحسب مقطع المصور، فإن المرعيد التقى مواطنين من المدينة القديمة وتحدث معهم بشأن بيع ممتلكاتهم المدمرة

مازال الموصليون لم يفقدوا الأمل في عودة الحياة إلى مدينتهم بشقيها الأيمن والأيسر كما يسمونها، وهم رغم الاتهامات بتقاعس الحكومة يعولون على جهودهم الذاتية والمنظمات الخيرية في إعادة تأهيل مساكنهم بالمدينة القديمة، رغم وعود محافظ نينوى بالمضي قدما في إعادة إعمار المدينة على مراحل، نافيا اتهامات الناشطين المدنيين بمحاولته طمس المعالم التاريخية للجانب الغربي من الموصل.

الموصل (العراق) - تعتبر أسرة يونس أبورجب أول العائدين إلى منطقة القليعات بالمدينة القديمة غربي الموصل لتسكن منزلها بعد أن أعادت بناءه بجهود ذاتية وبمساعدة إحدى المنظمات المحلية ليصبح أول بيت يضيء تلك المنطقة التي انعدمت فيها الحياة، عند النظر إليها من الجانب الشرقي للموصل.

وقال يونس أبورجب، وهو أقدم حداد في سوق الحدادين وسط مدينة الموصل، "عدنا إلى منزلنا من أجل أن نعيد الحياة للمنطقة المهجورة، لأن دوران الحياة يجب ألا يتوقف رغم كل الصعوبات".

وأضاف "أسكن في منزلي هذا منذ سنين طويلة، لكنني اضطررت لهجرته أثناء معارك التحرير وانتقلت إلى الساحل الشرقي للموصل واستأجرت منزلا، لكن ظروف الحياة القاهرة أجبرته كما يقول على أن يقوم بترميم المنزل وإعادة بنائه والعودة إليه السنة الماضية بسبب ارتفاع أسعار الإيجار في الساحل الشرقي لمدينة الموصل.

وتابع "رغم صعوبة الحياة استطعنا أن نواصل الكهرباء، وساعدتنا إحدى المنظمات الخيرية في سد أنابيب المياه الصالحة للشرب".

ويأمل أبورجب أن تشجع عودته المئات من العائلات الأخرى من جيرانه على العودة إلى المنطقة لكي تنهض من جديد ويراح عنها ركام الحرب والدمار الذي خلفه تنظيم داعش.

ناشطون يحذرون من مخطط يستهدف محو المعالم لمدينتهم القديمة وإجبار من يقيم فيها الآن على مغادرتها

وبعد عامين على توقف المعارك في مدينة الموصل وتحريرها، ما زالت ثاني مدينة عراقية من حيث الكثافة السكانية بعد العاصمة بغداد تعاني من مخلفات الدمار والأنقاض التي جعلت أزقة المدينة غير صالحة للعيش، لكن هناك بوادر جديدة تفتح للموصلين فسحة من الأمل لتعود مدينتهم إلى نشاطها وثقافتها.

ولم يسلم من دمار الدواعش أي مبنى أو لوح أو زجاج، فقد دُمّر عدد من المواقع الأثرية، ومنها موقع نمرود الأثرى ومتحف الموصل وضريح النبي يونس والمنارة الحدياء، وأصبحت أطلالا. وغدت آلاف من المنازل أكواما من الركام.

ولم تبدأ بوادر عملية إعادة الإعمار بشكل رسمي من طرف الحكومة خلال العامين الماضيين، وما وجد من إصلاحات فهي جهود ذاتية من السكان والمنظمات الإنسانية، واقتصرت جهود الحكومة على رفع الأنقاض وتنظيف بعض الشوارع وإعادة إعمار الدوائر الحكومية، فكانت محل انتقاد من طرف الناشطين المدنيين وصل إلى حد اتهامها بالتعمد في إهمال المدينة وخاصة المدينة القديمة.



الموصل الغربية تفرق في الأنقاض

الطموح غير المحدود يُعمينا عما نمتلكه بالفعل

عدم القدرة على الشعور بالامتنان والرضا يفسد متعة الحياة ويحبط المعنويات



الاستمتاع بالحياة سهل

كبيرة في السن تجاهد وهي تقف في مزاد لبيع العبيد وتتوسل مالكةا أن يتم بيعها مع ابنها لسيد واحد وهي تقول "قل لهم أن لا ينظروا لسي نظرتهم إلى شيء بال أو مهترئ.. إنني لا أزال قادرة لسداد دينه "إنني أسلم نفسي إلى الله وليس من شيء يمكن أن يذهب أبعد واحدا أستطيع أن أحمده عليه وهو أن السيد باعني أنا، ولم يبعك أنت أو بيع أحدا من أولادنا، أنتم هنا في مأمن، وكل شر قد يقع خليك بأن يصيبني وحدي. ولست أشك في أن الله سوف يساعدني على احتماله". في مكان آخر، كانت سيدة

حين نتبع سيرة أبطال الحكاية، نشعر بهذه المראה التي تكبل أرواح هؤلاء وهم يتوقون إلى العيش كسائر الناس ولا يجدون سبيلا لذلك. جاء على لسان البطل الذي قرر سيده أن يبعه لسداد دينه "إنني أسلم نفسي إلى الله وليس من شيء يمكن أن يذهب أبعد واحدا أستطيع أن أحمده عليه وهو أن السيد باعني أنا، ولم يبعك أنت أو بيع أحدا من أولادنا، أنتم هنا في مأمن، وكل شر قد يقع خليك بأن يصيبني وحدي. ولست أشك في أن الله سوف يساعدني على احتماله". في مكان آخر، كانت سيدة

وليس ما نمتلكه في الواقع وهذا مره إلى عدم قدرتنا على الشعور بالامتنان والرضا، في الوقت الذي يعاني فيه بعض الناس كثيرا لافتقارهم سبل العيش التي نراها بسيطة، فقط لأننا نمتلكها فلا نشعر بمدى أهميتها. في رواية "كوخ العم توم" للروائية الأميركية هاريت ستاو، التي صورت فيها الكاتبة حياة الزوج الأميركيين قبل الحرب الأهلية. كانت المؤلفة قد أشارت في تصريح لها عن الرواية إلى أنها لم تؤلف هذه القصة "كل ما فعلته أني دونت ما شهدته بعيني في بعض ولايات الجنوب".

أن يعيشوا حاضرمهم ويستمتعوا به لأن الوقت الذي يمضي لا يمكن أن يعود. عندما نتعامل مع مواقف صعبة أو صادمة، سيكون من الصعب علينا الاستماع إلى مثل هذه النصائح، فتدبرنا للأشياء البسيطة التي نمتلكها قد لا يعوضنا عن الشعور بالخسارات والصدمات. هذا هو لب المشكلة تحديدًا: الإحساس العميق بالفقد والخسارة المادية والمعنوية إنما لا يكون وليد لحظته.. فليست الصدمة هي من تضعف قدرتنا على المقاومة إنما رغبتنا في امتلاك أشياء كثيرة ولأننا نضع في الحسبان ما نريد أن نمتلكه

أكثر ما يعكر صفو حياتنا، هو شعورنا بعدم الرضا والامتنان لما نمتلكه. ما استطعنا إنجازاه وما هو في أيدينا فعلا سواء أكانت أشياء مادية أو معنوية. أن يشعر الإنسان بالامتنان بما حققه فسينتهي به الأمر للحصول على المزيد، أما إذا كان همه الأول النظر للأشياء التي في يد الآخرين وليس في مستطاعه الحصول عليها بسهولة فإنه ربما لن ينجح في تحقيق أمله مطلقا لأنه سيبطلع دائما إلى أمل آخر وحلم جديد، يبدو الأمر في حينها وكأنه صراع دائم مع النفس لتحصيل المزيد والمزيد، ولن يحقق له هذا الأمر في النهاية الشعور بالرضا والاكتفاء.

نهى الصراف
كاتبة عراقية



يجهل بعض الناس بأنهم محظوظون فعلا في هذه الحياة لأنهم غير صادقين مع أنفسهم، كونهم أعضاء في أسرة سعيدة، يتمتعون بصحة جيدة، ويمتلكون عملا مستقرا، ومنزلا جميلا وصحبة رائعة من الأصدقاء. يدفعهم جهلهم هذا إلى العيش في دوامة من الهموم والقلق والخوف من المستقبل المجهول، وهم بذلك قلما يستمتعون بالنعم التي في أيديهم تلك التي يفترض أن توفر لهم مساحة من الشعور بالطمأنينة والامتنان والتطهر من القلق.

ليست الصدمة من تضعف قدرتنا على المقاومة إنما رغبتنا في امتلاك أشياء ولأننا نضع في الحسبان ما نريد أن نمتلكه

نصائح

خبراء يحذرون من نشر صور الأطفال على الإنترنت

عارية ومحوها عبر إعدادات الترشيح، لكن في الوقت نفسه هناك الآلاف من الصور الإشكالية للأطفال وتعليقات الخبراء في مكافحة جرائم الإنترنت بمعهد علوم الشرطة في ولاية براندنبورغ الألمانية، إن مهمة الآباء في المعتاد هي تقليل المخاطر التي قد يتعرض لها أبنائهم، وأضاف "لكن على الإنترنت يزيد الآباء هذه المخاطر، خاصة عبر صور أطفالهم". وذكر روديجر أنه من المهم إلزام شبكات التواصل الاجتماعي أيضا، مثل إنستغرام وفيسبوك، بتحمل مسؤولية تجاه حماية الأطفال، وقال "من ناحية فإنه من الممكن العثور على صور صدور

طالب خبراء الآباء بمزيد من الحذر عند نشر صور لأبنائهم على الإنترنت. وقال توماس-غابرييل روديجر، الخبير في مكافحة جرائم الإنترنت بمعهد علوم الشرطة في ولاية براندنبورغ الألمانية، إن مهمة الآباء في المعتاد هي تقليل المخاطر التي قد يتعرض لها أبنائهم، وأضاف "لكن على الإنترنت يزيد الآباء هذه المخاطر، خاصة عبر صور أطفالهم". وذكر روديجر أنه من المهم إلزام شبكات التواصل الاجتماعي أيضا، مثل إنستغرام وفيسبوك، بتحمل مسؤولية تجاه حماية الأطفال، وقال "من ناحية فإنه من الممكن العثور على صور صدور



تعريض للمخاطر

فاقتا قدرته على التحمل وعلى الاستيعاب وكانتا السبب في سقوطه في مستنقع العنف الذي يمارسه على نفسه وعلى أمه إلى أن طرده بدورها وقدمت ضده شكوى لدى الجهات الأمنية فكان أن دخل السجن لأشهر بسبب عقوقه وتعنيف أمه. الأم الفقيرة التي لا تستطيع معالجة ابنها لدى مختصين نفسيين سلمت بعد صبر طويل بانها خسرتة وبأنه تحول إلى كائن متوحش وأنه جاحد ولا يريد ما له، الشاب بعد أن حمل علامة وصم جديدة كسجين بات الشارع ماواه وغرق في حالة من الاكتئاب دفعتة إلى تشويه جسده، لكنه اتصل بالبرنامج التلقائي كآخر حل ليطلب المساعدة في أن يكف عن تشويهه وإيذاء نفسه، ولكي يطلب السماح من أمه ولكي يجد من يساعد على مصاريف العلاج النفسي. في مجتمعاتنا العربية ومن بينها المجتمع التونسي يكفي أن يفتن قدامك للحياة بوصم اجتماعي يتمثل في أنك ابن غير شرعي أو مجهول نسب أو ابن بالتبني حتى تكون عرضة لمادة قابلة للتحويل في مصنع المجتمع لتتحول من كائن بريء إلى شخص ناقم عنيف ومجرم، ثم بعد أن تنتهي مرحلة التحويل إلى مجرم تأتي مرحلة التجريم لتصبح موصوما بالمجرم ثم العقوبة والسجن لتصبح في ما بعد سجيناً ومن ذوي السوابق العدلية.

هذا ابن شرعي بوالدين معروفين ولقي هذه الويلات فما بالك بالأبناء غير الشرعيين أو بالمولودين خارج إطار الزواج، إلى ماذا يمكن أن يحوّلهم مجتمع بهذه القسوة يعاقبهم على ذنب ارتكبه غيرهم. أي مجتمع هذا الذي يحول طفلا بريئا إلى شاب عاق ومجرم. من المجرم ومن المذنب هنا؟

مجرم لأنه ابن بالتبني

داخله على أمر لم يصدقه ولم يستوعبه بسبب لا بمبالاة عائلة الأب بالتبني، عمومته وأبنائهم، الذين يجاهلونهم ويتصرفون بما يكشف له أنه ليس فردا من العائلة. عندما سمعت حكاية الشاب لم أعزله، لكن تعاطفت معه وأشفقت عليه وعلى أمه، بل بكيت معه ومع أمه التي كانت تنجب مواليد يموتون بعد الولادة وبعد ثماني سنوات من الزواج قررت أن تتبنى طفلا بنير حياتها مع زوجها، اقترحت عليها إحدى القريبات بأن تتبنى هذا الطفل الذي لا ترغب أمه في تربيته كونها على أبواب الطلاق مع والده، ثم الأمر وكانت وزوجها يعتبرانه كنزهما وسندهما في الكبر. قررا أن يخفيا عليه قصة التبني خوفا من ردة فعله.

اضطلع معلم التمييز والتنمر (المجتمع) بهذا الدور، فابلق الطفل بأشع الطرق بأنه ابن بالتبني، بأن فرحته بامه وأبيه هي مجرد وهم، وأنه كبير وعاش في كذبة بانهما أخفيا عليه الحقيقة. تلقى الطفل صدمة حياته وبصفتها قوية ومتتالية تحول إلى كتلة من الغضب، تدفع أمه للاعتراف بالحقيقة بالتعنيف والصراخ والهستيريا وقطيع عروقه.

صلت الأم المربية بأم ابنها البيولوجية وطلبت منها أن تتصل به وتقدم له نفسها لأنه يبحث عنها ويريد أن يتعرف على التي حملته في بطنها تسعة شهور وأنجبته. لم تتجاوب الأخيرة ببساطة وقالت إنها تزوجت ولديها أبناء ولا تريد. طرق الابن باب الأب البيولوجي وذهب لمنزله، لكن الأخير طرده، وقال أن لديه بنات صبايا في عمره ولا يريد أن يعيش معهم ابنه "الغريب". بعد صفعات السخرية من الأقران والرفاق تلقى الطفل ضربتين قاسيتين

الوحشية: يقوم بواسطة آلة حادة سكين أو مشرط بجرح نفسه وقطيع أوردته ثم يتجه مباشرة لتعنيف أمه وإهانته لمجرد أنها ليست أمه البيولوجية. لا يعاطف الناس مع من يقدم على الاعتداء على والده حتى ولو كان ابنا بالتبني، بل يعتبرونه عاقا ومجرما، ولكنهم في الوقت ذاته من دفعه إلى مثل هذه الممارسات حين زجوا به بالغمز والسخرية والتنمر والتلميحات الشيطانية إلى أقصى درجات الوحشية. يروي الشاب أنه نشأ طفلا مدلا ميجالا وأن أمه منحه طفولة رائعة.

يكفي أن يفتن قدامك للحياة بوصم اجتماعي يتمثل في أنك مجهول نسب أو ابن بالتبني حتى تكون عرضة للتمييز، وحتى تكون مادة قابلة للتحويل في مصنع المجتمع لتتحول من كائن بريء إلى شخص ناقم

تغير الوضع عندما كبر وذهب إلى المدرسة، ثم خرج إلى الحي وربط علاقات مع أقرانه ومن يفوقونه في العمر من شبان. بدا يسمع كلام يكاد لا يفهمه من قبيل "أذهب وابحث عن والديك الحقيقيين"، "أنت ابن حرام" "من أمك.. إنك لا تعرفها". جمل رسخت في ذهنه إلى أن بلغ الثامنة عشرة من عمره بدأ يطرح السؤال على أمه هل أنت لست أُمي الحقيقية؟ ابن من أنا؟ من هم أهلي؟ وعظمت دوائر الاستفهام

سماح بن عبادة
صحافية من تونس



لماذا ولدت أنا؟ لماذا أنجبوني؟ هل أنا مذنب لأنني أتيت للحياة؟ لم أقرر أن أولد فلماذا رموني؟ أسئلة طرحها مراهق أمام كاميرات أحد برامج التوك شو التونسية. ليس ابنا غير شرعي أو مجهول النسب بل هو ابن بالتبني. أوصله المجتمع، الذي تعيب عنه الإنسانية عندما يتعلق الأمر بأشخاص مختلفين، إلى درجة عالية من النكمة والسطخ التي حولته من طفل بريء مظلوم إلى شاب مجرم ومنبوذ وسجين سابق.

المجتمعات عندما تكون قائمة على التمييز والتنمر تتحول إلى أعظم مصروف ومنتج المجرمين. ليست الظروف المعيشية وحدها المسؤولة عن النزعة الإجرامية عند الإنسان، مثلما أكدت العديد من الدراسات العلمية، بل النشأة والأسرة من بين أهم العوامل التي تكسب الإنسان هذه الميول، لكن اكتشفت مؤخرا أنه لمجرد أن تكون مختلفا، فانت مؤهل لأن يحولك المجتمع بمعاوله وأدوات عمله وتسييره إلى مجرم، وقد يتم ذلك بسهولة ودون تتفطن أن نفسك لما يطرا عليك من تغير.

مراهق يصبح كائنا متوحشا رغم ملامح البراءة والوسامة والطف التي تبدو على مظهره. يبكي الشاب بحرقه أمام الآلاف من المتابعين لهذه البرامج ويعترف بما اقترفه من أخطاء في حق نفسه وحق أمه التي ربه. دموعه جمعت بين حرقه الطفل البريء المظلوم والمنبوذ، وبين ندم الشاب العاق السجين السابق ذي العضلات المفلتة الذي يشرب الكحول ويستهلك بعض المواد المخدرة، لينطلق في ممارسة

مسؤولية كبيرة

وقام الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" بتجريب هذه التقنية خلال مباريات الدور الثمن النهائي، دون أن يتم اعتمادها بصفة رسمية، وفق ما أشار إلى ذلك في تقارير صحافية، وقال

الكبار يواصلون الزحف نحو أدوار متقدمة في ويمبلدون

في مسيرته الاحترافية المتوجة بـ18 لقباً كبيراً آخرها في رولان غاروس الشهر الماضي.

وقال نادال "كانت مباراة جيدة ومتينة. صحيح أن إرسالي ربما لم يكن جيداً كما كان قبل يومين، لكن هناك الكثير من الأشياء الإيجابية. العودة إلى الدور ربع النهائي أخبار رائعة بالنسبة لي".

وبات فيدرر أكبر لاعب يبلغ ربع نهائي إحدى البطولات الأربع الكبرى في 28 عاماً وتحديداً منذ جيمي كونورز الذي بلغ هذا الدور في بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز.

واحتاج فيدرر إلى 74 دقيقة فقط ليضمن تواجده في ربع نهائي ويمبلدون للمرة السابعة عشرة في مسيرته الاحترافية، والغراند سلام للمرة الـ5، علماً وأنه توج بـ20 لقباً كبيراً حتى الآن بينها ثمانية في ويمبلدون.

لندن - تابع نوفاك ديوكوفيتش ورافاييل نادال وروجيه فيدرر المصنفون في المراكز الثلاثة الأولى عالمياً تالقهم في بطولة ويمبلدون، وذلك ببلوغهم ربع نهائي المسابقة.

وحجز ديوكوفيتش الأول وحامل اللقب بطاقته إلى ربع نهائي البطولة الإنكليزية للمرة الحادية عشرة بتغلبه على الفرنسي أوغو هومبير، وضمنها نادال الثاني عالمياً والثالث في البطولة للمرة السابعة بفوزه السهل على البرتغالي جواو سوزا، فيما تاهل فيدرر للمرة السابعة عشرة بتغلبه على الإيطالي ماتيو بيريتيني.

وقال ديوكوفيتش "خطتي دائماً هي بلوغ الأدوار النهائي لبطولات الغراند سلام. ويمبلدون بطولة خاصة بالنسبة لي وتحمسنني طيلة حياتي".

وضمن نادال للمرة الـ39 تواجده في ربع نهائي إحدى بطولات الغراند سلام

كوبا أميركا تفقد نكهتها أمام سطوة البطولات العالمية

وزاد شعور الغضب لدى الأرجنتين بعد بطاقة حمراء مثيرة للجدل للنجم ميسي في مباراة تحديد صاحب المركز الثالث أمام تشيلي.

38 مباراة ودية خاضتها منتخبات أميركا الجنوبية العشرة من بينها مباراتان فقط ضد أوروبا

وكشف هذا الغضب، إضافة إلى اتهام ميسي لاتحاد أميركا الجنوبية بتسهيل مهمة أصحاب الأرض، أنه مهما زاد عدد اللاعبين الموهوبين في أميركا الجنوبية، فإن الأحداث خارج الملعب عادة ما تغطي على الحدث الرياضي في حد ذاته.

وحدثت كل هذه الأمور قبل مرور عام واحد على قرار اتحاد أميركا الجنوبية بسبب شغب المشجعين في بوينس آيرس، نقل نهائي كوبا ليبرتادوريس للأندية إلى مدريد. كما تسببت أسعار التذاكر الباهظة في تواضع الحضور الجماهيري، ومن الصعب شرح سبب هبوط المستوى لكن المؤشرات تبدو واضحة.

ويضاف إلى سجل هذه البطولة النواضع جماهيرياً والأثر السلبي للتحكيم، أنه لم يفز أي منتخب من أميركا الجنوبية بكأس العالم منذ 2002، وهو رقم سلبي كما أنه ظهر منتخب واحد فقط من القارة الجنوبية من بين آخر ثمانية منتخبات بلغت النهائي رغم واقع حصد هذه القارة خلال القرن الماضي لنصف عدد الألقاب.

وعلى مستوى الأندية يبدو الأمر أسوأ، حيث لم يحز أي فريق من أميركا الجنوبية لقب كأس العالم للأندية منذ 2007، وفي نسختين في آخر ثلاث سنوات لم يترشح أي فريق من أميركا الجنوبية في المباراة النهائية.

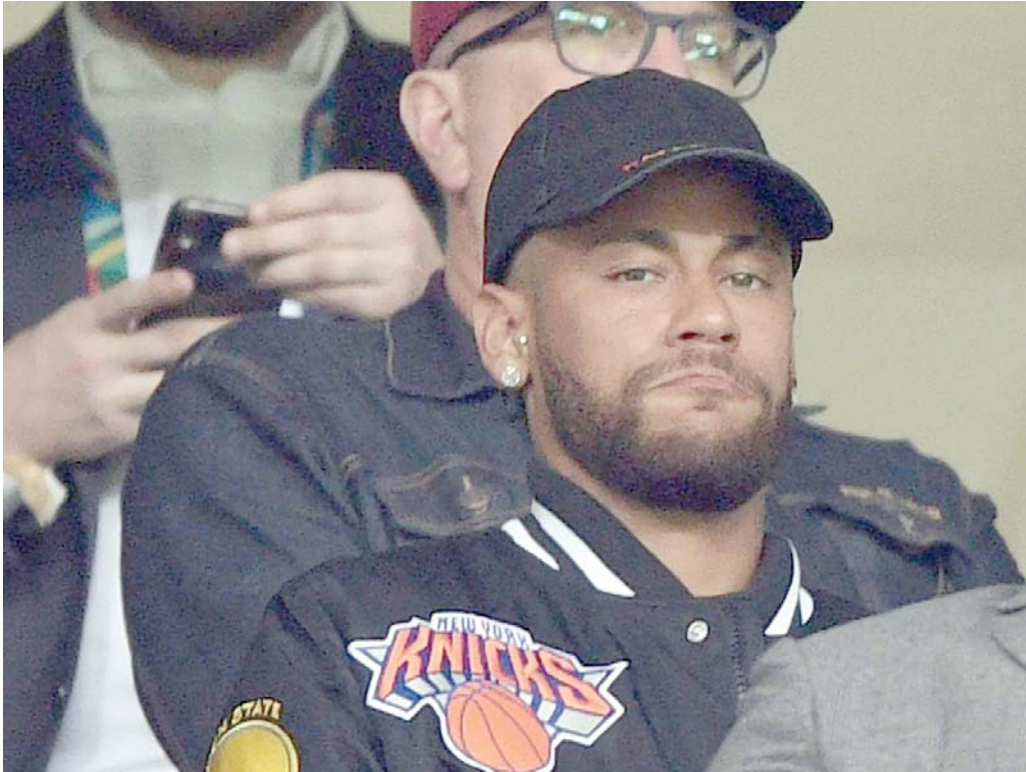
ويفسر المتابعون ذلك ويقدمون العديد من الأسباب المؤثرة لعل من بينها رحيل المواهب الشابة إلى أوروبا، لكن ما ساهم أيضاً في التراجع ربما هو إطلاق مسابقة دوري الأمم الأوروبية لأنها جعلت منتخبات أميركا الجنوبية منعزلة كثيراً عن أفضل منتخبات العالم. وكشفت دراسة الشهر الماضي أن خلال عام 2019 لعبت منتخبات أميركا الجنوبية العشرة 38 مباراة ودية من بينها مباراتان فقط ضد أوروبا.



التحكيم نقطة سوداء

أسلوب الاستفزاز طريق نيمار للرحيل عن باريس سان جرمان

ليوناردو يفتح الباب أمام النجم البرازيلي لمغادرة الفريق لكن بشروط



مثير للشكوك

النجم البرازيلي. وعبر نادي باريس سان جرمان الفرنسي الاثنتين عن استنكاره لعدم التحاق نجمه البرازيلي نيمار، أغلى لاعب كرة قدم في العالم، بمعاودة التمارين تحضيراً للموسم الجديد.

وكشف نادي العاصمة في بيان "كان نيمار ذا سيلفا سانتوس جونير دعوا لاستئناف نشاطات المجموعة المحترفة في باريس سان جرمان".



جوسيب مازيا بارتوميو

نشر النادي، الذي احتفظ في الموسم الماضي بلقبه بطلا للدوري الفرنسي عبر حساباته على مواقع التواصل، صوراً للاعبيه على غرار كيليان مبابي والإيطالي ماركو فيراتي والقائد الجديد الإسباني أندير هيريرا وهم يخضعون للفحوص الطبية تمهيداً لبدء تحضيرات الموسم.

وبعد موسمين في باريس شابتها غيابات مطولة بسبب الإصابات، وفشل في تحقيق النتائج المرجوة لاسيما في مسابقة دوري أبطال أوروبا، أشارت التقارير في الآونة الأخيرة إلى رغبة نيمار في العودة إلى برشلونة، الفريق الذي دافع عن ألوانه منذ العام 2013 قبل الانتقال إلى فرنسا.

وكان نائب رئيس بطل إسبانيا جوردي كاردونير قد كشف في أواخر يونيو الماضي أن اللاعب الدولي البرازيلي "يريد العودة إلى برشلونة" مع تأكيد في الوقت ذاته على أن النادي الكتالوني لم يقم بالتواصل مع لاعبه السابق.

"لا يهم إذا كان نيمار هو نيمار، أو (البرتغالي) كريستيانو رونالدو هو كريستيانو رونالدو. النادي هو مؤسسة يجب احترامها. هو من سيقود المشروع وليس نيمار".

ومنذ وصول نيمار، تعالت أصوات للتدبير بالمكانة الخاصة التي يحظى بها، علماً وأن البرازيلي تمرد على قرارات الفريق بعدما كان قد قرر السفر إلى البرازيل قبل نهاية الموسم دون علم مدربه الألماني توماس توخيل.

ولم تكن إنجازات النادي الباريسي في الموسم الماضي في مستوى آمال وتطلعات الفريق، إذ اكتفى بالاحتفاظ بلقبه بطلا للدوري الفرنسي، ولكنه جرد من لقبه في الكأس المحلية أمام رين بسفارته بركات الترجيع، كما خسر لقبه في مسابقة كأس الرابطة على يد غانغان في ربع النهائي، إلى خروجه من دور ثمن النهائي في مسابقة دوري أبطال أوروبا أمام مانشستر يونايتد الإنكليزي (فاز 2-0 ذهاباً وخسر 1-3 إياباً).

فترة حرجة

يمر نيمار بفترة مضطربة في ظل اتهامات موجهة إليه من مواطنته عارضة الأزياء ناجيلا ترينيدادي باغتصابها في أحد فنادق باريس في مايو الماضي، بعدما دفع هو تكاليف سفرها وإقامتها. وغاب اللاعب بسبب الإصابة عن بطولة كوبا أميركا التي استضافتها بلاده، وانتهت الأحد الماضي بإحرازها اللقب على حساب بيرو (3-1). ومن المؤكد أن العلاقة بين النجم البرازيلي وناديه ستزداد توتراً، بعدما أكد بطل فرنسا في بيانه الاثنين، بأنه "ستستخذ الإجراءات المناسبةة" بحق

وفي رده على سؤال بخصوص رغبة برشلونة في استعادة نيمار الذي تركه في صيف 2017 للانضمام إلى سان جرمان في صفقة قياسية بلغت 222 مليون يورو، أكد ليوناردو "لم تلق أي عرض"، كاشفاً في الوقت ذاته "لكن هذا صحيح، كانت هناك اتصالات سطحية جداً.. مع النادي الكتالوني.

وتابع "قالوا بأنهم يريدون شراءه لكننا لسنا بالباعين (أي أن سان جرمان ليس جدياً في مسألة بيع اللاعب)"، معتبراً أن "برشلونة ليس بالفعل في وضع المشتري".

لغز محير

قلل رئيس برشلونة جوسيب مازيا بارتوميو في حديث له الجمعة الماضي، من شأن الحديث عن عودة الدولي البرازيلي، بقوله "نعرف أن نيمار يريد الرحيل عن باريس سان جرمان، نعرف ذلك، لكن ما نعرفه أيضاً هو أن باريس سان جرمان لا يريد لنيمار أن يرحل. لذلك، لا يوجد ملف" لعودته.

وكشف ليوناردو في حديثه لصحيفة "لو باريزيان" أنه تحدث مع مواطنه بعد عودته إلى منصبه السابق في النادي الباريسي، دون أن يعطي المزيد من التفاصيل، موضحاً "تحدثنا مع محيطه أيضاً. الجميع يعرف كل شيء. الموقف واضح لجميع الأطراف".

وبنفس وتيرة البيان الصادر عن سان جرمان بشأن عدم التحاق نيمار بتمارين الفريق، قال ليوناردو "نحن لسنا بحاجة إلى لاعبين يرون في البقاء هنا خدمة للنادي".

وسبق لليوناردو أن حذر من أنه لا يجب أن يكون هناك أي لاعب فوق "مؤسسة" باريس سان جرمان في حديث إلى محطة "كانال بلوس"، مضيفاً

لا يزال مسلسل رحيل نيمار عن باريس سان جرمان يثير الكثير من الجدل خصوصاً لجهة القيمة المالية للعرض التي يرى ليوناردو المدير الرياضي للفريق الباريسي أنها لا بد من أن تكون مناسبة لكلا الطرفين، فيما يقر خبراء ومحللون بأن النجم البرازيلي بدأ يلجأ إلى أسلوب منفر ومستفز كورقة للضغط على الفريق من أجل الحصول على طلبه.

باريس - أعطى البرازيلي ليوناردو، المدير الرياضي لفريق باريس سان جرمان الفرنسي، الضوء الأخضر لمواطنه نيمار للرحيل إذا كان يرغب في ذلك، لكنه حدد ذلك بشروط قال إنها "يجب أن تكون مناسبة للجميع"، في رد على تخلف نجم برشلونة الإسباني السابق عن تمارين الفريق تحضيراً للموسم القادم.

وأثار الدولي البرازيلي في الفترة الأخيرة الكثير من الجدل حسب تقارير صحافية أشارت إلى رغبة اللاعب في العودة إلى فريقه السابق برشلونة الإسباني، لكن القيمة المالية لصفقة انتقال نيمار إلى الفريق الفرنسي يبدو أنها تقف حائلاً أمام رغبته في الرحيل.

وانضم نيمار إلى الفريق الباريسي في صيف العام 2017 قادماً من برشلونة مقابل 222 مليون يورو، كانت قيمة البند الجزائي لمسخ تعاقد مع النادي الكتالوني، وجعلت منه أغلى لاعب في العالم.

ويقر متابعون ومحللون رياضيون بأن الطريقة التي أنهى بها اللاعب البرازيلي الموسم الماضي في سان جرمان (شجار مع الجماهير، قضية اغتصاب وغيرها من الأحداث...) أعطت مؤشرات على أن نيمار مَرَّ إلى الخطة "ب" للحصول على طلب الرحيل، وذلك عبر أسلوب مستفز ومنقّر للنادي الفرنسي ربما يكون حلاً من بين الحلول للحصول على مبتغاه.

وجاء موقف ليوناردو، الذي استعاد منصبه في سان جرمان بعد رحيله عن ميلان الإيطالي، بعد ساعات من بيان صادر عن بطل فرنسا استنكر فيه عدم التحاق نيمار بالتمارين الأولى لفريقه استعداداً للموسم المقبل.

ورث والد نيمار على بيان سان جرمان بالتأكيد على أن النادي كان على علم بأن نجله سيغيب بسبب ارتباطات سابقة، وأنه سيلتحق بالفريق الأسبوع المقبل.

وفي مقابلة مع صحيفة "لو باريزيان"، أبدى ليوناردو حزماً شديداً بشأن موضوع مواطنه الراقب في العودة إلى برشلونة بحسب التقارير الصحافية، وقال "يُمكن نيمار الرحيل عن باريس سان جرمان (هذا الصيف) إذا كان هناك عرض يناسب الجميع. لكن حتى اليوم، لا نعلم إذا كان هناك أحد يريد شرائه أو باي سعر".

فيليكس جاهز لتعويض غريزمان

مدريد - أكد المهاجم الدولي البرتغالي جواو فيليكس أنه لا يشعر بأي ضغط حيال تعويض الدولي الفرنسي أنطوان غريزمان في خط هجوم أتلتيكو مدريد وصيف بطل الدوري الإسباني لكرة القدم.

وقال فيليكس في المؤتمر الصحفي خلال تقديمه الرسمي رداً على العديد من الأسئلة حول الضغط الذي يمكن أن يعاني منه بخصوص صفقته القياسية البالغة 126 مليون يورو وتعويض غريزمان الذي سيرحل هذا الصيف عن النادي الإسباني "دوري يتوقف على اللعب والقيام بعملتي بأفضل ما باستطاعتي، لمساعدة فريقي". وأضاف اللاعب الذي أصبح أغلى لاعب برتغالي في



فيليكس تسلم من ידי رئيس أتلتيكو مدريد القميص رقم 7 الذي كان يرتديه غريزمان

الإعلان عن الصفقة رسمياً هذا الأسبوع بحسب وسائل الإعلام الإسبانية.

وتوترت العلاقة بين أتلتيكو مدريد وبرشلونة بخصوص غريزمان وندد الأول بشدة بتصرفات الثاني الذي حسم صفقته مع الدولي الفرنسي في مارس الماضي في خضم المنافسة على الألقاب هذا الموسم وتحديداً خوض أتلتيكو مدريد لمباراته ضد يوفنتوس الإيطالي في ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا.



صباح العرب

هيثم الزبيدي



حبة زرقاء

لدي موعد صباحي يومي مستمر منذ أكثر من 10 سنوات. في الوقت الذي تغلي فيه القهوة، أجمع حبوب الأدوية من الشريط الفقاعي الذي يحتويها. حبة صفراء بيضوية للقرحة. حبة بيضاء بيضوية للكوليسترول. حبتان بيضاوان صغيرتان للتحكم بنسبة الكالسيوم في الدم ومنع ارتفاع الضغط. كبسولة زرقاء وبيضاء لزيادة مرونة الشرايين وتخفيف أعراض ارتفاع ضغط الدم. ومؤخرا حبة بيضاء مدورة لتنظيم السكر في الكبد. صرت أعرفها بالشكل واللون.

بين حين وآخر تغير الصيدلية المحلية مصدر تجهيز الأدوية. تأتي الحبوب بتغليف مختلف وبأسماء شركات منتجة مختلفة. لكن أشكال الحبوب والوانها متطابقان تماما.

تعلمت أن هناك تصاميم قياسية لهذه الحبوب بالشكل واللون والجرات، خصوصا في الأدوية الجينيرك التي تصرف للأمراض اليومية والتي تنتج بكميات كبيرة وبأسعار رخيصة بعد أن تم تجاوز زمن احتكارها قانونيا (في الغرب احتكار حقوق الملكية الفكرية الجينية للدواء هو 20 عاما).

لن هم في منتصف العمر مثلي، القضية ليست ذات بال. أستطيع القراءة والتمييز. لكن مع من يتقدم في العمر، تصبح هذه الأشكال والألوان مهمة جدا، بمستوى الخيار بين الحياة والموت. الحبة الخطأ بجرعة خطأ، تعني مشاكل في جسد شاخ وهرم.

نحن نعيش في عالم يحكمه الكثير من المقاييس الثابتة التي توجه الإنتاج من دون أن نلاحظها. قد تمر مرور الكرام، لكنها مهمة وأساسية. الدواء رفقة دائمة بالنسبة لنا. وتصميم الحبوب والكبسولات مهم جدا، وقد تم إجراء الكثير من البحوث عن شكل الحبة ولونها وتأثيرها النفسي على مستخدميها.

بعض الأدوية تعامل معاملة النجوم، ولونها وشكلها جزء من شخصيتها الإعلانية. في فواصل الإعلانات يمكن أن يأتي الإعلان ليقول "لا تنس الحبة البنفسجية"، لا يقول لماذا ولا ماذا تفعل. الإعلان يفترض أنك تعرف أنها حبة منع الحموضة في المعدة.

لا تذكر الحبوب دون النجم الساطع: الحبة الزرقاء. مع نهاية احتكار شركة فايزر لحبة الفياغرا وتحولها إلى دواء جينيرك يمكن أن تنتجها أي شركة بكميات كبيرة وبأسعار رخيصة، أضرت الشركة على عدم فقدان سوق يدر عليها 1.8 مليار دولار سنويا. لا تمر أمام صيدلية الآن في أوروبا والولايات المتحدة إلا ويشارك إعلان الحبة الزرقاء ذات الشكل الماسي. لا كلام ولا إشارة إلا أنها ما عادت بوصفة طبية. أدخل واشترىها. أنت تعرف البقية.

إذا كانت الشركات تجتذب الصغار بإيس كريم ملون أو علبة متعددة الألوان، فإن شركات الأدوية تجتذب الرجال بالحبة الزرقاء. فضحوا جنس الرجال. وجوه محمرة خجلة، ولكنها متمسمة، تغادر الصيدليات على عجل.

إماراتي يعتزم نقل جبل جليدي إلى بلاده

أبوظبي - كشف رجل الأعمال الإماراتي، عبدالله الشحي، عن خطته المستقبلية لنقل جبل جليدي من القطب الجنوبي إلى أستراليا أو أفريقيا، وذلك لأبحاث علمية ستكون لها انعكاساتها على مستقبل توفير المياه العذبة للإمارات. ووفقا لصحيفة دبلي ميل البريطانية، قال الشحي إن المشروع يقدر بتكلفة 80 مليون دولار أمريكي ويشمل عملية نقل الجبل الجليدي من مكان إلى آخر.

ويعد المشروع كبادرة لمواجهة التصحر والجفاف الذي قد يصيب المنطقة في السنوات القادمة. وسيتم نقل الجبل الجليدي إلى كيب تاون أو مدينة بيرث الأسترالية حيث سيتم اختبار الجبل وكيفية نقل المياه منه إلى الناس.

وقالت الصحيفة سيتم اختيار الكتل الجليدية المحددة للاستخدام من قبل الإمارات عبر الأقمار الاصطناعية، والهدف منها هو تزويد الإمارات بمصدر ثابت من مياه الشرب العذبة.

والهمة ستكون بمطابقة اختبار لمشروع أكبر وهو سحب كمية كبيرة من الجليد إلى الإمارات لمحاربة الجفاف.

باريس تبحث عن أطباء



«لا نفتقد دواء بل طبيبا».. لافتة معبرة

فيها مهمة صعبة، فعلى سبيل المثال، تبحث منطقة أيلي التي تعد ثلاثة آلاف نسمة في غرب باريس "منذ عام" عن طبيب جديد ليحل محل أحد الأطباء الثلاثة الذين غادروا المنطقة.

وهذا التحدي يبدو هائلا لدرجة أن الوكالة الإقليمية للصحة تتحدث عن ضرورة وضع "خطة مارشال حقيقية" نسبة إلى خطة إعادة الإعمار الكبرى في أوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية.

في الإفادة من عيادات لمزاولة المهنة. وتستثمر الهيئات الطبية المحلية إضافة إلى التدابير المتخذة على المستوى الوطني، في إقامة مراكز طبية جديدة، وقد حاز 85 مشروعا على دعم خلال السنتين الماضيتين في مقابل 15 مليون يورو. لكن، وبحسب سيلبرمان "لواجهة التحدي يجب تدشين مركز طبي جديد كل أسبوع" لكن، حتى حين تتوافر المراكز الطبية المطلوبة، يبقى استقطاب أطباء للعمل

في العمل. كما ثمة نقص في ذوي الاختصاصات الطبية، بما في ذلك تقويم النطق والطب الفيزيائي.

ومن بين الأسباب المقدمة لتفسير هذه الظاهرة: ظروف العمل الصعبة أحيانا، مع نشاط مكثف في منطقة مكتظة سكانيا يعاني بعض مرضاها

أوضاعا معيشية صعبة. ويضاف إلى ذلك غلاء السكن والنقل ما يدفع بعض المعالجين إلى المغادرة، فضلا عن غلاء الإيجارات للأطباء الشباب الراغبين

تعيش باريس تحديا من نوع خاص يجعل المنطقة الأثرية في فرنسا تبحث عن حل لمعضلة افتقارها للأطباء، وخصوصا لطب الاختصاص بسبب غلاء الإيجارات لفتح العيادات.

ولفت رئيس الاتحاد الإقليمي لأخصائيي الصحة، برونو سيلبرمان، إلى أن 48 بالمئة من الأطباء العاملين بنظام التعاقد الحر هم فوق سن الستين "ونصفهم من الأطباء العاملين" وسيتقاعدون تاليا "في السنوات الخمس المقبلة".

وقال الكسندر غرونييه، المدير العام للاتحاد الإقليمي لأخصائيي الصحة، "كل طبيب معالج في المعدل ما بين 1500 و2000 مريض في إيل دو فرانس". وأضاف "عندما يتقاعد الطبيب من دون حلول بديل محله، هذا العدد من الأشخاص يبحثون عن طبيب جديد بينهم ما بين 30 بالمئة إلى 40 بالمئة يعانون أمراضا تسمى معقدة بما يشمل الأمراض المزمنة".

وفي سان دوني، أكثر المدن تعدادا بالسكان في سين سان دوني، سعى أطباء في 2011 إلى تغيير المعادلة من خلال إنشاء تعاونية صحية في المنطقة. وهم أرادوا من خلال ذلك "تلبية الحاجات الصحية في المنطقة وإقامة مؤسسة قادرة على استقطاب أطباء عامين".

وأوضحت أن غابيل بروفوست "لقد نجحت هذه الخطوة إذ أن الأطباء الذين كانوا هنا في البداية بقوا جميعا في المكان".

غير أن هذا "النصر" الطبي أخذ في التوسع، ففي ظل الأعداد الكبيرة من الأطباء العاملين الذين تفقدهم المنطقة، يعاني آخرون جزاء الإرهاق المفرط

باريس - تفقّر العديد من المناطق في ضواحي باريس على بعد بضعة كيلومترات من برج إيفل وكاتدرائية نوتردام، للأطباء في ظاهرة مستغربة في هذه المنطقة الأثرية والأكثر تعدادا بالسكان في فرنسا، والتي تتوقع السلطات تفاقمها.

اعتادت ديلولا العاملة المنزلية السابقة البالغة من العمر 66 عاما والمقيمة في سين سان دوني في شمال باريس زيارة طبيب بسبب مشكلات في القلب، غير أنه تقاعد و"لم يحل أحد محله"، وقبل إيجاد مكان في مركز صحي، اضطرت للذهاب إلى قسم الطوارئ من أجل الخضوع لمعانة بسيطة، مؤكدة "كنت أمضي طوال النهار".

وتعد هذه المرأة واحدة من 4.4 ملايين نسمة في منطقة إيل دو فرانس (باريس وضواحيها) "لا يملكون أي نفاذ إلى طبيب عام كما يجب"، أي 37 بالمئة من سكان المنطقة، وفق ديبديه جافر المسؤول في الوكالة الإقليمية للصحة. وهذه المنطقة هي "المكان الذي يضم العدد الأكبر من الأطباء"، لكن "نسبة" لعدد السكان، نحن أكبر صحراء طبية فرنسية".

وقدّمت منطقة إيل دو فرانس في خلال عشر سنوات التي طبيب عام بعد أن كانت تزخر بالأطباء. وهذه الظاهرة، وفقا لجافر "تشمل كل المن في القطاع الصحي من ممرضين ومساعدني تمريض وأخصائي أشعة".

عبّرت الفنانة اللبنانية،

أمل حجازي، عن

استيائها بعد قرار بعض

المسابج والشواطئ

عدم استقبال النساء

لبلباس السباحة الشرعي،

عبر نشرها تغريدة مع

صورة تظهر لافتة

منع دخول المحجبات

البحر على حساباتها

الاجتماعية، قالت

فيها «ما رأيكم

بهذه الإهانة

والعنصرية!

هل أصبحت

المحتشمة

شاذة في هذا

العصر؟ لقد

رأيت مثل هذه

اللافتة من قبل

ولكن لمنع دخول

الحيوانات».

رقائق إلكترونية للتأكد من نظافة الشراشف في الفنادق

كما تطلع الزبائن على معلومات أخرى من خلال مسح هواتفهم الذكية على رمز الاستجابة السريعة على الشراشف أو المناشف.

وجرى الترحيب بهذه المبادرة الاثنين على شبكة "ويبو" للتواصل الاجتماعي. وكتب أحد المستخدمين "يجب نشر هذا النظام في أنحاء البلاد".

ويمكن للرقائق الصمودة في درجات حرارة تصل إلى 180 درجة مئوية ويمكن غسلها 200 مرة، وفقا لشركة "يلوسكاي. تي.إر.أس" المسوقة لها.

بشرائح إلكترونية للتأكد من نظافتها. وفي العام الماضي، شكل شريط فيديو انتشر على نطاق واسع يعرض موظفين في العديد من الفنادق الفخمة وهم يسمحون الأكواب الزجاجية الموجودة في الغرف بالحرق نفسها التي استخدمت لتنظيف المرحاض، فضيحة في الصين. وإثر ذلك، اضطرت مؤسسات عدة مصنفة فنادق من فئة خمس نجوم، بما في ذلك فندق ريتز كارلتون إلى الاعتذار. ومن شأن هذه الرقائق تسجيل أوقات الغسل وتسلمها من قبل موظفي الفندق.

البغاء يرقص أيضا كالבشر

بولاية كارولينا الجنوبية، أن الحيوان يظهر إبداعا متزايدا. وإجراء دراسة علمية لهذا البغاء، أسمع باتيل وزملاؤه الطير أغاني من الثمانينات، بواقع ثلاث مرات لكل منها، على مدى 23 دقيقة، ثم صوّروا النتيجة. وسمحت عملية مراقبة دقيقة لكل لقطة بإحصاء 14 حركة منفصلة، بما في ذلك هز الرأس بما يشبه حركات الموسيقيين في حفلات الهارد روك، فضلا عن حركتين مدمجتين كما يظهر فيديو نشره الباحثون.

وتظهر هذه الدراسة العلمية الحديثة "للمرة الأولى وجود جنس آخر يرقص حقا على الموسيقى البشرية بصورة عفوية ومن دون تدريب، ببساطة على قاعدة نموّه الذاتي وتفاعلاته الاجتماعية مع البشر"، وفق ما أفاد الباحث في علم النفس في جامعتي تافتس وهارفارد، وأنثروده باتيل. لكن بعد ذلك، لاحظت مالكة "سنوبول"، إيرينا شولز، التي تهتم به داخل ملجأ للطيور في مدينة دانكن

بكين - تتيج خدمة جديدة في الصين التحقق من نظافة الشراشف في الفنادق باستخدام الهواتف الذكية وذلك بفضل رقائق إلكترونية، وهو موضوع أثار جدلا على نطاق واسع على الإنترنت بعد فضائح تتعلق بالنظافة طالت مؤسسات راقية. وقدم مغسل للثياب في مدينة ووهان (وسط) الأسبوع الماضي فكرة تزويد الشراشف والمناشف

واشنطن - عاد البغاء الأبيض الشهير "سنوبول"، نجم يوتيوب منذ قرابة عقد، بفضل تسجيل مصور يظهر تمايله على موسيقى "ياكسريت بوبز"، إلى الضوء، مع مقال علمي ينشر بالتفاصيل ما لا يقل عن أربع عشرة حركة راقصة يبرع فيها.



التقطت عدسة مصور رياضي صورة لقطة تدور بجانب المرمى خلال مباراة تونس وغانا ضمن بطولة أمم أفريقيا المتواصلة في مصر والتي انتهت بفوز المنتخب التونسي وترشحه إلى دور الأربعة.

امراة تعيد توأما

لعائلته الحقيقية بعد أن ولدته

وحمّلت المرأة في سبتمبر الماضي. وكشفت فحوصات تصوير الإيكو أن المرأة تنتظر مولودين ذكر.

وطلبت الزوجة خلال فترة حملها من المركز الطبي إجراء فحوصات أخرى لمعرفة "منشأ" الطفلين بعد أن راودتها الشكوك مرارا في أنهما لا ينتميان إليها.

وانجبت السيدة الأميركية الطفلين في مارس الماضي، عبر عملية قيصرية، لكنها لاحظت أنهما لا يشبهانها ولا يشبهان زوجها بالمرّة وكانهما من أصول آسيوية بحتة. وأكدت الاختبارات اللاحقة أن الطفلين لا ينتمسان للعائلة الأميركية أبدا (بيولوجيا)، كما أن الطفلين غير مرتبطين جينيا أي أنهما يعودان لعائلتين مختلفتين أيضا.

واضطّر الزوجان لإعادة الطفلين لعائلتهما الحقيقيتين (بيولوجيا)، اللتين كانتا أيضا من رواد العيادة الطبية ذاتها. وتم رفع دعوى قضائية على المستشفى بسبب "الخطأ" الفادح.

نيويورك - اضطرت سيدة أميركية من بلدة كوينز بولاية نيويورك الأميركية لإعادة توأمتها إلى عائلته الأصلية بعد ولادته "عن طريق الخطأ" من مادة بيولوجية لزوجين مجهولي الهوية بالنسبة لها.

ووفقا لما ورد في موقع "ذا نيويورك بوست" الإخباري، فإن الزوجين اللذين يبدأ اسماهما بالأحرف (Y.Z/ A.P) وفقا للوثائق، وبعد أن فقدوا الأمل في الإنجاب الطبيعي، تقدما إلى عبادة جوشوا بيرغير وسايمون هانغ للتخصيب الصناعي خارج الرحم الشهيرة بسمعتها الطبية. وخضع الزوجان للفحوصات اللازمة، خلال شهر، وتناولا الأدوية وتلقيا في نهاية المطاف 8 أجنة لزرها في رحم الزوجة. لكن المحاولة لم تثمر ولم تعط النتيجة المرجوة.

وكرر الزوجان المحاولة في العيادة ذاتها بعد شهر، حيث استخدم الأطباء جنينين وزرعاهما في رحم الزوجة.